جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس والفلسفة

تأثير التربية الإسلامية على التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية شملت تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ثانوية طاهيري عبد الرحمن بالجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالب:

جاب الله مباركة

إشراف الدكتور:

عروي المختار

لجنة المناقشة

د/ فرحات عبد الرحمان	جامعة زيان عاشور الجلفة	رئيسا
د/ عروي المختـــــــار	جامعة زيان عاشور الجلفة	مقررا ومشرفا
د/ قيــرع فتحـــــــــي	جامعة زيان عاشور الجلفة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمن

" وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى قرة عيناي : أمي ثم أمي ثم أمي حبيبة قلبي وانسى روحي سائلة العلي القدير أن يحفظها لنا ويقدرنا على البرها .

إلى روح والدي الحبيب اسكنه الله عز وجل جنة الفردوس وجعله رفيق رسوله الكريم

إلى إخوتي وأخواتي : واخص بالذكر توأم روحي "مريم"

إلى أبي الثاني أخي " بلقاسم" دمت سندا لي

إلى خالتي وصديقتي وحبيبتي: " خديجة شداد"

إلى صغاري : مايا-هبة-زكريا-لؤي-امجد-لين أحباب قلبي

إلى جميلة وحليمة شكرا لكما كثيرا و أدام "الله" المحبة بيننا

إلى روح جدتي – إيمان – رقية تغمدكم ربي بواسع الرحمة والمغفرة .

إلى كل هؤلاء أهديكم عملي هذا ونجاحي الذي كنتم انتم وراء تحقيقه، ولولا تشجيعاتكم ما حققت شيئا .

فانتم النور الذي أنار دربي

وانتم الحافز الذي يسس خطاي

مباركة

شكر وتقدير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فاتحة كل خير وتمام كل نعمة

" لئن شكرتم لأزيدنكم" (سورة ابراهيم-7)

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويدفع نقمه.

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ومباركا عليه، حتى تحب ربي وترضى كما يحملني دافع العرفان بالجميل وواجب الشكر أن اقدم وافر الشكر والتقدير لأستاذي الدكتور "عروي مختار" لإشرافه على هذا العمل، وعلى توجيهاته التي كان لها الأثر في دعمي. شكرا لك أستاذي وصديق أيام جامعة "بوزريعة".

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الحار إلى من وجدت فيهما كل التشجيع والعون والدعم والنصح لإتمام هذا العمل، إخوتي مصطفى و حميدة " وزوجته حليمة إيمان ، جازاكم ربي عني خير الجزاء، آملة لهم مزيدا من النجاحات في كل طريق يسلكانه.

كما يمتد شكري إلى مشجعي وسندي وعوني أخي بلقاسم لدعمه الدائم لي فلك مني أخي فائق الشكر والاحترام والتقدير والمحبة.

و أتقدم بالشكر أيضا إلى من سيناقش هذا العمل البسيط.

مباركة .

ملخص الدراسة:

الإسلام هو البناء التربوي الوحيد المتكامل للبشرية، والابتعاد عنه يخلق صراعات وانحرافات في جميع مجالات الحياة، ولهذا وجب وجود وسيلة تعيد له دوره في خلق التوازن والتكامل لشخصية الإنسان وهنا ظهرت وسيلة لإنقاذ المجتمع من الانحراف والضياع فكانت التربية الإسلامية التي اهتمت برعاية ووقاية الفرد من نفسه ولغيره والصلة الوطيدة بربه، فشملت بذلك الجانبين الروحي والمادي، فالأوامر والنواهي في الإسلام أثبتت تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للإنسان، ولعل اهم مرحلة تنمو فيها القيم الأخلاقية هي مرحلة المراهقة، وهنا يبرز الإسلام والقيم الأخلاقية كأسلوب تربوي متكامل وهام للمجتمع كافة والمراهق بصفة خاصة وللتأكد من مدى إسهام التربية الإسلامية في إحداث التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق، قمنا بهده الدراسة التي شملت عينة البحث من 30 تلميذا من قسم أدب وفلسفة و 30 تلميذا من قسم العلوم التجريبية ، اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي و استخدام اختبار الشخصية للتوافق النفسي الاجتماعي، " محمود عطية هنا" واجري الاختبار في ثانوية "طهيري عبد الرحمن " بولاية الجلفة و وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ما بين العينيتين التي رجعت لعدة أسباب كان من ابرزها هو تأثير التربية الإسلامية على المراهق والتي تعتبر اهم وسيلة لتقويم سلوك المراهق ، وتحدد مدى توافقه النفسي الاجتماعي فتبين لنا أن تلاميذ شعبة الأدب والفلسفة حققوا قدرا عاليا من التوافق النفسي الاجتماعي على عكس تلاميذ شعبة العلوم التجريبية ، وهنا نتأكد أن التربية الإسلامية منهج تربوي إيجابي وفعال لبناء شخصية متوافقة نفسيا واجتماعيا لدى كل فئات المجتمع عامة والمراهقين بشكل خاص.

Abstract:

Islam is the only integrated educational structure for humanity, and keeping away from it creates conflicts and deviations in all areas of life. Therefore, there must be a means to restore his role in creating balance and integration of the human personality. Perhaps the most important stage in which moral values grow is adolescence, and here Islam and moral values emerge as an integrated and important educational method for all society and adolescents in particular, and to ascertain the extent to which Islamic education contributes to the psychosocial harmony of adolescents. We conducted this study, which included a sample of 30 students from the Department of Literature and Philosophy and 30 students from the Department of Experimental Sciences, based on the descriptive analytical approach and the use of the personality test for psychosocial compatibility. " Mahmoud Atiya Hana" " and the test was carried out at the Taheri Abdul Rahman Secondary School in the province of Djelfa and the study concluded that there were differences between the two eyes, which were referred to several reasons, the most prominent of which was the influence of Islamic education on the adolescent, which is considered the most important means of evaluating the adolescent's behavior. It is the first time that the students of the Department of Literature and Philosophy have achieved a high degree of psychosocial agreement, unlike the students of the Department of Experimental Sciences, here we make sure that Islamic education is a positive and effective educational method for building a psychosocial and compatible personality in all segments of society in general and adolescents in particular.

فهرس المحتويات

الإهداء.....أ

شكر وتقدير..... ب

ملخص الدراسة:..... ت

ملخص الدراسة باللغة الإنجايزية:.....ج

فهرس المحتويات .....ح

فهرس الجداول.....ر

فهرس الملاحق: .....س

مقدمة:.....1

الجانب النظري للدراسة.....3

الفصل الأول.....4

1- أسباب اختيار البحث:.....5

2- أهمية البحث:.....5

3- أهداف البحث:.....6

4- إشكالية البحث:.....6

5-الفرضيات:.....8

5-1- الفرضية العامة:.....8

5-2- الفرضيات الجزئية:.....8

6- تحديد أهم مفاهيم الدراسة:.....8

6-1- مفهوم التربية الإسلامية:.....8

6-2- التوافق العام:.....10

6-3- التوافق النفسي: 11
6-4- التوافق الاجتماعي: 13
7- الدراسات السابقة : 14
7-1- الدراسات الجزائرية: 14
7-2- الدراسات العربية: 15
الفصل الثاني 16
1- مفهوم التربية الإسلامية: 17
2- أهداف التربية الإسلامية: 18
3- أهمية التربية الإسلامية: 19
4- مبادئ التربية الإسلامية: 20
5- أسس التربية الإسلامية : 21
الفصل الثالث 39
تمهيد: 40
1 - أنواع التوافق: 40
1-1- التوافق البسيكولوجي (النفسي): 40
1-2 - التوافق الاجتماعي: 41
2- النظريات المفسرة للتوافق النفسي: 41
2-1- نظرية التحليل النفسي: 42
2-2- النظرية السلوكية: 42
2-3- نظرية الوجود الإنساني: 43
3 -أبعاد التوافق: 44
3-1- التوافق على المستوى البيولوجي : 44

3-2- التوافق على المستوى الاجتماعي: 44
3-3-التوافق على المستوى التكنولوجي:..... 46
4 -العوامل الأساسية لإحداث التوافق : 48
4-1- الدوافع: 48
4-2- إشباع الحاجات الأولية والحاجات النفسية:..... 48
4-3- توفر العادات والمهارات: 49
4-4- أن يعرف الإنسان نفسه :..... 49
4-5- تقبل الفرد لنفسه:..... 50
4-6- الحاجات النفسية الوجدانية: 50
4-7- الحاجات الاجتماعية:..... 50
4-8- المرونة:..... 50
5- العوامل المؤثرة على التوافق النفسي الاجتماعي: 51
5-1- العوامل المدرسية: 51
5-2- العوامل الأسرية:..... 53
5-3- العوامل الصحية: 54
6- العوامل المساعدة على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي: 56
6-1- مرونة سلوك المعلم ودوره في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق:..... 56
6-2- الحيوية:..... 56
6-3- العدل في المعاملة : 57
6-4- القدوة: 57
6-5 قدرة المعلم توجيه وإرشاد المراهق وتفهمه للأزمة التي يمر بها:..... 58

6-6- سلوك المعلم داخل القسم ودوره في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق: 59
7- المعاملة السلبية للمعلم وأثرها على التوافق النفسي الاجتماعي:..... 60
8- مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي:..... 60
8-1- النظرة الواقعية للحياة:..... 60
8-2- مستوى طموح الفرد:..... 61
8-3- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية :..... 61
9- التوافق النفسي والصحة النفسية:..... 62
10- سوء التوافق:..... 63
11- مظاهر تأثير التربية الإسلامية:..... 64
11-1- المراهق والتربية الإسلامية:..... 64
11-2- التفكير الديني عند المراهق:..... 65
11-3- الوظيفة النفسية للتربية الإسلامية:..... 72
11-4- الوظيفة الاجتماعية لتربية الإسلامية:..... 72
الجانب الميداني للدراسة..... 74
الفصل الرابع..... 75
تمهيد:..... 76
1- منهج الدراسة:..... 76
2- مجتمع الدراسة:..... 78
3- عرض خصائص مجتمع الدراسة:..... 80
4- حدود الدراسة:..... 80
5- أداة جمع البيانات:..... 81
6- أساليب المعالجة الإحصائية:..... 83

الفصل الخامس 85
1 –تحليل النتائج ومناقشتها: 86
1–1 –تحليل النتائج الخاصة بالتوافق النفسي لدى التلاميذ: 86
1–2– تحليل النتائج الخاصة بالتوافق الاجتماعي لدى التلاميذ: 95
2– الاستنتاج العام: 106
3– الخاتمة..... 109
4– الاقتراحات 111
قائمة المصادر والمراجع..... 112
الملاحق..... 121

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
الجدول رقم 1	يمثل توزيع أفراد عينة البحث.....	80
الجدول رقم 2	يبين درجات التوافق النفسي لدى تلاميذ الآداب والفلسفة والعلوم التجريبية.	86
الجدول رقم 3	مقارنة بين نتائج تلاميذ الآداب والفلسفة والعلوم الطبيعية من ناحية (اعتماد المراهق على نفسه).....	87
الجدول رقم 4	مقارنة بين نتائج تلاميذ الآداب والفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية من ناحية إحساس المراهق بقيمته.....	88
جدول رقم 05	مقارنة بين نتائج تلاميذ الآداب والفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية من ناحية شعور المراهق بحريته.....	89
جدول رقم 06	مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية فيما يخص بند: شعور المراهق بالانتماء	90
جدول رقم 07	مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية، من ناحية: (تحرر المراهق من الميل إلى الانفراد).....	91
جدول رقم 08	مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية من ناحية: (الخلو من الأعراض العصبية).....	92
جدول رقم 09	والذي يبين الفروق بين التوافق النفسي لدى تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية.....	93
جدول رقم 10	يبين درجات التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ آداب و فلسفة والعلوم التجريبية.....	95
جدول رقم 11	مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية ، فيما يخص بند: الاعتراف بالمستويات الاجتماعية)..	96
جدول رقم 12	مقارنة نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية من ناحية: (اكتساب المراهق المهارات الاجتماعية).....	97
جدول رقم 13	مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية فيما يخص بند: (تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع).....	98
جدول رقم 14	المقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة والعلوم التجريبية فيما يخص بند :	99

(علاقات المراهق اتجاه الأسرة).....
جدول رقم 15 مقارنة بين نتائج تلاميذ علوم آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية من ناحية : (علاقات المراهق في المدرسة).....100
جدول رقم 16 مقارنة بين نتائج تلاميذ علوم آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية ، من ناحية: (العلاقات في البيئة المحلية).....101
جدول رقم 17 يظهر نتائج التوافق الاجتماعي ككل لدى كلتا العينتين 102
جدول رقم 18 يبين درجات التوافق العام لدى تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية.....104
جدول رقم 19 يعرضنا إلى الشرح والتحليل لكل البنود في كلا القسمين (التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي).....105

فهرس الملاحق:

01 استمارة استبيان 118

- مقدمة:

لقد قدم الإسلام الحنيف بناء تربويا متكاملا للبشرية ، وما يميز هذا البناء التربوي عن كافة النظريات التربوية الوضعية الأخرى ، إن له مصدرين أساسيين هما القران الكريم والسنة النبوية، وهذان المصدران هما اللذان يؤكدان صدقه وفائدته العظمى للناس جميعا .

والواقع هو أن ابتعاد الإنسان عن هذا المنهج هو الذي أدى إلى وجود صراعات وانحرافات على جميع المستويات والميادين سواء الاجتماعية ، الاقتصادية والتربوية لهذا كان ولابد أن تبرز وسيلة تربوية تعيد إلى هذا المنهج فعاليته ودوره المفقود في خلق التوازن وتحقيق التكامل لشخصية الإنسان.

ومن هنا برزت التربية الإسلامية كوسيلة لها أبعادها وأسسها التربوية ولها أهدافها وأساليب تستعملها من احل إنقاذ المجتمع من الضياع والهلاك، كما انه من المعلوم أن التربية الإسلامية في جوهرها تعنى برعاية ووقاية الفرد في نفسه ولغيره، وصلة وطيدة بربه فكانت التربية الإسلامية هي الوحيدة التي تبنت الجانبين الروحي والمادي على السواء.

قال تعالى :

" إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" الإسراء :9

فقد جاءت الأوامر والنواهي في الإسلام لإسعاد الإنسان وتحقيق التوافق النفسي لديه، ولعل أهم مرحلة تحتاج لذلك هي مرحلة المراهقة التي تبرز فيها عدو ة انحرافات كما تنمو فيها القيم الأخلاقية ، فيكون هنا المراهق عرضة للصراعات النفسية فيجد الفرد في الإسلام وقيمه الأخلاقية و ما يدعوه للنجاح والسعادة وتحقيق حياة مستقرة ، ومن خلال هذا شد اهتمامنا هذا الموضوع الذي يعد كأسلوب تربوي هام ومتكامل يعمل على إرساء بواعث التوافق النفسي للمجتمع كافة والمراهق بصفة خاصة.

ومحاولة منا لمعرفة دور التربية الإسلامية ومكانتها في المجتمع كأسلوب تربوي ناجح ، وكذا إبراز مدى إسهامها في إحداث التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق، قمنا بهذه الدراسة التي قسمناها إلى جانبين:

الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث ينقسم الجانب النظري إلى ثلاث فصول:

1) **الفصل الأول** : تناولنا فيه الإشكالية التي أبرزنا من خلالها الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا ، ثم قمنا بصياغة فرضيات البحث التي كانت إجابة مؤقتة لتساؤلات الإشكالية والتي سنبرهن على مدى تحقيقها في الجانب الميداني، وفي الأخير قمنا بتحديد المفاهيم التي يرتكز عليها البحث.

2) **الفصل الثاني**: يتضمن موضوع التربية الإسلامية و أهم خصائصها و أسسها وأساليبها وأهدافها، وطرق تدريسها، ودورها في بناء الشخصية المتوافقة.

3) **الفصل الثالث: خاص** بالتوافق النفسي الاجتماعي، حيث ذكرنا أنواعه وأبعاده والعوامل الأساسية لإحداثه، وكذا العوامل المؤثرة فيه، والعوامل المساعدة على تحقيقه بالإضافة إلى المعاملة السلبية للمعلم وأثرها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، وذكرنا بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق، لنركز بعدها على نظرياته وعلاقة التوافق بالصحة النفسية، وكذا علاقة المراهق بالتربية الإسلامية وتفكيره الديني وأيضا نمو القيم والأخلاق لديه، دون أن ننسى الوظيفة النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية.

أما عن الجانب التطبيقي فقد قسمناه إلى:

1) **الفصل الرابع**: كان مخصصا للمنهجية وتطرقنا فيه إلى منهج البحث ومكانه والعينة وخصائصها وكذا أدوات البحث من حيث: اختبار التوافق النفسي الاجتماعي ووجه استخدامه وطرق تطبيقه وتصحيحه وكذا إثبات وصدق الاختبار ثم الأدوات الإحصائية المستعملة فيه.

2) **الفصل الخامس**: خصصناه لعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها والاستنتاج العام، ثم الخاتمة والمراجع وأخيرا الملاحق.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار البحث
2. أهمية البحث
3. أهداف البحث
4. إشكالية البحث
5. الفرضيات
6. تحديد أهم مفاهيم البحث
7. الدراسات السابقة

1- أسباب اختيار البحث:

- تم اختيار موضوع البحث لعدة أسباب نوجزها في النقاط التالية:
- اختيارنا لموضوع هذه الدراسة نابعا من إيماننا العميق بالدور الذي تقوم به مادة التربية الإسلامية في إعداد فرد صالح للحياة بكل مستوياته.
- الوقوف على بحوث مناهج التربية الإسلامية في التعليم الثانوي بوجه عام.
- الكشف عن العلاقة القائمة بين مناهج التربية الإسلامية والتحصيل النفسي والاجتماعي لطلاب السنة الثالثة ثانوي.
- معرفة مدى فاعلية مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام بالمؤسسات التعليمة الجزائرية.
- الوقوف على مدى تأثير التربية الإسلامية على التلاميذ.
- التعرف على كيفية تدريس المادة و كذا مدى استيعابها من طرف التلاميذ.

2- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية مادة التربية الإسلامية ومكانتها في العملية التعليمية وكذلك في التأثير النفسي والاجتماعي لها على التلاميذ.

بالإضافة إلى الحث على ضرورة الاهتمام بمناهج التربية الإسلامية لما تحمله في طياته من معارف دينية مختلفة تساهم في إنارة عقول المتعلمين وتوسيع دائرة رصيدهم المعرفي. ويضاف إلى كل ذلك إلى دراسة موضوع مناهج التربية الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تكشف لنا عن أهمية مادة التربية الإسلامية مقارنة بسائر المواد التعليمية المعتمدة في التعليم العام وتساعد في نفس الوقت على تحقيق التوافق النفسي والأخلاقي .

3- أهداف البحث:

تهدف أية دراســـــة في ميدان البحث العلمي إلى معرفة أسباب المشكلة ونتائجها عبر وسائل علمية منهجية وإحصـائيـة وتحليلية وفي هذا الإطار تهدف دراسـتنا هذه إلى مـا يلي :

- إبــراز دور منهج التربية الإســلامية لدى تلاميــذ السنة الثالثــة ثــانوي داخل المدرسة وخارجها.
- تقديم تصور لدور منهج التربية الإسلامية في التعليم الثـــــــانوي و علاقـــــــه بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- الوقوف على أهمية مـادة التربيـة الإسـلامية ودورها في تزويد التلاميـذ بمعالم دينهم الإسلامي الحنيف.
- الوصول إلى الطـــــــــرق الكفيلة بتهذيب أخلاق المتعلمين من خلال مناهج التربية الإسلامية.
- معرفة مدى تأثير التربية الإسلامية في النفسية الاجتماعية لدى التلاميذ .

4- إشكالية البحث:

تعتبر القيم الأخلاقية هي النواة الأولى التي تحدد تصورات الأفراد وسلوكياتهم فهي تشكل بذلك فهم الركائز الأساسية في تربية الأطفال في المدرسة' هذه القيم التي ترافقه في كل مراحل حياته الدراسية من الابتدائي إلى الثانوي وفي كل مرحلة تزداد ثقافته واطلاعه على أشياء جديدة في هذا الجانب الذي يحدد معالم ومستقبل شخصيته.

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد بغرض نشأة الأجيـــال الصاعدة بالشكل الذي يجعلها أعضاء فاعلة في المجتمع الذي يعيش فيه وفي هذا السياق تعنى المدرسة بالعلاقات القائمة بين الأفراد الذين ينتمون إليها ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة من تأسيسها، وتنظـر التربية الحديثة إلـى المدرسة على أنها ليست

مجرد مؤسسة للتربية والتعليم فقط، بل هي مؤسسة ذات وظائف اجتماعيـــــــــة عديدة، ومتنوعة تسعى من خلالها إلى مسايرة تغيـــرات الحياة المعاصر بوجه عام، و يلاحظ أن المنهج التربوي بمفهومه الشامل هو عبارة عن عملية تخطيط وتنظيم لمناشـــط المتعلمين بطريقة منهجية مقصودة..

وينطبق هذا على تنظيم المناشط التربوية لوحدة تعليمية صغيرة في إطار إحــدى المـواد الدراسـية أو على مناشط تربوية متعددة مرتبطة بعدة مواد مدرسية يتلقاها المتعلمون داخل الصف الدراسي.

ويعتبر منهج التربية الإسلامية إحدى هذه المواد الدراسية، ومنهج متميز في أهدافه ومحتواه بشكل يشغل بال المعنيين بـالأمر في المنظـومة التربوية ويدفعهم من حين إلى آخر إلى مراجعـة مكوناته وإعـادة نظـر بنائه، وغني عن بيان أي أن منهج تعليمي قد يفقد فاعليته إذا كان محتواه غير مناسب بحيث يكون متوافق مع متطلبات المجتمع وإمكانياتـــه وحاجاته وهذا ما سيؤدي بالضرورة إلى خلل في المسار التعليمي للمتعلمين، يظهر في تحصيلهم الدراسي شكلا ومضمونا.

بالإضـافة إلـى التوافـق النفسـي والاجتمـاعي لـديهم، وفي إطار ما تقدم ذكره تهدف دراستنا هذه إلى البحث عن العلاقـــة التي تربط المنهج التعليمي لمادة التربية الإســـلامية وتأثيره علـى النفسية و التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي وتسليط الضوء علـى دور التربيـة الإسـلامية كأسلوب تربـوي نـاجح لتربيـة الأجيـال بصـفة عامـة ، والمراهـق بصـفة خاصـة لضـمان سـلامته النفسية وكمـنهج تربـوي وتعليمـي سـليم وهـادف فـي التنشئة الصحيحة.

ويكون هذا انطلاق من التساؤل الرئيسي التالي:

- هل فعـلا تعمـل مـادة التربيـة الإسـلامية علـى التـأثير فـي التوافـق النفسـي الاجتمـاعي للتلميذ؟

ومن التساؤل الرئيسي السابق تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

- ما علاقـــة محتوى المنهج في مادة التربية الإســـلامية بالتحصيل الدراســـي وبالنفسية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي؟
- وكيف يتجسد هذا التأثير في السلوكيات اليومية للمراهق؟.

5-الفرضيات:

5-1- الفرضية العامة:

تساهم التربية الإسلامية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

5-2-الفرضيات الجزئية:

- يختلف التوافق النفسي لدى تلاميذ العلوم التجريبية و الآداب والفلسفة.
- يختلف التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ العلوم التجريبية و الآداب والفلسفة.
- يختلف التوافق العام لدى تلاميذ العلوم التجريبية و الآداب والفلسفة.

6- تحديد أهم مفاهيم الدراسة:

قبل التطرق إلى دراسة البحث ارتأينا إلى تحديد أهم المصطلحات التي يرتكز عليها بحثنا:

التربية الإسلامية، التوافق العام، التوافق الاجتماعي.

6-1-مفهوم التربية الإسلامية:

مفهوم التربية :

أ - يعود أصل كلمة التربية في اللغة العربية: إلى الفعل رب، أو الفعل ربا، ربى، تأتي في اللغة معان مختلفة تتمثل في الدلالـــة على التنشئة والتغذية و الإنعام وحسن القيام على الشيء و إصلاح الشيء والقيام عليه ولزوم الشيء ودوامه.

ب – لفظ التربية في القرآن الكريم: لم يرد لفظة التربية في القرآن الكريم إنما وردت بعض مشتقات فعله الذي انشق منه وردت فيها بعض مشتقات لفظ التربية ما يلي:

قال تعالى:

﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ آية رقم 24من سورة الإسراء.

قال تعالى:

﴿وربائبكم التي في حجوركم﴾آية رقم 23 من سورة النسا.

قال تعالى:

﴿قال ألم نربك فينا وليداً ولبث فينا من عمرك سنين﴾ آية رقم 18 من سورة الشعراء(هيفاء فياض فوارس. 2011.ص.918).

مفهوم التربية الإسلامية:

– هي مجموعة متناسقة مترابطة من المفاهيم والقيم الفاعلة في نفس المؤمن وروحه حتى وإن كان على غير وعي كامل بها ، أو غير قادر على صياغتها وترتيبها وعرضها **(التويجري علي بن محمد 1988م ص7)**.

– التربية الإسلامية هي تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة في كل مجالات الحياة **(النحلاوي عبد الرحمن 1983م ص27)**.

– التربية الإسلامية هي تربية للذات الإنسانية التي بها تشكل ذات المسلم كما أرادها الإسلام **(عبد الجواد السيد 1983م ص17)**.

– التربية الإسلامية هي النظام المتكامل المنطلق من الإسلام لإعداد الأجيال المسلمة إعدادا ناجحا للحياة الدنيا والآخرة **(بالجن مقداد 1999م.ص17)**.

– التربية الإسلامية هي منظومة متكاملة من نسق معرفي من المفاهيم والعمليات والأساليب والقيم والتنظيمات التي يرتبط بعضها ببعض في تآزر واتساق قائمة على التصور الإسلامي الله والكون والإنسان والمجتمع وتسعى إلى تحقيق العبودية لله تعالى، بتنمية

شخصـية الإنسـان بصـفته فـردا وجماعـة مـن جوانبهـا المختلفـة بمـا يتفـق والمقاصـد الكليـة للشريعة التي تسعى لخير الإنسان في الدنيا والآخرة **(علي سعيد إسماعيل.2005.ص32)**

6-2-التوافق العام:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها إلا انه لم يستقر بعد على تعريف محدد له فقد استخدم بمعاني متعددة ، كالتوافق في المجال البيولوجي ، أو التوافق في مجال الصحة النفسية والعقلية ، ويمكن القول أن التعدد في هذا المفهوم يرجع إلى تباين فكر و رؤية البعض له ، مع زيادة وكثرة استخدامه في العديد من ميادين الفكر الإنساني ونظرا لمفاهيمه المختلفة فسوف نستعرض أهم تعريفاته ومن بينها :

تعريف رولمان : " التوافق يعني علاقة تلاؤم مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع اغلب الحاجات والإجابة على أكثر المتطلبات الطبيعية و الاجتماعية ، كما يعني التغيرات والتعديلات السلوكية الضرورية لإشباع الحاجات و الإجابة على المتطلبات مما يمكن الفرد من إقامة علاقة متلائمة مع البيئة " **(احمد زكي صالح. بدون تاريخ .ص 08).**

في حين يرى سيغموند فرويد: " أن التوافق مصطلح سيكولوجي أكثر منه سوسيولوجي، ويقصد به إيجاد علاقة تناسق بين الفرد وجماعة وموقف اجتماعي معين، ويستخدم هذا اللفظ بمعنى التكيف، ولكن يستحسن أن نقتصره على نوع معين من التكيف الاجتماعي، أو من العلاج النفسي، ويقتضي من الشخص حين يواجه مشكلة أو يعاني صراع نفسي أو يغير عاداته و اتجاهاته ليلائم الجماعة التي يعيش في كنفها " **(نفس المرجع والصفحة والسابقة).**

ويعرفه احمد عزت راجح : " التوافق يبدو في قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما و أن يتلاءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه ، والتوافق عملية معقدة إلى حد كبير تتضمن عوامل جسدية جسمية نفسية واجتماعية كبيرة ". **(احمد عزت راجح.1965.ص62-63).**

أمـا "كمـال الدسـوقي " فيعرفـه بقولـه : " يستهدف التوافق الرضـا عـن النفس وراحـة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين" **(كمال الدسوقي.1974.ص32)**.

أما التعريف الإجرائي: التوافق هو تعديل وتغير في سلوك الفرد وفق متطلبات البيئة المحيطـة الطبيعيـة والاجتماعيـة، بحيـث يكـون الفـرد قـادرا علـى تحقيـق التوافـق النفسـي والاجتماعي، وبالتالي شعوره بالرضا والتلاؤم مع وسطه الداخلي والخارجي نتيجة شعوره أو إحساسه بتحقيق الإشباع.

6-3-التوافق النفسي:

6-3-1-تعريف التوافق النفسي:

يقول "**صلاح مخير**" أن التوافق هو: «هو الرضا بالواقع المستحيل على التغير (وهذا جمود وسلبية واستسلام)، وتغيير الواقع القابل للتغير (وهذا مرونة وإيجابية وصيرورة)».

يرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاته أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصبيا وإذا نجح كان عبقريا.

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر **(حامد زهران، 2005 ،ص27- و94)**.

يشير الباحث **حامد زهران** إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي، يعني السعادة عن النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الفطرية الأولية والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية)، وبالتالي يعبر عن سلام داخلي وكذلك يتطلب التوافق مطالب النمو في مختلف الم ارحل المتتابعة **(عبد السلام زهران.1994.ص8)**.

كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة والكائن الحي عامة، وهو نشاط يهدف من خلاله إلى تحقيق التوافق، والتوافق النفسي يتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، ولا تورط الفرد في محظورات تعود عليه بالعقاب ولا

تضر بالآخرين أو بالمجتمع، فالفرد المتوافق توافقا حسنا هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور فيظفر بالنجاح. فالجائع الذي يسرق الطعام ومعه المال الذي يمكنه من شرائه فرد سيء التوافق بينما إذا اشتراه بماله عد ذلك من حسن التوافق (فرج عبد القادر طه..).

التوافق النفسي كما يعرفه "إجلال سري": «هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل سلوكه وبيئته (الطبيعية والاجتماعية)، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية» **(إجلال سري. 2000.ص152)**.

– التوافق النفسي اصطلاحا يعرفه: «التوافق النفسي عملية تغيير أو تكيف يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة وأن يدرك المواقف إدراكا جيدا.

– يعرفه "منصور" أنه ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن وجوده التي تحدد طبيعة استجابته للآخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعاليا **(مومن بكوش، 2012–*2013،ص87)**.

كما يعرف على أنه مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، حيث أن معظم سلوك الإنسان هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه مع البيئة، أما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء معظمها ليست تعبير عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه (بطرس حافظ بطرس.2008.ص111).

إذن من هنا يمكن القول أن التوافق عملية مستمرة يقوم بها الفرد لإحداث توافق وتوازن بينه وبين بيئته ومحيطه والتخلص من التوتر القائم وعدم الراحة.

6-4-التوافق الاجتماعي:

يقصد بالتوافق الاجتماعي تكييف الفرد مع مجتمعة أي مع البيئة الخارجية سواء أكانت مادية أم اجتماعية ، ويقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية ، كالطقس ، والتضاريس ، ووسائل المواصلات ، ووسائل التكنلوجيا الحديثة .

أما البيئة الاجتماعية فتعني القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات، والأفكار والدين، والعلاقات الاجتماعية، والنظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية. ويأتي التوافق أو سوء التوافق مع البيئة الاجتماعية ، وقد يكون هذا التغيير إيجابيا أو سلبياً مما يثير العديد من المواقف والمشاكل ، التي تتطلب من الإنسان تغيير سلوكه لمواجهة هذا التغيير حتى لا تؤدي هذه المشاكل للقلق والتوتر ، وبالتالي فعلا الإنسان أن يستثمر قدراته وإمكاناته ووظائفه النفسية المختلفة لمقاومة هذا التغيير ، وإحداث التوافق والتكيف مع البيئة .

وبما أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على حل المشكلات البيئية الاجتماعية المادية ، فهذا لا يعني باي حال من الأحوال أن يستسلم الإنسان للبيئة الخطأ لكي يتكيف معها ، ولكن مثل هذه البيئة تتطلب من الفرد لتحقيق التوافق الإيجابي أن يعمل على تغييرها إلى بيئة تتسم بالمعايير والقيم الأخلاقية مما يجعلها بيئة صالحة ولابد من مراعات أن المجتمع الحديث الذي نعيش فيه اليوم فيه كثير من التعقيدات فضل التغيير والتطور الحضاري والتكنلوجي المتسارع ، وكذلك بأثر الصراعات الدائرة في العالم مما أدى إلى كثرة الأدوار في المجتمع وتعقيدها مما يتبعه تغير كبير في التركيب الاجتماعي ، بالإضافة إلى تعقد العلاقات الاجتماعية واتساعها وتنوعها .

ويدل معنى التوافق الاجتماعي ، على انه : مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي ، والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية ، كما يتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة ، والتحرر من الميول المضادة

للمجتمع ، والعلاقات الأسرية الطيبة العلاقات الحسنة في محيط البيئة المحلية ، وعلاقاته بالمدرسة ، واتباعه للمستويات الاجتماعية واكتسابه لها.

7-الدراسات السابقة:

7-1-الدراسات الجزائرية:

7-1-1- دراسة عبد العزيز حدار:

تحت عنوان " الصحة الإسلامية من منظور إسلامي"، أقيمت هذه الدراسة لمقارنة الصحة النفسية عند طلبة معهد علم النفس، وطلبة معهد أصول الدين، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- الصحة النفسية تتحقق لدى طلبة معهد أصول الدين أكثر من طلبة معهد علم النفس (عبد العزيز حدار،1995ص62).
- كما توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط وثيق بين الصحة النفسية والإيمان ، وان هناك علاقة ارتباط عكسية بين قوة المعرفة العقائدية ، والممارسة التعبدية من جهة والاكتئاب والوتر من جهة أخرى.

7-1-2-دراسة محمد خروب بمداح وعبد القادر اوفاي:

تحت عنوان دور التربية الإسلامية في التخفيف من حدة القلق لدى المراهقين سنة 2002، انطلقت هذه الدراسة من إشكالية أساسية تتمثل في التساؤل عن مدى مساهمة التربية الإسلامية في التخفيف من حدة القلق عند المراهقين، وبعد اختبار هذه الإشكالية ميدانيا توصل في الأخير إلى أن التربية الإسلامية في أوسع معانيها تقدم فعلا نموذجا تربويا راقيا وفعالا في حل المشكلات النفسية التي تعيق السير الحسن لحياة المراهق وعلى رأس هذه المشكلات القلق.

7-2-الدراسات العربية:

7-2-1-دراسة الباحث أحمد عبد الله الغامدي عام 1420م

بعنوان التربية الإسلامية وتحديات العولمة في كون التربية الإسلامية لها دور في مواجهة التحديات والقضايا المرتبطة بالعولمة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في عرض أفكاره وأما نتائج الدراسة فقد كانت مختصرة بأسلوب بسيط لا يوجد فيه تعقيد.

7-2-2-دراسة الباحث صلاح بن ردود الحارثي في عام 1422هـ

بعنوان التربية الإسلامية في مواجهة العولمة في معرفة دور التربية الإسلامية في مواجهة العولمة، كما استفدنا منها أيضا في كيفية فهم التعامل مع العولمة، ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت نتائجها مختصرة بأسلوب بسيط لا يوجد فيه تعقيد.

قام بها الباحثان ماجد الجلاد ومحمد يوفي بعنوان تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلندا في كون كل من الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية ومحتوى المادة التعليمية والأساليب التي يعتمد عليها المعلم لها دور في رفع نسبة التحصيل لمادة التربية الإسلامية لدى التلاميذ، ويلاحظ من هذه الدراسة أن الباحثان لم يذكر فيها العينة وأن نتائجها كانت واضحة ودقيقة.

الفصل الثاني

التربية الإسلامية وأهم خصائصها

1. مفهوم التربية الإسلامية
2. أهداف التربية الإسلامية
3. أهمية التربية الإسلامية
4. مبادئ التربية الإسلامية
5. أسس التربية الإسلامية
6. خصائص التربية الإسلامية
7. مصادر التربية الإسلامية
8. وسائل وأساليب التربية الإسلامية
9. طرق تدريس التربية الإسلامية
10. دور التربية الإسلامية في بناء الشخصية المتوافقة

تمهيد :

1-مفهوم التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية هي المنهج الواضح الذي رسمه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتتكفل برعاية الإنسان من حيث البدن والعقل والروح، والتربية الإسلامية هي تحضير الإنسان للحياة في الدنيا والآخرة، وتعرف بأنها المفاهيم المترابطة التي تنضبط بفكر وأساس واحد وتعتمد على مبادئ وأخلاق الإسلام، وتبين للفرد الطريق الذي يجب عليه أن يسلكه بما يتوافق مع تلك المفاهيم والمبادئ، وهي الطريقة الأفضل في التعامل مع فطرة الإنسان، وتعليمه بطريقة مباشرة وغير مباشرة كالكلمة والقدوة بناء على منهج ووسائل تختص بتلك الطريقة لتوجيه الإنسان وتغييره نحو الأفضل، والتربية الإسلامية هي تربية الطفل ورعايته بطريقة تكاملية تشمل جميع جوانبه البدنية والعقلية والروحية بناء على مبادئ الإسلام ونظرياته، فالتربية الإسلامية منهج متكامل لرعاية الإنسان وتربيته على الأخلاق الحسنة، وتضمن له التوازن والتوافق بين الدنيا والآخرة **(نبيل السمالوطي 1998م.ص135)**.

وهناك من يرى أن التربية الإسلامية هي بناء الإنسان بناء متكاملا متوازنا متطورا من جميع النواحي جسميا وعاطفيا واجتماعيا وخلقيا وجماليا وإنسانيا لكي يكون هذا الإنسان بشخصية لينة حية فعالة في بناء مجتمعه **(محمد أحمد السيد 1975م. ص29)**. والتربية الإسلامية هي إعداد المسلم إعدادا كاملا من جميع النواحي وفي جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام **(مقداد بالجن 1989م.ص20)**. وهي أيضا نظام تربوي متكامل يقوم كل جانب فيه على تعاليم الإسلام ومفاهيمه ومبادئه ومقاصده، لهذا فهي تختلف عن جميع الأنظمة التربوية من حيث مصادرها وأهدافها وبعض أسسها ومبادئها ومؤسساتها وأساليبها وخصائصها **(الهاشمي وآخرون 2014م.ص22)**.

وهي التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد جسميا وعقليا واعتقادا وروحيا وخلقيا واجتماعيا ونفسيا وجنسيا وجماليا في ضوء ما جاء به الإسلام، حتى يكون هذا الفرد عابدا الله وحده عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة وتجعله لبنة خير في بناء مجتمعه **(القاضي**

2004م.ص22). ويمكن تعريف التربية الإسلامية بأنها عملية مقصودة تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية العقلية والجسدية والروحية والأخلاقية والوجدانية والاجتماعية والإنسانية في مراحل نمو الإنسان جميعها وفق مصادر الشريعة الإسلامية ومقاصدها لتحقيق العبودية الله تعالى وعمارة الكون **(العلى صالح حميد 2014م.ص18)**.

2-أهداف التربية الإسلامية:

نستنتج من تعريف التربية الإسلامية أنها تهدف إلى تنمية ما لدى الإنسان من طاقات وإمكانيات إلى إعداده للحياة الأخرى والى حثه على فعل الخير**(داود بن درويش حلس 2010م.ص36 ،هاشم عبد الله الباسري 2012م.ص18)**.

وعليه تتلخص أهم أهداف التربية الإسلامية فيما يلي:

- الإحساس بالمسؤولية حقيقة روحية تنميها مادة التربية الإسلامية في وعي الإنسان وتغرسها في أغوار وجدانه متأثرا بعلاقته مع الله سبحانه وتعالى وارتباطه به.
- تنمية ما لدى الإنسان من إمكانيات وطاقات حتى تبلغ أقصى ما تسمح به طبيعتها.
- إقدام المسلم على فعل الخير لنفسه ولأمته.
- إعداد المسلم للحياة الآخرة.
- بناء العقيدة الإسلامية وترسيخها.
- تعويد المسلم على عبادة الله وطاعته وتقواه.
- إقدام المسلم على الإعمار في الأرض والخلافة فيها.
- تعويد الطلاب الخلق الإسلامي الكريم.
- تنمية حب العمل لدى الطلاب وتزويدهم بالعلوم والمعارف النافعة.
- تنمية الجوانب الفردية والاجتماعية لدى الطلاب.
- تنمية حب العمل لدى الطلاب وإكسابهم حرفة أو مهنة.
- تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم نحو أنفسهم والآخرين.

- تنمية الجوانب المختلفة العقلية والحسية والروحية لدى الطلاب.

فالأمم تختلف في ما بينها في تصورها في ما ينبغي أن يكون عليه مواطنها، ولكنها تشترك في شيء واحد ألا وهو إعداد المواطن الصالح، وأما الإسلام فلا يحصر نفسه في تلك الحدود الضيقة، ولا يسعى لإعداد المواطن الصالح، إنما يسعى لتحقيق هدف أكبر وأشمل وهو إعداد الإنسان الصالح.

3-أهمية التربية الإسلامية:

تعتبر التربية الإسلامية ذات أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفرد بوجه خاص وإلى المجتمع بأكمله بوجه عام، فهي تهذب سلوك الفرد، وتجعله أكثر استعدادا للتغلب على التحديات التي يمكن أن تعترض طريقه، والتغلب عليها بطرق ناجحة، وكذلك تعتبر وقاية للمجتمع من انتشار الأمراض الاجتماعية والعادات والأخلاقيات غير المستحبة، **(مفهوم التربية الإسلامية** www.almirsal.com**)**.

وتتجلى أهمية التربية الإسلامية فيما يلي:

- غرس القيم الإسلامية السامية في نفوس أبناء المجتمع، وحب الخير، والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بصالح الأعمال، وتجنب الوقوع في المعاصي والأخطاء رغبة في التقرب من الله سبحانه وتعالى.
- توطيد علاقة الفرد بمن حوله على أسس وروابط متينة أهمها المحبة والتسامح والتعاون والاحترام والابتعاد عن إيذاء الآخرين.
- تنشئة جيل يفكر بأسلوب منطقي سليم قادر على تحمل المسؤولية وإيجاد حلول مناسبة للمشكلات والأزمات التي تعترض طريقه.
- نشر الأمان والاستقرار في المجتمع بأكمله، وذلك لأنه كلما تمسك أبناء المجتمع بالأخلاقيات السامية أدى ذلك إلى قلة الجرائم كالسرقة والاعتداء.

- زيادة الخير وتحقيق الرخاء الاقتصادي لأن التربية الإسلامية تدعو الفرد إلى الإخلاص في العمل و إتقانه
- حماية المجتمع من الإرهاب وما ينتج عنه من تدمير وخراب، وذلك لأن الإسلام دين سلام، ويسر ومحبة، وكلما التزمت المجتمعات بتربية أبنائها على مبادئ وقواعد التربية الإسلامية كانت خالية من الإرهاب والتطرف.

4-مبادئ التربية الإسلامية :

للتربية الإسلامية مبادئ تربوية آتية من القرآن الكريم منها **(عادلة على ناجي السعدون، 2012م، ص 122)**

- التعامل مع الذات الإنسانية على أساس أنها وحدة واحدة دون التركيز على جانب الروح أو الجسم.
- الإيمان بالغيب كما جاء من عند الله سبحانه وتعالى دون محاولة في مكوناته، لأن عمله خارج عن قدرات الإنسان، وخص الحق سبحانه وتعالى عالم الغيب بذاته.
- عدم إقحام العقل الإنساني في القضايا التي لا يقوى عليها، ويجب استعماله إلى أقصى الغايات في الأمور التي تقع ضمن قدراته، وطرق رسالته، لأنه مقيد، وطاقاته متناهية.
- إثارة الدافع وتشكيل الحوافز عند أبناء المجتمع على طلب العلم بالإقناع فقط لتشكيل الاندفاع الذاتي عندهم نحو التعلم.
- تكافئ الفرص أمام أفراد المجتمع المسلم في الأمور المتعلقة بالعملية التربوية وعلى امتداد مراحلها.
- السعي نحو العلم واجب على كل مسلم قادر على القيام به، ويجب على الدولة بذل الجهود لتوفير لتوفير المؤسسات العلمية لأبناء المجتمع.

- تعليم الأفراد وتفجير طاقاتهم الكامنة حسب قدراتهم الذاتية التي وهبها الحق سبحانه وتعالى بقدر للأفراد.
- الرقابة الذاتية هي التي تضبط أعمال الأفراد وأنماطهم السلوكية الفردية والجماعية وتأتي الرقابة الخارجية في المرتبة الثانية.
- طلب العلم النافع الذي يعود بالخير على الإنسان في ضوء تعليمات الفكر الإسلامي.
- تلبية ميول الأفراد ورغباتهم في انتقاء المجالات التخصصية التي يريدونها بما ينسجم مع قدراتهم.

5-أسس التربية الإسلامية:

تستند التربية الإسلامية إلى مجموعة من الأسس والركائز الرئيسية تشكل في مجملها المفهوم الشامل للتربية الإسلامية، ويمكننا أن نعرض هذه الأسس في ما يلي: **(محمد منير مرسى 1987م ص57).**

- **التربية الإسلامية تربية تكاملية :**

يقصد بالتكامل أو الشمول هنا أنها لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الإنسان، فالتربية الإسلامية ترفض النظرة الثنائية إلى الطبيعة الإنسانية التي تقوم على التمييز بين العقل والجسم وسمو العقل على الجسم، و إنما هي تنظر إلى الإنسان نظرة متكاملة تشمل كل جوانب الشخصية، فهي تربية للنفس والعقل معا، ولاشك أن كل جانب من هذه الجوانب يؤثر في الآخر ويتأثر به، وقديما قالوا أن العقل السليم في الجسم السليم، كما أن في الجسم مضغة إذا صلحت صلح الجسم كله، وإذا فسدت فسد الجسم كله ألا وهي القلب، ونهانا ديننا عن الانغماس في الشهوات، ونظرا لأهمية الجسم في التربية الإسلامية أمرنا الإسلام بالعناية بصحتنا وأجسامنا، فهناك حق البدن على صاحبه، وتخاطب التربية الإسلامية حواس الإنسان وقواه قال تعالى: -الآية رقم36 من سورة الإسراء-، وطهارة الجسم

شرط للعبادة، كما أمرنا الله سبحانه وتعالى بأن نجعل مظهرنا نضيف الثياب، وأن نأخذ زينتنا عند كل مسجد.

- **التربية الإسلامية تربية اعتقادية:**

من الفوائد التربوية لهذا الأساس ما يلي (عادلة ناجي السعدون 2012م ص1120)

- غرس العقيدة وتنميتها بالإيمان بالله وملائكته و كتبه و رسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره.
- التنمية الروحية للمسلم ليزداد تعلقه بالله وتحرره من العبودية لغيره.
- تنمية الإرادة وتحرير النفس من سيطرة غير الله.
- تقوية النفس واستقرارها قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾– الآية رقم28 من سورة الرعد.
- سلامة العقل، فهي تدعوا إلى إعمال العقل في كون الله سبحانه وتعالى، وتجعل العقل مرتبط بالله في كل الموازين
- قوية الوازع الديني وتوجيهه نحو الخير والبعد عن الشر وتنمية مراقبة الله في كل شيء.

تبين تصور المسلم عن الله سبحانه وتعالى، ثم إنس الإنسان والكون والهدف من الحياة أن نظرة الإسلام للإنسان واضحة، فهو الخليفة له في أرضه لعمارتها ولتحقيق الغاية التي خلق من أجلها،

قال تعالى:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ – الآية رقم 56 من سورة الذاريات.

- **التربية الإسلامية تربية تعبدية:**

تجدر الإشارة إلى أن عبادة الفرد لربه بمعناها العام تعني كل عمل طيب صغر أم كبر ابتغى العبد به وجه الله، ويقصد بها منفعة الفرد للعبد، ورفع درجات القرب له عند خالقه الأعلى، وهي في مضمونها العام تطهير للعبد والتسامي به إلى مرتبة الملائكة المقربين،

ويجب أن لا يغيب عن الذهن أن الجانب التعبدي في التربية الإسلامية ليس معناه تعطيل عقل المسلم وحجر التفكير عليه، و إنما يعني وضع أسلوب القربى والتعبد إلى الله أمام المسلم حتى لا يتعب نفسه في ما يصعب الوصول إليه، والتسليم المطلق بما يقره الوحي، هو أعلى درجات الإيمان، وعلى المسلم أن يدرك أنه إذا كانت السيادة والهيمنة الله وحده على هذا الكون، يقيم فيه شرع الله، ويقدم النموذج المثالي لخلافة الإنسان في الأرض، بحيث يصبح ميزانا للمفاضلة بين الملكية الحقيقية الله والملكية المؤقتة للإنسان، ويلاحظ أن الخلافة الحقيقية الله على الأرض هي التي تجمع بين الجنسين، لتعمير النفس بالإيمان بالله الواحد الأحد، وانسحاب هذا الإيمان على كل ما في الوجود حتى يصبح نقطة التعامل مع أصغر وأكثر شيء في الوجود، ثم التعمير المادي بشتى مجالاته، وفي مختلف أوجه النشاط الإنساني ليتحول هذا العمران بعد ذلك لسانا يسبح، ورمزا لعبادة العقلية للخالق المعبود، ودليلا على جدية العمل وإقامة العمران.**(إبراهيم محمد عطا، 2005م.ص103)**.

- **التربية الإسلامية تربية إنسانية:**

تميزت التربية الإسلامية عن غيرها في أنها تسعى إلى إيجاد الإنسان الصالح بكل ما تحمله هذه الكلمة من المعاني الإنسانية، فهي تنمي في كل إنسان مسلم حسن التعامل مع كل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأوطانهم على أنهم بشر خلقهم الله عز وجل، أن مقياس التفاضل بينهم ما قرره الله عز وجل في كتابه العزيز، قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾-الآية رقم13 من سورة الحجرات.

فالإنسان في التربية يستحق الاحترام بصفة الإنسانية على عكس ما يحصل في غيره التربية الإسلامية، فكثيرا ما نسمع في بعض أشكال التربية عن المواطن الصالح، والحقيقة أن هناك فرقا بين الإنسان الصالح والمواطن الصالح، فالإنسان الصالح الذي تنشده التربية الإسلامية صالح في كل مكان وجد فيه، فالمسلم لا يكذب في بلاد المسلمين ولا في غيرها، ولا يسرق في المجتمع الإسلامي ولا في غيره، لأن السرقة محرمة على المسلم حيثما حل

وأينما حل، ولكن المواطن الصالح في نظر بعض الدول هو من يدفع الضرائب ويلتزم بالقوانين والأنظمة داخل حدود الدولة ولكنه إذا خرج خارج حدود دولته فله تصرف آخر، فمثلا تجد المواطن الأمريكي والبريطاني صالحا في دولته، ولكنه عندما يخرج من حدود دولته يتحول إلى شيطان رجيم يستعمر الناس ويتسلط عليهم ويذلهم وينهب خيراتهم ويستعلى عليهم ويسومهم سوء العذاب، ولا تعتبره دولته في هذه الحالة إنسانا غير صالح، بل وتحتج على من يقف ليقاومه ويدافع عن نفسه وتعتبره متعديا و إرهابيا ومخالفا للقانون. **(هديل أبو ضلة، نور سعد.ص11)**.

- **التربية الإسلامية تربية فكرية:**

التفكير عمل عقلي ونشاط عام يشمل التصور والتذكر والتخيل والحكم والتأمل، والتفكير في الإسلام ضرورة دينية وفريضة إسلامية، فضلا عن أنه خاصية إنسانية، ويستهدف الوقوف على ما في الكون من آيات تربط الإنسان بربه، وتسمو به إلى درجات عالية، وإذا كانت التربية تستهدف تنمية الإنسان من جميع جوانبه، فإن هذه التنمية لا يمكن أن تحقق الهدف منها إلا إذا اتخذت العقل رائد لها والتفكير أساس تستند إليه، وإذا كان الإنسان هو موضوع التربية، فإن قيمة المصدر التربوي يمكن أن تقاس بمدى احترامه للعقل، حيث أنه هو الأداة التي بها يفهم ويتأمل ويفكر ويتعلم، ومن مزايا القرآن الكريم ميزة واضحة هي التنويه بالعقل والتعويل عليه في أمر العقيدة وأمر التبعية والتكليف، ولا تأتي الإشارة إليه عارضة ولا مقتضيه في سياق الآية، بل هي تأتي في كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة ِ باللفظ والدلالة، والتفكير في الإسلام نما يمتد التفكير أيضا ليس مقصورا على المظاهر المادية الكونية، و إلى القيم التي أرساها هذا الدين الحنيف، حيث تشيع جوانب الراحلة والطمأنينة لدى الفرد قال تعالى:

(وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

- **التربية الإسلامية تربية مستمرة:**

يحتاج المسلم إلى التربية الإسلامية من المهد إلى اللحد كحاجته إلى الطعام والشراب، فهي ليست محدودة بفترة زمنية ولا تنتهي بمراحل دراسية معينة، والإنسان مهما تعلم وتطور ووصل إلى مراتب علمية يبقى يتعلم ويحتاج إلى التربية الإسلامية قال تعالى:

(وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا) الآية رقم85 من سورة الإسراء.

ولا شك أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، والتربية الإسلامية جزء منها مناسبة لكل زمان ومكان، وبالتالي فهي مستمرة ومتتابعة لا تتوقف أبدا، والإنسان محتاج إليها في كل مراحل حياته، وقد يستغني الإنسان أحيانا عن دراسة بعض العلوم لأنها تختص في مجال من المجالات، فالذي تخصص في الأدب مثلا يستغني عن الرياضيات والفيزياء وتكون معاملته فيها محدودة، والعكس كذلك قد يستغني المتخصص في المجالات العلمية عن التاريخ والفلسفة، ولكن الجميع لا يمكن أن يستغنوا عن دينهم وأن يستغنوا عن التربية الإسلامية **(هديل أبو ضلة، نور سعد، دون تاريخ النشر.ص9).**

- **التربية الإسلامية تربية متوازنة:**

تحرص التربية الإسلامية على تحقيق التوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، الآية ومن الأقوال المأثورة اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا، وهذا التوازن يميز التربية الإسلامية من غيرها، فهي ليست تربية صوفية أو رهبانية كما في المسيحية على سبيل المثال، حيث يتم تحديد ثلاثة التزامات للرهبنة المسيحية هي العفة والفقر والطاعة، ويتضمن التزام العفة نبذ العلاقة الزوجية والأسرية واستبدالها بروابط دينية وروحية، ويتضمن التزام الفقر والتخلي عن الاهتمامات المادية والدنيوية على الفرد قبل دخوله الدير أن يتخلى عن كل ثروته وأملاكه للدير، ومثل هذا النظام لا يقره الإسلام لأنه لا رهبنة في الإسلام، حيث أن الإسلام يتطلب المحافظة على خمسة أمور وهي الدين و النفس والعقل والمال والنسل، وذلك لأن الدنيا التي يعيش فيها الإنسان تقوم على هذه الأمور

الخمسة، ولا تتوفر الحياة الإنسانية الكريمة إلا بها، وتكريم الإنسان هو في المحافظة عليها **(محمد أبو زهرة دون ذكر تاريخ النشر ص 86).**

- **التربية الإسلامية تربية محافظة مجددة :**

فهي محافظة بما تقوم عليه من مبادئ سماوية خالدة راسخة ثابتة، وقيم أصلية عريقة تمتد بجذورها في التاريخ إلى ما يقرب من أربعة عشر قرنا من الزمان، وتعمل التربية الإسلامية على استمرار هذه المبادئ والتقاليد والقيم ونقلها إلى الأجيال المتعاقبة، وهي بهذا تقوم بالدور الأصيل للتربية في التنشئة الاجتماعية للأفراد وتشكيل شخصياتهم الإنسانية الإسلامية، ولكن التربية الإسلامية ليست تربية محافظة

إنما هي تربية أيضا مجددة، فالإسلام صالح لكل زمان ومكان، والمسلمون تتجدد أحوالهم بتجدد ظروف هذا الزمان والمكان، ولذلك كان على التربية الإسلامية أن تكون متجددة لتواجه متطلبات العصر.

والتلقي بالمطالب المتجددة لحاجات المسلمون ومصالحهم على مر العصور والأزمنة **(محمد منير مرسي،1987.ص89).**

- **التربية الإسلامية تربية متدرجة:**

قلنا أن هذه التربية في الإسلام بلوغ الكمال الإنساني بالتدريج، وهذا التدرج صفة مميزة للتربية الإسلامية، ذلك أن التربية الإسلامية (الأخلاقية) تأتي للفرد بالتدرج، وقد كان الإسلام نفسه في أول مرة تربية متدرجة للعرب، فقد نزلت الآيات وأحكامها بالتدرج لفترة تزيد عن ثلاث وعشرين سنة، ويعتبر التدرج في التربية الأخلاقية أساس من الأسس المعروفة في التربية الإسلامية، فالتربية نفسها عملية أخلاقية واكتساب الأخلاق بما فيها التحلي بالفضائل والترفع عن الرذائل عملية تحتاج إلى وقت حتى يكتسب الإنسان السلوك المطلوب والعادة المرغوبة، ويلاحظ أن الإسلام في تربيته للمسلمين الأوائل لم ينتقل بهم طفرة من أخلاقهم القديمة إلى الأخلاق الإسلامية الجديدة ، إنما تدرج معهم في الأمور حتى تؤتي التربية نتائجها وثمارها، وهكذا لم يكلف المسلمون في أول عهدهم بالإسلام بما يتوجب عليهم فعله

أو تركه، وسلك بهم الإسلام إلى سبل التدرج والرفق، حتى يتهيأ ويتكيف، فالصلاة مثلا في أول الأمر لم تفرض عليهم خمس صلوات في اليوم، بل طلبت منهم الصلاة بالغداة والعشي، ولم تفرض عليهم الزكاة والصيام إلا بعد الهجرة بسنة، وكان التكليف قبل ذلك بما استطاعوا من صدقة وصوم، ومن المعروف أيضا أن تحريم الخمر على المسلمين تم على مراحل، حيث تدرج القرآن معهم حتى انتهى بهم إلى تحريمه بطريقة طبيعية **(عبد الوهاب خلاف 1950.ص289)**.

- **التربية الإسلامية تربية فردية واجتماعية معا:**

تقوم التربية الإسلامية على تربية الإنسان تربية فردية ذاتية، فهي تربية على الفضيلة ليكون مصدر الخير لجماعته، وتحمله مسؤولية أعماله وتصرفاته، وكل امرئ بما كسب رهين، وكل مسلم راع وهو مسؤول عن رعيته، وفي نفس الوقت يربي الإسلام الفرد تربية اجتماعية، فالمسلم أخو المسلم، والمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص، يشده بعضه بعضا، ومصل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسم إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، وهي تربية تجرد الفرد من روح الأنانية البغيضة، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" ومن لم يهتم بأمر المسلمين فهو ليس منهم، وتؤكد التربية الإسلامية على أهمية القدوة والوسط الاجتماعي في تنشئة الفرد، واهتمت بتكوين العادات الحسنة منذ النشأة الأولى للطفل ولمخالطته للنماذج الطبية وأبعاده عن قرناء السوء، فمثل الجليس الصالح والجليس السوء كبائع المسك ونافخ الكير، كما اهتمت التربية الإسلامية أيضا بالوسط الأسري الاجتماعي كعامل هام في تربية الفرد، فالإنسان يولد على الفطرة وأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، وقد اتجه الإسلام إلى إقامة مجتمع قوي بأفراده ويقوم على أساس العدل والمصلحة العامة، ولتحقيق هذه الغاية السامية اتجه الإسلام إلى تربية الفرد وتهذيبه ليكون مصدر خير لجماعته، كما اهتم بإقامة العدل في الجماعة الإسلامية،

والمسلمون يتساوون في أخوة الإسلام في رفع الظلم بينهم، فالمسلم أخو المسلم لا يظلم أخاه المسلم **(محمد منير مرسي .1987ص.63)**.

6.خصائص التربية الإسلامية:

تميزت التربية الإسلامية بخصائص الكمال التي يحتاجها الإنسان، بما يتوافق مع الفطرة الإنسانية، ومن أبرز تلك الخصائص ما يلي **(إيمان سعيد أحمد باهمام 1430هـ ص131 ،خالد بن حامد الحازمي 2000ص49)**.

❖ **الربانية:**

القصد بالربانية أن أحكام الإسلام وتوجيهاته مصدرها الأصلي من الرب عز وجل، وليست نابعة من أهواء البشر، وهذا ما يميزها عن النظريات الوضعية التي مصدرها الهوى والأفكار القابلة للرد والتعديل،
حيث تتغير وتتبدل حسب الأهواء والشهوات والربانية تجعل الإنسان يتوجه إلى رب واحد لا شريك له، يستمد الأوامر والنواهي من كتابه وسنة نبيه محمد ﷺ، ويجعل نيته خالصة الله تعالى،

والربانية من حيث الهدف والغاية تعني أن المسلم في ظل التوجيهات الإسلامية يبتغي بأفعاله وأقواله رضي الله عنه عز وجل، فهو يستمدها من منهج الله متبعا في ذلك أمر الله تعالى:

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ) الآية رقم153 من سورة الأنعام.

والتوجه الإسلامي يربط حياة المسلم بربه، فمثلا ما بين الإيمان والحب في الله، والسبيل إلى ذلك خلق إفشاء السلام، قال صلى الله عليه وسل: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".

❖ **الشمول والتكامل:**

يتصف التوجيه الإسلامي بالشمول والتكامل في كل ما يحتاج إليه الإنسان في حياته، وهو في شموله موضوعي لم يفصل بين الدين والدنيا، بل إنساني وفطري وزماني ومكاني، فهو موضوعي لأنه يشمل شؤون الحياة في الدنيا والآخرة، وزماني لأن التشريع خالد إلى يوم القيامة، وإنساني لأنه خاطب البشرية جمعا، وفطري لأنه وفق بين مطالب الروح والجسد، ومكاني لأنه صالح لكل زمان ومكان، وليس خاصا بفترة زمنية أو مكان محدد، كما بين في شموله علاقة الإنسان بربه الذي خلقه، وعلاقته بنفسه وبأسرته وبجيرانه وبمجتمعه الذي يعيش فيه، كما شملت التوجيهات الإسلامية الرجال والنساء والصبيان، وأيضا جميع جوانب الأخلاق، وأما ما يتعلق بالعلاقة الزوجية، فالإسلام يوجهنا إلى المعاشرة بالمعروف.

فما ترك الإسلام جانب من جوانب الحياة إلا وقد تناولتها الشريعة وأوضحت لنا فيها الخير من الشر والظاهر من الخبيث والصحيح من الفاسد، وبهذا الشمول الذي تتسم به الشريعة الإسلامية فإنها غاية في الكمال..

❖ **التوازن:**

من خصائص التوجيه الإسلامي أنه ملائم للفطرة والجبلة الإنسانية، فهي تهتم بتربية جميع جوانب الإنسان الجسدية والروحية، فلا يطغى جانب على جانب آخر، بحيث تجعل الإنسان في صراع نفسي وعناء داخلي وكبت لغرائزه التي فطره الله عليها، فعندما أمر الله تعالى بالأخلاق الفاضلة حذر الإنسان من الرذائل، وشرع له الطرق والسب لإقامة ذلك التوازن، فأباح له مثلا الزواج وتعدد الزوجات إلى أربعة، وحذره من رذيلة الزنا ووضع لها حدا في الشرع، ولحاجة الإنسان إلى المال، أحل له التجارة وحثه على العمل والكسب الحلال، وحرم الربا، قال تعالى:

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ

فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) الآية رقم275 من سورة البقرة.

ولحاجة الإنسان إلى الطعام أحل له الطيبات من الرزق وحرم عليه الخبائث من الأطعمة والأشربة وبهذا يتضح أن التوازن سمة من سمات التوجيه الإسلامي، الأمر الذي لا يدع مجالا للفرد أن يحيد عن الفضيلة الخلقية ليقترف رذيلة أو يسلك طريقا معوجا ليشبع حاجة من حاجاته، فلا إفراط ولا تفريط.

❖ **العالمية:**

إن منهج التربية الإسلامية يهدف إلى تربية الإنسان الصالح المؤمن ولا يقتصر على تربية المواطن الذي يكون محصورا في حدود وطنه فقط، فهو يمتاز عن سائر مناهج التربية لكونه يربي الإنسان تربية عالمية بحيث يستطيع أن يعيش في كل مكان، وهذا يتماشى مع عالمية هذا المنهج الرباني، والتي تقررت في القرآن الكريم لقوله تعالى:

(إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ) .الآية رقم27 من سورة التكوير.

إن هذه الخاصية للمنهج الإسلامي أصبحت في الوقت الراهن من مستلزمات التربية التي تقتضي تربية حب الإسلام والتعايش مع الآخرين في النفوس الناشئة، وذلك نتيجة سهولة الاتصالات بين أرجاء المعمورة، وقد أكد تقرير اليونسكو (التعلم ذلك الكنز المكنون) أي أن تربية الإسلام والتعايش مع الآخرين يعد أحد دعائم المستقبل وقد طبق المسلمون على مر عصورهم هذا التعايش من خلال احتكاكهم بالشعوب والأمم المختلفة.

❖ **الواقعية:**

تتسم هذه الخاصية في التربية الإسلامية بالواقعية، لأنه يتعامل مع وقائع ذات وجود حقيقي يقيني، مثل الحقيقة الإلهية والحقيقة الكونية والحقيقية الإنسانية، فالمنهج الإسلامي يوجه الإنسان للكون الواقع الذي يدركه ويتأمله بما فيه، وهو ينظر إلى الإنسان بشكل واقعي بحقيقته الموجودة بعقله وروحه ونوازعه ورغباته وقدراته واستعداداته ويحدد له منهجا يتماشى مع حدود طاقاته وطبيعة تكوينه، وهكذا يكون المنهج الإسلامي منهجا واقعا بالحقائق ذات

الوجود الواقعي، ولا يهتم بالبحث في المثاليات التي ليس لها مقابل في الواقع، وأن يبتعد عن البحث في مجال الغيبيات التي تتشتت فيها العقول أو يضل عن الهدى..

7. مصادر التربية الإسلامية:

مصادر الإسلام هي نفسها مصادر التربية الإسلامية، لأنها تعتني بإعداد الفرد والجماعة إعدادا يؤدي إلى الالتزام بالإسلام وتطبيقه تطبيقا شاملا، ومصادر التربية الإسلامية هي:

- **القرآن الكريم:**

القرآن الكريم هو المصدر الرئيسي من مصادر التربية الإسلامية، وهو كلام الله المعجز والمنزل على النبي صلى الله عليه وسلم والمكتوب في المصاحف والمنقول بالتواتر والمتعبد بتلاوته **(هديل أبو ضلفة نور سعد دون ذكر تاريخ النشر ص12)**

والقرآن الكريم هو المصدر الرئيسي الذي تستقي منه التربية الإسلامية تصوراتها التربوية بهدف الوصول إلى سياسة تربوية تميزها بما ميزها الله بجعل المسلمين خير أمة أخرجت للناس، يستمدون من كتاب الله هداه في جميع مناحي الحياة، فقد أوضح المبادئ والقيم والمثل والاتجاهات التي تضبط سلوك الأفراد في كل مجال من مجالات الحياة التربوية، والاقتصادية والاجتماعية وكل ما من شأنه عمارة الأرض وبناؤها، وكتاب الله يستبين المتدبر له أنه كتاب الهداية في أوسع معانيها وأدق مضامينها، وهو كتاب اشتمل على العقيدة الصحيحة كما اشتمل على العبادات والمعاملات والمبادئ والقيم، فهو كتاب يحث على العمل والعلم والإخلاص في العبادة الله، كتاب تربت عليه أمة محمد صلى الله عليه وسلم، تخلقوا بخلق القرآن إيمانا بربهم وإتباعا لرسولهم واقتداء بسنته، حيث كان خلقه القرآن، وكانوا سادة عصرهم، وهداة لغيرهم من الأمم . **(سراج وزان 1408هـ ص75)**.

- **السنة النبوية الشريفة:**

السنة النبوية هي الطريقة والسنة والسيرة الحميدة، وهي كل ما صدر عن النبي ﷺ من غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير، حيث تأمر التوجيهات القرآنية بطاعة الله عز وجل وإتباع أوامره واجتناب نواهيه.

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير قدوة للبشرية في جميع الأمور، فقد اتصف بصفات كبيرة حميدة، وجاء هاديا ومبشرا ونذيرا وسراجا منيرا، فقدم للبشرية أحسن الوسائل التعليمية وأنبلها وأعظمها تأثيرا، قال تعالى في وصفه :

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) سورة التوبة

وقد اعتنى المسلمون بسنته وسيرته العطرة التي تضمنت أفضل الصفات في الأقوال والأفعال، فقد كان صلى الله عليه وسلم من أكمل الناس تربية ونشأة، ولم يزل معروفا بالصدق والبر ومكارم الأخلاق والعدل، وترك الفواحش والظلم، وكل وصف مذموم والسنة النبوية الشريفة هي ثاني مصدر من مصادر التربية الإسلامية **(خالد بن حامد الحازمي 2000م ص 232).**

- **سيرة السلف الصالح :**

يقصد بالسلف الصالح رضوان الله عليهم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، الذين ساروا على نهجه واتبعوا سنته والتابعين الذين جاءوا من بعدهم واتبعوهم بإحسان، وهؤلاء هم الذين أخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى التمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده في الحديث النبوي الشرف صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت لها القلوب، فقال قائل:"يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ فقال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا أي وان كان الأمير عبدا حبشيا، وانه من يعش منكم بعدي

فسيرى اختلافا كبيرا، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة" (هديل أبو ضلفة نور سعد دون ذكر تاريخ النشر ص13).

8.وسائل التربية الإسلامية:

من وسائل التربية الإسلامية نذكر ما يلي:

1.8.القدوة الحسنة:

تعتبر طريقة القدوة الحسنة من أفضل وسائل التربية، إذ نبعت عن إيمان وعمل صادقين، وأصبح الإنسان المسلم القدوة، عالما ومطبقا لمنهج الله في الأرض، وخير من طبق منهج الله نبيه محمد صل الله عليه وسلم، ولذلك أمر الله المسلمين بأن يكون لهم في رسول الله أسوة حسنة، ويراعي الإسلام جانب القدوة في حياة الإنسان، ويعترف بتأثيرها عليها، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسناه"، كما يمدح الإسلام القدوة الحسنة فإنه يحذر من القدوة السيئة.**(سيد قطب 1993م.ص134)**.

2.8.السرد القصصي:

يعد الأسلوب القصص من أنجح الأساليب أو الوسائل لما للقصة من تأثير كبير على نفس السامع وعقله، وما تحويه القصة من مضامين تربوية في غرس القيم والمبادئ والاتجاهات والميول، وقد وظفت القصة في القرآن الكريم بدقة وبلاغة وفنية في التعبير، لتبليغ وترسيخ العديد من المضامين العقائدية والأخلاقية مما يشير إلى إمكانية استخدامها في التربية والتعليم لتبليغ هذه المحتويات **(سليمة سلات 2017م.ص103)**.

3.8.التربية بالعبادة:

إن العبادة هي الوسيلة الشاملة والإطار العام للتربية وهي الصلة بين العبد وربه، يقف أمامه موقف العبودية التي من أجلها خلق الإنسان، و بها تحددت غايته في هذه الأرض، والعبادة هي الوسيلة لصياغة الشاب في كل تصرفاته، وحين سئل الإمام ابن تيمية عن قول الله عز وجل "يا أيها الناس اعبدوا ربكم"، قال العبادة هي اسم جامع لكل ما بحبه الله

ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة ومنها أيضا كالصلاة والزكاة والصيام والحج، وصد الحديث وأداء الأمانة وبر الوالدين وصلت الرحم والوفاء بالعهود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الآدميين والبهائم والذكاء والذكر والقرآن، وأمثال ذلك من العبادة، فالعبادة بهذا المفهوم الشامل تحيط الإنسان في حياته كلها من تصرفات وعلاقات ومعاملات وأسلوب الحياة، إن ذلك كله عبادة الله عز وجل **(عجيل جاسم النشمى 1995م ص12)**

4.8.التربية بإحياء الضمير:

التربية بإحياء الضمير ورقابة الله عز و جل وتقواه كانت ومازالت أسلوبا تربويا عميقا في النفس المسلمة وحساسا ومؤثرا كأبعد ما يكون التأثير، وحياة الضمير أن تجعل رقيبا عليك، وأن يكون تقوى الله نبراسا لأعمالك ومشاعرك وأحاسيسك وهواجس نفسك، وقد أطنب القرآن في التأكيد على معنى التقوى في مواضيع كثيرة كلها تهدف إلى إحياء ضمير المسلم ويقظته واستمراريته هذه واليقظة ومراقبة الله عز وجل وإخلاص عبوديته والإسلام له طواعية ورغبة ورهبة، بل كانت التقوى ومراقبة الله من داخل النفس هي دعوى الأنبياء جميعا.

5.8.التربية بالموعظة:

طريقة الوعظ والإرشاد والنصح وذكر الفوائد والمضار بأن توضح للمتعلمين الأمور النافعة والضارة وتعظيم وترشدهم إلى الخير، وتحثهم على التحلي بمكارم الأخلاق وتجنب الرذائل **(محمد عطية الأبراشي دون ذكر تاريخ النشر ص112)**.

إن النفس الإنسانية تتفاوت درجات تأثيرها بالمسموع منطوقا ومفهوما بالمنظور إحساسا وإدراكا وتفاعلا، فقد ينفع مع البعض أسلوب الكلمة الرقيقة الهادئة، يوعظ بها القلب فينفتح أساريره وتتفاعل مشاعره، فينعكس على جوارحه وسلوكه في الحياة، وقد لا يكتفي البعض بالموعظة الحسنة، ويطلبون لها شاهدا من الواقع أمامهم يحفز همتهم حتى تتحرك الموعظة في قلوبهم وتنعكس على جوارحهم وسلوكهم في الحياة، وقد لا تنفع الموعظة مع البعض الآخر ولا القدوة فتشرع حينئذ العقوبة تنزل بأبشارهم أو أجسادهم أو أموالهم، فيكون

الواقع مباشرا ملموسا فيؤدي نتيجة في الأشخاص من ناحية العبرة لغيرهم من ناحية أخرى، والموعظة يعطيها الإسلام جانبا هاما في وقوع المأثم، فالعقوبات دنيوية وأخروية **(عجيل جاسم النمشى 1995م ص22)**.

6.8.التربية بالترغيب والترهيب:

الإنسان مفطورة نفسه على الرجاء والخوف، فإن رعبت في أمر استعدت للأقدام عليه، وتحفزت ذا خافت من أمر تهيأ للابتعاد عنه والنفور منه، وعلى ذلك فقد تحمل النفس البشرية على فعل أمر ترغب فيه، وفي نفس الوقت يكون ترهيبا، وقد تقدم النفس على أمر ترغيبا وطواعية دون الحاجة إلى ترهيب من تركه، وكذلك الترهيب قد يؤدي دوره في ترك أمر ما دون حاجة إلى ترغيب فيه، ومن الملاحظ ازدواج الترعيب والترهيب كأسلوب واحد، فالرجاء والخوف خطان متقابلان من خطوط النفس يوجدان فيها متجاورين مزدوجي الاتجاه، فالنفس بطبيعتها تخاف وترجو، حيث يولد الطفل وفيه هذان الاستعدادان متجاوران، يخاف الظلمة ويخاف الوحدة ويخاف السقوط ويخاف الاصطدام ويخاف المناظر التي لم يألفها والأشخاص كذلك، ويرجو الأمان والراحة والدفء والاستقرار في حضن أمه وهو رضيع وفي يدي من يستريح، إليهم من الناس، وينمو الطفل معه هذان الخطان المتقابلان، والرجاء والخوف بقوتهما تلك وتشابكهما واختلاطهما بالكيان البشري كله في أعماقه يوجهانه في الواقع إلى اتجاه الحياة ويحددان للإنسان أهدافه وسلوكه ومشاعره وأفكاره.

7.8.التربية بالعقوبة:

حين لا تفلح القدوة ولا تفلح الموعظة، فلابد من علاج حاسم يضع الأمور في وضعها الصحيح، وهو العقوبة إن العقوبة ليست ضرورة لكل شخص، فقد يكتفي شخص بالقدوة وبالموعظة، فلا يحتاج في حياته كلها إلى العقاب، ولكن الناس ليسوا كذلك بلا ريب، ففيهم من يحتاج إلى الشدة مرة أو مرات، وليست العقوبة أول خاطر يخطر على قلب المربي ولا أقرب سبيل، فالموعظة هي المقدمة والدعوة إلى عمل الخير، والصبر الطويل على انحراف النفوس **(محمد قطب 1988. ص.189)**.

وقد اتبع الإسلام في هذا الأسلوب نوعين من العقوبات الحدود والتعازيز، وأيا ما كان فإن العقوبة في منهج التربية الإسلامية هي الأسلوب الأخير الرادع لصنف من الناس عجزت الوسائل التربوية السابقة أن تصل إلى قلوبهم، فأصبح الأسلوب موجها إلى أبدانهم وأبشارهم ومعنوياتهم، سواء كانت ضربا أو قطعا أو جرحا، وهو علاج في سائر الأحوال، وإ ن كان فيه حذر خاص إلا أنه غير منظور له في سبيل تحصيل نفع عام، فالقتل قصاصا مثلا فيه إرهاق نفس وعلاج للقتيل بالقتل، فكأنه نقص للأفراد المجتمع، وهذا نقص في الظاهر وأما الحقيقة فالقصاص هنا يؤدي إلى الإبقاء على حياة الآخرين وحفظها من جناية الجاني ممن قد اعتدى على حق غيره.

9.طرق تدريس مادة التربية الإسلامية:

تعتبر مادة التربية الإسلامية إحدى أهم المواد الدراسية التي تدرس للطلبة في المدارس، كما أنها كأي مقرر تحتاج إلى طريقة تدريس خاصة لتحقق الفائدة والمتعة للطلبة، ولكن أعتقد أن مادة التربية الإسلامية تحتاج إلى اهتمام أكبر في تعليمها لأنها تنمي الوازع الديني لدى الطلبة، كما أن التربية التي تقوم على أساس الدين الإسلامي. ويحتاج الطلبة دوماً إلى التنويع؛ لأن الطالب يتجه إلى الشعور بالملل بسرعة، والتنويع هو أحد أهم الطرق للقضاء على الملل الذي يسود الصف الدراسي، كما أن لذلك أثراً بالغاً في جذب الطلاب للتعلم، لذلك وضع المختصون العديد من الطرق التي يمكن اتباعها من أجل تدريس مادة التربية الإسلامية بطريقة صحيحة، وفي هذا المقال سنبين ذلك بطريقة واضحة.

أولاً: طريقة الإلقاء

وهذه الطريقة منتشرة بصورة كبيرة في دروس التربية الإسلامية، كما أنها تستخدم مع المراحل المتقدمة في التعليم؛ مثل التعليم الجامعي، وتقوم أساساً هذه الطريقة على عملية التلقين للمعلومات؛ والتي يكون المصدر فيها المعلم، بينما المستقبل هو الطالب، ويتبع المدرس العديد من الطرق في طريقة التلقين، والتي منها(**عاطف السيد.ص70**).

- أسلوب المحاضرة.
- أسلوب العرض القصصي.
- أسلوب الشرح.
- أسلوب الوصف.

ثانياً: طريقة حل المشكلات

تمتاز هذه الطريقة بأنها أفضل الطرق المتبعة في التعليم؛ حيث إن العلماء أثبتوا أن الطالب يتعلم من خلال التجارب أفضل من تعمله من خلال التلقين والإلقاء؛ وهذه الطريقة تمتاز بتنمية القدرات العقلية لدى الطالب، وتساعده على التفكير بطريقة أفضل، كما أن الموقف التعليمي قد يحمل جميع المعلومات التي قد يحملها الكتاب بأكمله، مع إمكانية فهمها وحفظه بصورة أكبر من الكتاب(علي احمد مدكور.ص244).

وتعرض الإنسان للتجربة ووقوعه في المشكلة، وقدرته على حلها هي أفضل الطرق والوسائل المتبعة في التعلم. كما أن هذه الطريقة تتميز بقدرتها على إثارة الدافعية عند الطالب، وتقوية التفكير لديه، إضافة إلى إكساب الطالب المهارات اللزمة لنمو عقله، كما أنها تنمي المبادئ القائمة على العمل الجماعي، وبالتالي فإنها تترك أثراً حسناً في حياة الطالب وعلاقته بأصدقائه.

ثالثاً: الحوار والنقاش والمناظرة:

تعتبر طريقة الحوار، والمناقشة والمناظرة من طرق التدريس الفعالة، وهي تعتمد على الأسئلة والاستجواب للوصول إلى الحقائق، وتتيح هذه الطريقة الفرصة للمتعلم للمشاركة في العملية التعليمية بالأسئلة وإبداء الرأي، والاستماع إلى آراء الآخرين وتحليلها**(عاطف السيد.ص71).**

رابعاً: القدوة الصالحة

وهي لا شك تعد من أهم الوسائل في غرس الفضائل في نفوس الطلاب؛ لأنهم يلتقطون الأشياء وخاصة من معلمهم كما تلتقط آلة التصوير الصورة والمناظر، فإذا لم يراع

المعلم الحكمة في أقواله، وأفعاله، وتصرفاته انتقلت منه إلى التلاميذ. لذا يجب أن يكون نموذجاً للفضائل والأخلاق السامية؛ لأنه بذلك يحقق نفعا لأبنائه ولأمته أفضل من ألف درس، وكلما كان المعلم مهذباً مع تلاميذه، عطوفاً عليهم، راقياً في معاملته، صادقاً في قوله، معتدلاً في رأيه كان ذلك أدعى لحب الطلاب له، ونتج من خلال ذلك تعديل سلوك التلاميذ وتنمية الجوانب الخلقية في نفوسهم**(عبد الرشيد عبد العزيز سالم.ص10)**.

خامساً: اختبار التعلم القبلي

يلاحظ عدم اهتمام المعلمين بهذا المحور لتدني نسبة من يلتزمون باتباع الإجراءات المثبتة فيه؛ حيث بلغت نسبة من يناقش الطلاب في مدلولات الألفاظ الواردة في الدرس السابق (6.6%)؛ فكأن هؤلاء المعلمين لا يهتمون إطلاقًا بربط الدروس السابقة باللاحقة، وهذا الأسلوب يحفز الطلاب على التحضير المسبق للدرس، كما يدعوهم لنبذ الإهمال والحرص على هذه المادة.**(محمود بن إبراهيم الخطيب.ص52)**.

سادساً: التعلم التعاوني أو التدريس بالفريق

تقوم فكرة التدريس بالفريق على أساس مبدأ ضرورة التعاون بين الطلاب داخل الحصة الصفية، وتنفيذ هذا المبدأ ليس بالأمر السهل، فالتزام كل مدرس بمبادئ الجماعة، بالرغم من أنه ضروري، إلا أنه يتطلب قدرا من التضحية الشخصية. إن التدريس بالفريق يعني اشتراك الطلاب أو مجموعاتهم –تحت قيادة أحدهم–، في تدريس أو توضيح موضوع أو وحدة معينة، وقد يشتركون جميعاً في وقت واحد أو على فترات متعاقبة، وذلك بهدف ربط وتكامل الأنشطة والخبرات التعليمية.**(علي أحمد مدكور.ص254)**.

الفصل الثالث

التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلميذ

تمهيد

1. أنواع التوافق
2. نظريات التوافق
3. أبعاد التوافق
4. العوامل الأساسية لإحداث التوافق
5. العوامل المؤثرة على التوافق النفسي والاجتماعي
6. العوامل المساعدة على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي
7. المعاملة السلبية للمعلم وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق
8. بعض المؤشرات التي تشير الى التوافق
9. التوافق والصحة النفسية
10. سوء التوافق النفسي الاجتماعي
11. مظاهر تأثير التربية الاسلامية على المراهق

تمهيد:

التوافق النفسي الاجتماعي هو طبيعة الإنسان يريده هدفا ويتخذه وسيلة لتحقيق هذا الهدف وهو غاية المربين أي انه الهدف الأساسي لأي تربية، فيعتبر مفهوم التوافق فيعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم التي شاع استخدامها، إلا انه لم يستقر بعد على تعريف محدد له فقد استخدم معاني كالتوافق في مجال البيولوجي، وفي مجال الصحة النفسية والعقلية، وهذا التعدد في المفهوم يرجع إلى اختلاف رؤية البعض له مع زيادة استخدامه في ميادين مختلفة، وقد استخدم مفهوم التوافق في بداية الأمر في علم البيولوجيا تحت اسم: "التكيف" واستعاره علماء النفس وأعادوا تسميته "بالتوافق" واختلفت بذلك تسميته بحسب مجالات استخدامه، وقد ارتأينا في هذا الفصل أن نتناول التوافق والصحة النفسية وأصناف التوافق وأهم النظريات التي تفسره.

1-أنواع التوافق:

يشمل التوافق على عدة مجالات من حياة الفرد، ومن خلال هذه المجالات يمكن إدراج أنواع التوافق حسب ما يخدم بحثنا:

1-1-التوافق البسيكولوجي (النفسي):

هو حسن تكيفه مع نفسه ورضاه عنها والتمكن منها وحسم صراعاتها، ويشترك كل من "فرويد _ **freod**" و"يونغ _ **yong**" و" سميث _ **smith**" و "تشافر _ **chaver**" و "شوبن _ **choben**" في القول أن "التوافق النفسي هو نجاح بين التوافق دوافع الفرد".

والتوافق السوي حسب "سميث _ **smith**" هو اعتدال عام لشخص لإشباع شديد لدافع واحد على حساب دوافع أخرى، وقد قسم "عباس محمود عوض" 1990 التوافق النفسي بحد ذاته إلى ستة أنواع:

- التوافق الأنوي: وهو توافق الأنا مع الهوى من جهة ومع الضمير "الأنا الأعلى" من جهة أخرى.

- التوافق الدافعي: وهو توافق الأنا مع الدوافع الفطرية وكذلك الدوافع المكتسبة.
- التوافق الوجداني: يتضمن التوافق الانفعالي والعاطفي.
- التوافق العقلي: وهو توافق الفرد مع نسبة ذكائه وقدراته العقلية ويترتب عنه التوافق المدرسي والتحصيلي، وكذلك توافق الذات مع مستوى الطموح والرغبات أي توجد قدرة التذكر والتفكير والتعلم والإدراك.
- التوافق الفيزيقي: ينحصر في التوافق الصحي والجسمي.
- التوافق الروحي: يقوم على إمكانية التخلص مؤقتا من ومسؤولياته، أو التفكير في خارج العمل والتصرف في الوقت بحرية وهناك من تطاردهم أعمالهم في الليل والنهار، وهذا ما يعرف بالتوافق المهني.

1-2-التوافق الاجتماعي:

وهو أسلوب الفرد في مقابلته للظروف وحله للمشاكل، انه المرونة مع قابلية شديدة للتغير نحو الأفضل حسب متطلبات البيئة. أن الفرد المتوافق اجتماعيا فهو ذلك العنصر الاجتماعي الذي يتفاعل مع أوضاع المجتمع كيف كانت ظروفه، ويمكن القول أن هناك تكامل بين التوافقين النفسي والاجتماعي ويستدل على ذلك باتجاه كل من "ثروب **thrope** وكارك-**khark**" اللذان يجمعان بين هذين النوعين. فيعرفان التوافق كما يلي : " التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد ومحاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة " **(عباس محمود معوض.1990.ص88)**.

2-.النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

أدرك الباحثون مدى أهمية التوافق النفسي في حياة الفرد وذلك من خلال تفاعله وتكيفه في المجتمع ومع مختلف الظروف التي تواجهه. لذا تم وضع نظريات فسرت مدى أهمية التوافق النفسي ومدى تأثيره في حياة الفرد. ومن بين هذه النظريات نجد

2-1-نظرية التحليل النفسي:

ترى النظرية التحليلية أن التوافق يظهر من خلال عملية ديناميكية لوظائف الجهاز النفسي الذي تتصادم مكوناته على شكل صراع دائم مدفوع بغريزتي الحياة والموت ، لذا يعتبر التوافق النفسي القدرة ِ الواقعية التي تمكن الأنا من حل الصراع وإحداث التوافق بين ألهو والانا الأعلى وذلك بفضل عزل الدافع الأول بشكل يقبله الثاني ، وبفضل هذا التوافق تتحقق الشخصية السوية وهي التي تسيطر على الأنا المتحكم في تحقيق الاتزان بين دوافع ألهو ودوافع الأنا الأعلى محاولا إيجاد التوازن بين حاجات ألهو ودوافع الأنا الأعلى**(سعاد منصور غيث،2006 : 31)**

كما يرى "فرويد **FREUD.S**"أن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع حاجاته ودوافعه الضرورية. " أما يونغ **YUNG**"فيرى أن مجال التوافق النفسي هو مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار الشخص دون توقف أو تعطل ، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات وأهمية التوازن في الشخصية**(مصطفى فهمي،1976 ،264)**. و قد لخص "عبد المنعم عبد الله حبيب " وجهة نظر التحليل النفسي على النحو التالي :

يتم التوافق حينما يستطيع الفرد إشباع غرائزه ورغباته البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا

• التوافق عند "فرويد **Freud**"يتم بطريقة لاشعورية فالفرد لا يكون على وعي بالدوافع والأسباب الحقيقية للكثير من سلوكاته.

•التوافق يكون من خلال استخدام الآليات الدفاعية **(عبد المنعم عبد الله،2006 :23.)**

2-2-النظرية السلوكية:

تهتم بالسلوكيات الخارجية وتعتمد على مبدأ التعلم في اكتساب أنماط السلوك، وترى أن شخصية الفرد هي حصيلة ما تعلمه من المواقف التي تعرض لها. فالسلوك الذي يخفض التوتر الناتج عن إلحاح الدوافع تدعم، وبالتالي يتعلمه الفرد ويميل غالى تكراره في المواقف

الأخرى(علي صبره محمد.2004.ص.158). فان تحققت الراحة النفسية والدعم الاجتماعي يثبت السلوك التوافقي الإيجابي ، في حين ينطفئ السلوك غير التوافقي السلبي. فالشخصية السوية تقوى بفضل تعلم الفرد لأساليب توافقية صحية ، آما الشخصية المضطربة فهي حصيلة تعليمات وعادات غير صحيحة ، فالأشخاص الأسوياء يتمتعون بصحة نفسية وتعلموا سلوكيات وعادات إيجابية مقبولة اجتماعيا كما تمكنهم من التفاعل والتواصل. إن ما يجب مراعاته هو تعزيز السلوك السوي المرغوب فيه وتعديل السلوك المضطرب بمساعدة الفرد على التكيف والتوافق السوي، أما فشل الفرد في تعلم سلوكات ناجحة هو المسؤول عن عدم قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع البيئة(**سعاد منصور غيث،2006 ،30**) وحسب "عبد المنعم عبد الله حبيب " تحدد النظرية السلوكية التوافق النفسي في الآتي:

- التوافق يتم بصورة شعورية حيث تعلم العادات عن طريق البيئة باستخدام التعزيز
- التوافق يتم عن طريق تحديد السلوك اللاتوافقي خلال سلوك توافقي محله عن طريق التعزيز.
- ولا تهتم هذه النظرية بمعرفة الأسباب ، المهم عندها إزالة الأعراض المرضية فقط.
- النظرية السلوكية تركز على المكتسبات البيئية التي يتعلمها الفرد من خلال تعزيز السلوك وملاحظته(**عبد المنعم عبد الله، 2006ص24**).

2-3-نظرية الوجود الإنساني :

يرى أصحاب هذا الاتجاه الذي يتزعمه كل من "ماسلو " و" روجر إن التطور الإنساني يحتل مكانة أساسية في الدراسة ونال تأكيدا واسعا، لأنه حاول أن يعطي الإنسان أبعاد تتسم بالاحترام(**سعاد منصور غيث،2006 ،35**).

ويرى "ماسلو **MASLOW**"أن الشخص يكون متوافقا ومنسجما حينما يحقق ذاته ، وهذا من خلال إشباع حاجاته ودوافعه مما يؤدي إلى تحقيق الذات والشعور بالرضا والأمن وبالتالي يكون شخص سوي ومتوافق مع ذاته وبيئته . وقد قام "ماسلو **MASLOW**"

بوضع عدة معايير من اجل تحقيق التوافق تتمثل في : تعديل الذات ، الإدراك الفعال للواقع ، الاستقرار الذاتي ، ونقص الاعتماد على الآخرين **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،2000 ،89)** . أما "روجرس **ROGRES"** فيؤكد مفهوم الذات أي التصورات والأفكار التي يحملها الفرد عن نفسه ، والتي تتشكل من خلال التفاعل مع الآخرين. فادا تمكن الفرد من تكوين مفهوم ذات إيجابي فانه سيعيش حياة سعيدة ومتوافقا، آما العكس فيكون سلبي وغير واقعي مما يؤدي بالفرد إلى سوء التوافق والتكيف**(سعاد منصور غيث، 2006ص.37)**.

إذن التوافق النفسي بالمفهوم الوجودي هو فهم المعنى في الحياة واتخاذ موقف مسؤول نحوها، فالإنسان لديه ملكة العقل والذي تميزه عن غيره من المخلوقات ، فهو مدفوع بدافع أساسي وهو البحث عن معنى وجوده**(سعاد منصور غيث.2006ص20)**.

3-أبعاد التوافق:

وضحها " سهير كامل احمد" كما يلي :

3-1-التوافق على المستوى البيولوجي :

يشترك "لورانس **Lurince**" مع "شوبين **shobin3** في القول : إن الكائنات الحية تميل إلى أن تتغير في أوج نشاطها استجابة للظروف المتغيرة في بياناتها ، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك بمعنى انه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغبته وإلا كان الموت حليفه ، أبان التوافق هنا انه عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة، اي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الديناميت المستمرة مع الفرد والبيئة والإنسان يقوم طوال حياته بعملية التوافق وهي عملية دائمة، مستمرة ومتصلة.

3-2-التوافق على المستوى الاجتماعي:

يقول "لورنس **Lurince**" إن الحياة هي عبارة عن سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموفق المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته

على إشباع هذه الحاجات ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا، وينبغي أن يكون لديه القدرة على استجابات منوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق الدوافع.

ويرى " روش–**Rush**" إن الشخص المتوافق هو الذي يسلك وفقا للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه، فالفرد الذي ينتقل من الريف إلى المدينة ينبغي عليه أن يساير أساليب الحياة في المجتمع الجديد و إلا نبذته البيئة الجديدة وعليه أن يدرك أن محور العلاقات الاجتماعية في المدينة هو "أنا" وليس "نحن" وعلى هذا ينبغي أن تكون أساليب الفرد اكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقا للمعايير الثقافية السائدة في بيئته وهو اذا توفرت فيه هذه السمات فانه يكون شخصا متوافقا توافقا حسنا، إلا انه من الملاحظ أن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد ترجع إلى الفروق الفردية ، وبالتالي إلى الفروق الثقافية وهذا بطبيعة الحال ينطبق على الأفراد الذين يهاجرون من مجتمع لآخر. (مصطفى فهمي.1979.ص96).

وقد حدد كل من "وود**wood**" و "ورث**worth**" و "دونالد **Donald**" " إن الفرد يتوافق في علاقته مع البيئة بان يحدث تغييرا للأحسن بقدر المستطاع وذلك للبيئة إنما يتضمن تغيرات في البيئة نفسها أو تغييرات في علاقات الفرد بها، كما أن سوء التوافق يرجع إلى حد كبير إلى الصراع بين الدوافع و إلى إحباطها.

فالتوافق هنا إنما يعني علاقة حسنة بين الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس ، وذلك إن كل سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التكيف فالفرد يولد مزود بأنواع شتى من الاستعدادات الجسمية والنفسية والعصبية، وكلها تحتاج تقويم وتهذيب ، وتقوم الأسرة بجزء ويقوم الاتصال والاحتكاك بالمجتمع بالجزء الآخر أي أن البيئة تقدم المادة الخام وتقدم الثقافة القيم والمعايير.

كما تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي وخلال هذا التفاعل وبفضله تتعدل دوافع الفرد ويتكون ضميره ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات وعواطف و اهتمامات ويتخذ قيما ومعتقدات وإنجازات وسمات خلقية شتى، كما يقلع عن عادات و اتجاهات وسمات أخرى،

وفي أثناء النمو يتخذ الفرد منذ عهد مبكر من حياته أسلوب خاص في تعامله مع الناس في حل مشكلاته بهذا الأسلوب إنما هو التوافق العام.

اذا التوافق على المستوى الاجتماعي فهو عملية دينامية وفي هذا إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية بين الفرد والبيئة الناشئة عن عملية التغير المستمر ككل من الفرد والبيئة إن عملية التوافق إنما هي أسلوب الفرد ، و أن هذا الأسلوب يشترك في تكوينه للبيئة وعملية التطبيع الاجتماعي. (محمد مصطفى الصفطي.بدون تاريخ.ص45).

3-3-التوافق على المستوى التكنولوجي:

يقول "مورار **murar** "و "كلاكهون **kuuchon** " أن الكائنات الحية تميل إلى تحفظ بحالة من الاتزان الداخلي، إلا أن الصراع صفة ملازمة لكل سلوك، أي أن كل فعل مهما كان صريحا فانه يشمل بعض التضحيات أو الخسارة فلا يمكن أن تحدث صورة التوافق (خفض التوتر) ، إلا ويكون هناك نوع من انعدام التوافق، (زيادة التوتر) ، ولا تتعارض هذه الحقيقة لأي حال مع الافتراض القائل بان الكائنات الحية تميل إلى تلقي أشكال التوافق التي لا تحمل إلا اقل صراع ممكن أي التي تؤدي إلى أقصى تكامل.

ويعرف "سميث **smith**" التوافق السوي بأنه اعتدال في الإشباع ، إشباع عام للشخص عامة ، لا إشباع دافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى ، والشخص المتوافق توافقا ضعيفا فهو الشخص غير الواقعي وغير المشبع بل وشخص محبط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين كما يميل للتضحية باهتماماته، إما الشخص حسن التوافق فهو يستطيع أن يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته و ولا تعوق قدرته على الإنتاج أي أن "سميث" يرى أن التوافق الفرد يعني توفر قدر من الرضا القائم على أساس واقعي ، كما يؤدي على المدى الطويل إلى التقليل من الإحباط والقلق الذي يتعرض له الفرد ويقوم التوافق كذلك على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل، أكثر من إسناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى كما يقوم كذلك على تحقيق التوافق مع

الآخرين ويمكن أن يتصف الشخص غير المتوافق بأنه شخص غير واقعي ، يعاني إحباط ويهتم فق بإشباع رغباته الخاصة. **(خليل ميخائيل معوض.1994.ص37).**

ومفهوم التوافق عند شوبين **shobin** " فهو السلوك المتكامل و وذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان، فالإنسان يتميز بميزتين ينفرد بها عن الحيوانات وهي القدرة الهائلة على استخدام الرموز واعتماده في مرحلة الطفولة على الغير، وهذا يؤدي إلى إبقائه وإشباع حاجاته وفي مرحلة الرشد يتقبل المسؤولية ويشبع حاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية.

ويصف شوبين هذا التوافق بأنه توافق إيجابي، وفي صورته حدد الإنسان السوي بأنه الإنسان الذي يؤخر الإشباع العاجل في سبيل ما يستحقه من إشباع، أي انه يعني به الفرد الذي يتمتع بالنضج الانفعالي.

ومن خلال هذه التعريفات نجد أن هناك إدراك لطبيعة العلاقات الصراعية التي يعيها الفرد في علاقاته الاجتماعية والبيئية ، وان هذا الصراع يتولد معه توتر وقلق وان هذه إنما هي تجربة يغشها الألم، ولذلك فان توافق الفرد يهدف إلى خفض التوتر وإزالة أسباب القلق ، إذ أن الإنسان فرد يرغب في إشباع رغباته وأنا هذا الإشباع يعتمد على البيئة، ولكن لا يستطيع أن يشبع رغباته كلها، إنما يحاول أن يشبع بعضها وعليه أن لا يطفئ إشباع دوافع معينة على بقية الدوافع حتى يتحقق التوافق، بل ويتحقق التكامل الذي يسمح للإنسان بتحقيق أقصى قدر من استغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية...

و بعد هذا العرض للتعريفات المتعددة في ضوء ثلاث مستويات، نستطيع القول بان التوافق عملية معقدة إلى حد كبير، تتضمن عوامل جسمية، نفسية واجتماعية.

4-العوامل الأساسية لإحداث التوافق :

هناك عدة عوامل لها أكثر الأثر في إحداث التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفرد تتمثل فيما يلي:

4-1-الدوافع:

الدافع هو حالة داخلية جسمية أو نفسية توتريه تثير السلوك في ظروف معينة وتتواصل حتى تنتهي إلى هدف معين، فإذا لم لتحقق هذا الأخير فان الفرد يبقى في حالة توتر "تسير دوافع الإنسان الفطرية والاجتماعية والشعورية واللاشعورية نحو تحقيق أهدافها من العوامل الفعالة في إحداث التوازن بشتى أبعاده وإشباع هذا الأخيرة يتوقف على ما يتوفر لدى الفرد من أساليب تيسر لهم إشباع دوافعه الملحة وتتوقف كذلك على فكرة الفرد عن نفسه ، وذلك بما يتميز به من مرونة في مواجهة المواقف الجديدة.

والدافع مرتبط ارتباطا قوي بالتوافق إذ هو سلسلة من الخطوات تهدف إلى هدف معين ولا تنتهي إلا بالوصول إلى غاية المنشودة، وبهذا يتحقق التوافق **(عباس محمود عوض.1990.ص55)**.

4-2-إشباع الحاجات الأولية والحاجات النفسية:

يقصد بالحاجات الأولية هي الحاجات العضوية والفيزيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب والتخلص من فضلات الجسم والحاجة إلى الراحة ، وإشباع هذه الحاجات ضروري، فعدم إشباعها يعرض الفرد للهلاك وتخلق لديه توترا يدفعه إلى محاولة إشباع هذه الحاجات وكلما طالت مدة الحرمان زاد التوتر حده وتنتهي المواقف عادة بالتوافق إذا استطاع المرء إشباع هذه الحاجة ، أما إذا لم تسمح الظروف البيئية أو الاجتماعية بإشباع هذه الحاجة وكانت الحواجز التي تقود المرء وبين إشباع حاجاته القوية فانه يحاول أن يجد وسيلة يشبع بها حاجته ، وقد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يتقبلها الجميع ، ومن هنا ينحرف أو ينجح فتختل بذلك عملية التوافق والحاجات النفسية ، تتمثل في الحاجة إلى النجاح ، الحاجة إلى

استقرار والحرية والى اكتساب الخبرات الجديدة. و كذا الحاجة إلى الانتماء لذا نجد التوافق في الأساس يقوم على أمرين هما:

الأمر الأول: أن يكون الشخص قادرا على توجيه حياته توجيها ناجحا بحيث تشبع حاجاته المختلفة.

الأمر الثاني: أن يشبع الشخص حاجاته بطريقة لا تعوق إشباع الحاجات المشروعة للآخرين .

4-3-توفر العادات و المهارات:

التي تيسر للفرد إشباع حاجاته الملحة هذه المهارات والعادات تتكون في المراحل المبكرة للحياة، والتوافق في الواقع حصيلة لما مر به الفرد من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق المختلفة للإشباع والتعامل بها مع الآخرين في الحياة الاجتماعية.**(مصطفى فهمي.1979ص250)**.

4-4-أن يعرف الإنسان نفسه :

معرفة النفس شرطا أساسيا من شروط التوافق الجيد وربما كان ذلك هو السبب الذي يدفع الفيلسوف (سقراط) إلى اتخاذ عبارة "اعرف نفسك بنفسك" والتي وجدها منقوشة على معبد "دلفي" شعارا أو أساس الفلسفة التي كان يحاول بها أن يخلق الإنسان الفاضل المتوافق و أن معرفة الإنسان لنفسه تتضمن عدة نواحي منها:

- معرفة الإنسان لحدود الإمكانيات التي يمكن بها من إشباع رغباته حيث تكون رغباته بواقعية ممكنة التحقيق.
- أن يعرف الفرد إمكانياته وقدراته وذلك انه إذا ما عرف هذه الإمكانيات والقدرات فانه لا يرغب في شيء لا تسمح القدرات والإمكانيات لديه بتحقيقه ، وذلك تجنبا للإحباطات التي تشكل عاملا من عوامل اختلال التوافق.

4-5-تقبل الفرد لنفسه:

إن فكرة الإنسان عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه. فإذا كانت هذه الفكرة حسنة فأنها تدفعه إلى العمل والتوافق مع أفراد المجتمع. أما الفرد الذي لا يقبل نفسه يتعرض للمواقف الإحباطية التي تجعله يشعر بالعجز والفشل وهنا تصبح درجة التوافق الاجتماعي سيئة وهذا يدفعه إلى الانطواء والعدوانية.

4-6-الحاجات النفسية الوجدانية:

وتسعى لتحقيق التوازن والتكامل النفسي كالحاجة إلى الأمن والتقدير و الإحترام، والحب...

4-7-الحاجات الاجتماعية:

هي حاجات تسعى لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي كالحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية، الحاجات إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية الحاجة المحافظة على الأخلاق والعادات الاجتماعية. **(فيصل محمد خير الدين.1997ص20).**

4-8-المرونة:

أي استجابة الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة وهي نوعان:

- **المرونة القوية:** التي تؤدي إلى تكيف الفرد مع بيئته.
- **المرونة الضعيفة** : والتي يتقبل فيها الشخص قيم بيئته ومثلها تقبلا يؤدي به إلى أن ينكر شخصيته الأصلية **(مصطفى فهمي.1979.ص302).**

و الشخص المرن يستجيب للبيئة الجديدة استجابات ملائمة تحقق له التوافق بينه وبين البيئة ومع ذلك التوافق يكون أسهل كلما كان الشخص مرنا، والعكس صحيح أي عندما تقل مرونته تقل قدراته على التوافق في محيط ظروفه وبيئته.

5-العوامل المؤثرة على التوافق النفسي الاجتماعي:

5-1-العوامل المدرسية:

- **شخصية المعلم:**

في نظر التلميذ المعلم ثالث الأشخاص الممثلين للسلطة عليه بعد الأم و الأب، وهو بهذا يعمل على اخذ الأمرين أما يدعم فكرة التلميذ عن السلطة ما كونها من خلال تعامله مع والديه و إما أن يغيرها.

إذا كانت السلطة المنزلية ذات الطابع استبدادي وتقوم على الردع ، العقاب والبطش، وكان أسلوب المعلم يقوم على هذا الأساس فانه بالتالي يدعم فكرة التلميذ عن السلطة على أنها استبداد أما إذا كان أسلوب المعلم غير ذلك فان هذه الفكرة تأخذ معنى آخر عن التلميذ ،فلكي يقوم المعلم بدوره كما يجب و يجب أن تتوفر لديه ما يلي:

- القدر المناسب من الصحة النفسية، و أن يكون متوافقا في حياته.
- أن يؤمن بعمله، وان يتفهم تلاميذه ويحسن معاملتهم ومخاطبتهم.
- أن يدرك النزعة الاستقلالية للتلاميذ المراهقين، وان يكون لهم بمثابة صديق أو أكثر.
- أن تحقق لتلاميذه القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي. بالإضافة إلى عنايته بالجانب التحصيلي للتحصيل العلمي والأكاديمي.

فالمدرس الناجح هو الذي يعمل على جعل تلاميذه متوافقين بصفة عامة من جميع الجوانب والتحصيل العلمي، وذلك من خلال تهمه لهم، وحسن معاملتهم وتوجيهاتهم وذلك من اجل إعداد المجتمع بأفراد ناجحين في حياتهم العلمية.

- **المنهج:**

المنهج هو مجموعة المواد الأكاديمية التي في إطارها يحقق التلميذ نموه العقلي والنفسي، وكذا الصحة النفسية فكثير من مشكلات سوء التوافق للتلاميذ قد تعود اللي المنهج

الدراسي الذي يفرض على التلاميذ تعلم أشياء و القيام بواجبات ليست لها علاقة باحتياجاتهم النفسية والعقلية ، أو إلى اكتظاظ المنهج بعدة مواد أكاديمية تثقل كاهل التلاميذ وتجعلهم يعزفون عن المدرسة والدراسة **(مصطفى خليل الشرقاوي.1983.ص123_337)**.

ولهذا يجب أن يكون المنهج الدراسي والبرنامج المقرر إتباعه طول السنة الدراسية في متناول جميع التلاميذ، من حيث قدراتهم الاستيعابية وإدراكهم للأشياء حسب تدرجها في الصعوبة ، مع مراعاة عدم اكتظاظ البرنامج ، لكي يجعل التلاميذ يتجاوبون مع كل مادة وكل درس، ويستوعبوه بكل سهولة.

- **طرق التدريس:**

تعتبر الطريقة المتبعة في التعليم من العوامل الهامة المؤثرة في تكوين التلاميذ واستقرارهم إزاء عملهم وتقبلهم له، وإقبالهم عليه بجدية وقد تكون خالية من التشويق جافة ومملة ينفر منها التلاميذ.

- **.ضعف القدرة على التحصيل:**

إن قصور التحصيل الدراسي كثيرا ما يكشف عن بعض الجوانب التي تمس اعتباره لنفسه و اعتبار الآخرين له، في مستوى طموحه ورغباته وينجم عن هذا صعوبات في التوافق **(نعيم الرفاعي.1969.ص180)**.

وهذا يرجع حسب " عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي" إلى عقبتين أساسيتين هما كالتالي:

- **عقبة خاصة بالقدرة:** إن نقص القدرة العقلية يعيق التلميذ عن أداء النشاطات التربوية والتعليمية بكفاية عادية، والارتفاع في القدرة بأكثر مما تحتاجه هذه النشاطات يؤدي بالتلميذ إلى التهاون ويتشتت انتباهه.
- **عقبة خاصة بظروف البيئة:** وهذا يعني أن سوء الحالة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ و كذا القوانين الاجتماعية الجائرة تشكل عواقب بيئية ، كعدم الانسجام بين الفقير والغني **(عبد المنعم المليجي و حلمي المليجي .1973.ص397)**.

5-2-العوامل الأسرية:

فهذه العوامل هي حجرة الأساس بالنسبة لتوافق التلميذ، فالجو الأسري المرغوب فيه يساعد على الاتزان النفسي للتلميذ ، ويكون بمثابة المحفز الرئيسي للعمل الدؤوب، حيث يقول "مصطفى فهمي" : الأسرة هي التي ترسم للمراهق الخطط ليتعلم أكثر ويعتمد على نفسه، وهي بذلك تعمل لأكثر من وسعها لتأكيد نضج الفرد كما يجب مراعاة العلاقة من الآباء و الأبناء في خلق جو من الثقة فيما بينهم والتوافق المبني على أسس سليمة. ومن بين هذه العوامل نذكر ما يلي:

- تتأثر حالة التلميذ النفسية بحالة الأسرة الاقتصادية، كما يتأثر المستوى الدراسي بدرجة تشجيع الأسرة على الدراسة والمواظبة، وتهيئة المناخ الدراسي داخل المنزل. **(محمود عطية هنا.1986.ص94)**.
- تتأثر كذلك حالة التلميذ النفسية بالعلاقة القائمة بين الآباء و الأبناء فكلما كانت هذه العلاقة سوية وخالية من الانفعالات واللامبالاة، وعدم الاهتمام كلما زاد التوافق النفسي الأسري، وبالتالي يساعد هذا الأخير على التوافق المدرسي.

ان تدخل الأسرة والإخوة الأكبر في التلميذ بصورة دائمة يعيقه على تحقيق الاستقلال النفسي في تأكيد الذات، وعلى تحقيق مكانة مرموقة في المجتمع وبين أقارنه وهذا قد يؤدي إلى سوء التوافق.

للقسوة والتدليل تأثير على قدرة التلميذ على الاستيعاب ، وهذا يؤثر بالسلب على التحصيل ، ومن المسلم به إن أهمية العلاقة بين الوالدين والمراهق تبدو في غاية من أهمية لأنها الوسيلة الفعالة التي يساعد في تحديد وثبات معالم الشخصية ، كما أنها الأسلوب الأنفع في التكيف.

اختلاف الأجواء المنزلية يؤثر على درجة تكيف التلميذ، فالجو السيكولوجي والاقتصادي السائدان في المنزل يؤثران على تشكيل النمط السلوكي للفرد فمثلا المنزل النابذ

هو المنزل الذي يتصف بالصراع بين الآباء والنبذ ينتج عنه أفراد غير متوافقين ، وعليه تعتبر الأسرة من المؤسسات الاجتماعية الأولى التي تفاعل معها الفرد منذ اللحظات الأولى في حياته ، وتتسم علاقاته فيها بأنها نوع من العلاقات المباشرة ، حيث يرى بعض العلماء أن تأثير العوامل الأسرية يكون قويا و أكثر استمرارية في الحياة الفرد بالنسبة إلى باقي العوامل البيئية الأخرى.

ذلك أن الأسرة هي التي تساعد على تحقيق النمو والنضج المتكاملين لدى الفرد. وتوفر له الدفء والحنان والرعاية والإشراف العلمي والتربوي، وإذا كان الجو الأسري يسوده نوع من التوتر بين الآباء والأبناء فهذا يكون عائقا بين الفرد وإشباع حاجاته.**(محمد فيصل الرزاد1997.ص69).**

5-3-العوامل الصحية:

_ سوء فهم المراهق لذاته :

حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي فان صورة الذات هي الذات كما يتصورها أو يتقبلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية. **(عبد المنعم حنفي.1976.ص276).**

وعليه يمكن القول إن كل فرد لديه صورة ذهنية عن حالته الجسمية، سواء كان بدينا أو نحيفا، ولهذه الصورة أهمية كبيرة وخاصة عند المراهق نظرا للتقلبات التي يمر بها فهي ضرورية لتكوين شخصيته إذ على أساسها يكون فكرته عن نفسه ويكون سلوكه متأثرا بمدة فهمه لصورة ذاته.

_ الضعف على مستوى القدرات العقلية:

يعتبر الذكاء احد العوامل الهامة المؤدية إلى التخلف الدراسي فقد لوحظ أن 75% من حالات التأخير الدراسي يرجع سببها إلى نقص الذكاء كالغباء والضعف العقلي ، بالإضافة

إلى عوامل عقلية خاصة، فإذا كان ذكاء التلميذ منحطا فان هذا العامل بمفرده سيكون كافيا لتعطيله عن التحصيل الجيد، **(حامد عبد العزيز الفقي. ص20-25)**.

_ الحالة الصحية الجسمية:

للصحة الجسمية اثر كبير على توافق التلميذ إذ يمكنها أن تعرضه للملل وبالتالي التسرب والإهدار الدراسي، حيث أن ضعف البصر أو السمع يؤديان إلى ضعف التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة، كذلك العيوب الجسمية والإعاقة يؤثران في قدر الاحترام الذي يرغبه التلميذ من زملائه، وفي مدى رغبتهم في التعاون معهم. **(محمود عطية هنا.1986.ص94)**.

_ الحالة الصحية النفسية للتلميذ:

أن الحياة النفسية للتلميذ في جميع مراحل نموه خصوصا في فترة المراهقة ، تتعرض للوساوس والأوهام، وقد يسبب للتلميذ الانطواء والكبت اللذان يؤديان إلى سوء التكيف مع البيئة المدرسية ما يحدث سوء التوافق مع تلاميذ فصله ومنح الجو المدرسي بصفة عامة. **(صموئيل ميغاريوس.1974ص74)**.

النمو الجسدي والنفسي له تأثير فعال في قدرة التلميذ على التركيز والاستيعاب إذ له أثاره النفسية والصحية في مختلف مراحل طفولته ومراهقته.

_ وقت الفراغ :

لعل المشاكل الهامة التي تواجه الطلاب وخاصة الشباب شغل وقت الفراغ ونقصد بوقت الفراغ وقت النشاط الذي يتحقق للتلميذ رغباته ويشبع ميوله ولوقت الفراغ أهمية كبيرة إذا ما أحسن استغلاله في تنمية شخصية التلميذ ولم يشغل فراغه بتوافه الأمور، وبما أن العديد من الأسر تقع تحت ضغط مفاهيم بالية.

فهي بذلك تحرم أبنائها نعمة الترويح أثناء وقت الفراغ ومنعهم من الاشتراك في الأندية والرحلات أو ممارسة الهوايات المحببة إليهم، **(عدلي سليمان.1996.ص.38)**.

6-العوامل المساعدة على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي:

6-1-مرونة سلوك المعلم ودوره في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق:

إن مرونة سلوك المعلم في تعامله مع تلاميذه يتمثل في ذلك السلوك الذي يساير عملية النمو والتعلم، هو الذي يؤمن بالفروق الفردية ، كما ذلك يتصف بالتكيف مع كل المواقف الطارئة داخل القسم ، ويتفهم طبيعة المرحلة التي يمرون بها ويساعدهم على التنفيس على انفعالاتهم بصورة مستحبة كما يجب أن يتمثل في سلوكه أثناء العمل ما يشير إلى انه يحب مهنة المدرس، ومتحمس للعمل مع تلاميذه ومتمكن من مادته ويظهر في سلوكه أثناء تفاعله مع الآخرين ما يشير إلى حبه لهم، وعدم تعصبه إزاء موضوع أو شخص، كما يظهر الود والتعاون ومشاركة الغير.

وبفضل مرونة سلوك المعلم يتمكن التلميذ المراهق من أن يجد جريته في التعبير، وان يثبت ذاته فيستطيع تنمية شخصيته، وتغيير سلوكه مما يجعله قادرا على مواجهة التغييرات المستمرة للمجتمع فيحقق بهذا توافقه النفسي الاجتماعي.

6-2-الحيوية:

من خلال دراسة قام بها "دافيد **cit.David**" لمدة 6 سنوات على عينة تتكون من 176 معلم و 1747 تلميذ، يتراوح سنهم بين 7 سنوات و 12 سنة، ولوضع قائمة من الخصائص والسلوكيات الفعالة للمعلم وحيويته و دورها في جلب انتباه التلاميذ توصل إلى أن يكون المعلم يقظا متحمسا حيويا وان يكون مرحا ومتفاعلا، وله روح الدعابة وان يكون نزيها وموضوعيا في معاملة التلاميذ، أن يكون متفهما ومتعاطفا في معاملة التلاميذ، أن يساعد التلاميذ ويقدرهم، أن يستجيب للحاجات النفسية لكل تلميذ.

توصل هذا العالم من خلال دراسته إلى أن أهم ما يطلب من المعلم هي تلك الصفات ذات الصلة بالجانب النفسي كان يكون عطوفا هادئا فالتلميذ في هذا العصر لا يعطي أهمية

للجانب المعرفي بقدر ما يهتم بالجانب الخاص بالمعاملة. وكل هذا يعود بالإيجابية على التلاميذ وبالتالي تحقيق توافقهم النفسي و الاجتماعي.

6-3-العدل في المعاملة :

يعتبر التلاميذ رعية والمسؤول عنهم هو المعلم، حيث انه مطالب بالتعامل مع جميع تلامذته على أنهم سواء بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية أو الفروق الفردية من الناحية العقلية لكل تلميذ. فإنه بلا شك يعلم أن لديه تلميذ سريع الفهم ولماح جنب إلى جنب مع آخر بطيء الفهم أو متلبد، ودور المعلم هنا يكون في تشجيع الأول ، وتحفيز الآخر وهكذا يكون عادلا مع الطرفين كل حسب استطاعته ويعطي كل تلميذ ما يستحقه على حسب مجهود وقدرة كل واحد .

6-4-القدوة:

ما من شك في أن الدور الذي يلعبه المعلم والأستاذ في الثانوية يتجاوز حدود عرض الدرس والحصة الدراسية ،فهو القيم على نقل التراث الثقافي إلى أبنائنا من الأجيال الصاعدة وهو الإنسان الذي يبحث فيه التلاميذ عن كثير من المعاني كي يساعدهم على فهم العالم الخارجي، فالتلميذ المراهق يبحث عن مثله ومستوياته واتجاهاته في هذا الإنسان المتعلم الذي ينقل إليه التراث الثقافي، والذي يعتبر أهم عامل فهو يلعب دورا كبيرا في تشكيل الحياة النفسية والاجتماعية للتلميذ، فالمعلم حين يتفاعل مع فصل في تدريسه لبعض المواد لا يستطيع مهما أوتي من قوة أن يتقيد بحدود مادته الضيقة حتى إذا كانت رياضية أو طبيعية، فكل ما يتعلق بالمواد له علاقة بالحياة الخارجية وإلا فقد التدريس فحواه، وفقدت المادة معناها، وفي أثناء عملية الاحتكاك هذه يقدر المعلم الكثير من المعاني التي تتعلق بالحياة الخارجية أثناء شرحه الدرس، أو ربطه إياه بالحياة الفعلية للتلاميذ، ومن ثم يمثل المعلم من بين الأفراد الذين يحتك بهم هذا التلميذ في حياته اليومية، وهو المسؤول الأول عن نقل اتجاهات المجتمع المتطور وقيمه على مدى إيمان المعلم باتجاهاته وقيمه ويستطيع

أن ينقلها إلى تلاميذه بطريقة غير مباشرة إذ يسهل على التلميذ أن يتقمص أفكار معلمه ومعانيه، و يخيل إليه أنه وصل إليها عن طريق الإقناع والبرهان والدليل لذلك يجب على المعلمين بغض النظر عن اختلاف تخصصاتهم أن يكونوا الاتجاهات والقيم السليمة حتى يتيسر نقلها عن طريق التقمص، والتقليد المختلفة، فالقدرة هي صمام الأمان، والنموذج السلوكي الذي يمكن أن يتخذ كمعيار للأداء يخلو من التناقض، ويتطهر من الانفصام بين القول والفعل، وبين الفكر والتنفيذ فيحسن أن نحذر من الإفراط في صورة القدوة نظرا لأننا بشر، فللمراهق قدرة نقدية وعقلية نافذة.

وكما يسرنا رؤية الاتفاق في صورة القدوة في النموذج السلوكي للقدرة بطريقة واقعية كان ذلك أكثر فعالية. **(محمد مصطفى زيدان 1985. ص 51).**

6-5-قدرة المعلم توجيه وإرشاد المراهق وتفهمه للأزمة التي يمر بها:

إن بعض علماء النفس يروون أن المراهقة أزمة طويلة يجتازها الفرد خلال سنين، ويعتقدون انه ما لم يتفهم المعلمين والأولياء هذه الأزمة ويعملوا على الأخذ بيد المراهق فان الأخطار تكون جسيمة والعواقب وخيمة.

فالمراهق يشعر بالضياع وخيبة الأمل والمرارة إذا لم يجد من يحبه من الأهل والمعلمين وفهمهم وحسن تقديرهم والعون المادي والمعنوي الذي يحتاجه بشدة **(فاخر عاقل.1967،ص10).**

ولكي يقوم المعلم بدوره في توجيه التلاميذ ينبغي أن يكون قادرا على خلق المجال النفسي في الفصل الذي يساعد التلاميذ على بذل أقصى ما يستطيعون من استغلال قدراتهم، و استعداداتهم، وعلى الاحتفاظ بالاتزان النفسي ، ويعمل على ملاحظة تلاميذه بصفة مستمرة ويساعدهم على التعرف على مشكلاتهم حيث يدع التلاميذ يشعرون بصداقته لهم و اهتمامه بمشكلاتهم. ويجب دائما أن يبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى سلوك معين،

ولا يقتصر اهتمامه على السلوك المباشر للتلميذ بل يسعى دائما للبحث عن الدوافع والأسباب التي وراء هذا السلوك.(**محمد مصطفى زيدان.1985.ص.228-229**).

6-6-سلوك المعلم داخل القسم ودوره في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق:

أن أسلوب المعاملة سواء كان متسلطا أو ديمقراطيا ينعكس انعكاسا مباشرا على سلوك التلميذ عموما ويؤثر كذلك على توافقه النفسي الاجتماعي وتحصيله الدراسي.

اهتم بعض العلماء من بينهم : "أندرسون **Anderson**" بنوع سلوكيات المعلم داخل القسم، ومدى تأثيرها على المتعلم، وجد أن هناك نوعين من السلوك هما:

1. السلوك الديمقراطي:

يعتمد هذا السلوك على الحوار والمناقشة لا على التلقين ، أكد " أندرسون في دراسته أن سلوك التلاميذ يتصف بالمبادرة والتلقائية إذا كان أسلوب المدرس في التدريس غير متسلط كما دلت أبحاثه على أن سلوك المدرس في الصف يحدد المناخ الاجتماعي فيه كما انه يترك أثارا في نفوس التلاميذ اثنا وجوده في الصف وحتى في غيابه.

الأسلوب الديمقراطي يجعل التلميذ يعتمد على نفسه ويخلق لديهم روح العمل والنشاط والابتكار.(**محمد مصطفى زيدان.1972.ص248**).

2. سلوك المعلم المتسلط:

يقتصر سلوكه على تلقين المعلومات النظرية والالتزام بالمقررات الدراسية التزاما يقيد حرية التلاميذ أثناء عملية التعليم حيث توصل "اندرسون" من خلال الدراسة التي قام بها انه اذا كان أسلوب المعلم متسلطا فان سلوك التلاميذ يتصف بالسلبية والأحجام، ويمكن تشتت انتباههم عن مادة التدريس بسهولة، وذلك لعدم اشتراكهم الفعلي في التفاعل الصفي.

ان النظام التسلطي في إطاره الجاحد للمدرسة يلزم المعلم أن يفرض احترام التعليمات، و أن يقيم طاعة التلاميذ له على أساس من الإرغام وفرض الرهبة لينال الطاعة.(**مصطفى فهمي.1978.ص68**).

فالسلوك التسلطي تنتج عنه القساوة التي ترتب عنها غالبا الكراهية التي تظهر بصورة لا مباشرة نحو المدرس.(**مصطفى فهمي.1987.ص70**).

7-المعاملة السلبية للمعلم وأثرها على التوافق النفسي الاجتماعي:

إن المعاملة هي تكوين علاقات- معلم تلميذ- والتي تتمثل في علاقات إنسانية بيداغوجية سيكولوجية و سيسيولوجية وهذه العلاقات لا تتوحد ولا تصح إلا ذا اخذ المعلم بعين الاعتبار الخصائص المختلفة التي يتصف بها المراهق في هذه المرحلة في حياته، كما يمكن للمعاملة أن تأخذ طابع اهر يسمو الى اعلى المراتب والدرجات كمعاملة الأب لابنه **(عبد العويو القوضي، 1975.ص225)**.

في المقابل اذا كانت معاملة المعلم لتلميذه سيئة و سلبية وقيامه بسلوكات لا يحبذها المراهق وتؤدي إلى إحباطات التي من شانها ان تؤثر على حياته الشخصية وتخلق له أزمات نفسية هناك من المعلمين من تؤدي شخصياتهم وطريقة تعامله السلبية مع تلاميذهم إلى الإساءة للتلاميذ وإعاقة قيام علاقات مواتية للنمو السوي داخل الفصل . **(صموئيل ميغاريوس،1974،ص95)**.

8-8. مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي:

8-1-النظرة الواقعية للحياة:

هي توافق الشخص مع متطلبات و معطيات واقعه الحاضر و تقبل الواقع المعاش بكل مما فيه من أفراح و أحزان، واقعي في تعامله متفائلا، سعيدا مقبل على الحياة، اجتماعي منبسط غير متردد أو انعزالي.

8-2-مستوى طموح الفرد:

هي توافـق الفـرد من خلال موازنته لطموحاته مع مستوى إمكاناته و السعي مـن خلال دافـع الانجاز إلـى تحقيقها ، بينمـا الغير متوافق قد يرسم مطامح و أمال بعيدة عم ارض الواقع وعدم تحقيقها وتجسيدها يؤدي به للانهيار والكآبة و النظرة السوداوية للغير و السلوك العدائي للمجتمع).سهير كامل أحمد1998:،ص29).

8-3-الإحساس بإشباع الحاجات النفسية :

من أهم هذه الحاجات النفسية الاحساس بالامن و الاحساس بالتعاطف و المودة وهي حاجة ضرورية تتمثل في إحساسه أنه محبوب و أنه قادر على حب الآخرين و كذلك حاجة ثالثة و هي إحساس الفرد بأنه قادر على الانجاز و يتمثـل في نجاحه في العمل والمشروع الذي يكلف به أو يتبناه ، وكذا إحساسه بالانتماء للجماعة و بالولاء و الاهتمام وحاجته للحرية بحيـث تكون لديه حرية القبول و الرفض والتعبيـر فـي ضوء قناعاته بمعنـى أن يعرف متـى يساير ومتـى يغاير ، فإذا أحس الفرد بإشـباع هـذه الحاجـات يقتـرب بالضرورة من التوافق و الصحة النفسية (محمد جاسم العبيدي:**2009**،ص**18)**

توافر مجموعة من السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق و الصحة النفسية انسان مايلي:

- الثبـوت الانفعـالي وهـي قـدرة الفـرد علـى تناول الأمـور بالاناة و الصـبر و عـدم الانفعـال الـأحـداث والمـواقـف المثيـرة ، و العقلانية في مواجهة الأمـور كـأن يكون علاقات أسرية متناغمة يسودها التعاطف والثقة بالنفس.
- اتساع الأفق و القدرة العالية على تحليل الأمور و فرز الإيجابيات مـن السلبيات و المرونة النفسية.
- التفسير العلمي للظواهر و الأحداث والوقوف على الاسباب الكامنة وراء الظاهرة .

- مفهـــوم الشخص عـــن ذاته و تطابقه مع الواقع الذي يعيش فيه بعيدا عن تضخيمه لذاته و إحساسه بالعظمة أو إحتقار نفسه و شعوره بالدونية و النقص و عدم الثقة .
- المسـؤولية الاجتماعية إزاء الاخـرين و أن يكون الفرد يهتم بـأمور غيـره بعيدا عن النرجسية و حب الذات و الأنانية يمثل سلوكه الاهتمام ببيئته و مجتمعه حوله.
- المرونـة و ان يكـون الفـرد المتوافـق متوازنا فـي تصرفاته بعيدا عـن التطرف فـي اتخاذ القرارات وإصدار الاحكام.
- توفر الاتجاهـــات الاجتماعية الايجابيـــة كإحترام العمل و تقدير المســؤولية و أداء الواجب والاعتراف بالتقاليـد و الولاء للقيم الايجابية كحب الناس و الايثار والتعاطف و الشجاعة
- والرحمة و الأمانة ...

9-التوافق النفسي والصحة النفسية:

يشغل موضوع التوافق حيز كبير في الدارسات والبحوث ذات الأهمية في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة؛ باعتباره العنصر الأساسي الذي يهدف إلى فهم سلوكات المتعلم ضمن نطاق المدرسة، من خلال دراسة شخصية الفرد من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها التوافق النفسي، الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية. يعتبر التوافق النفسي دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الإيجابية، حيث أنّ التوافق النفسي يتصل بمجالاتها وأبعادها المتمثلة بالسلوك الإنساني البشري، مثل الجانب النفسي الذي يشمل الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، كذلك أن يتمتع الفرد بعلاقات إيجابية داخل الأسرة وفي البيئة المدرسية.(**https://e3arabi.com/?p=190122**).

يوجد ترابط قوي بين التوافق النفسي والصحة النفسية، حيث تعد الكائنات الحية والبيئة متغيرات ويحتاج كل تغيير إلى تغيُّر ملائم حتى تبقى العلاقة مستمرة ومستقرة بينهما، هذا التغيير هو تكيُّف الفرد، فكثيراً ما نستعمل اللفظان تكيف وتوافق كما لو أنّهما مترادفان،

لكنّ التكيُّف يشير إلى الخطوات المؤدية للتوافق، أمّا التوافق فهو يشير إلى حالة التوافق التي يبلغها الفرد، يعتمد مفهوم التوافق على مجموعة مؤشرات مختلفة، على أساسها نستطيع أن نطلق أحكام موضوعية على مدى توافقه أو عدم توافقه، تعتبر الصحة النفسية بأنّها قدرة الأفراد على التوافق مع أنفسهم ومع مجتمعهم الذي يعيش فيه، هذا يؤدي إلى التمتع بحياة خالية من التأزّم والاضطرابات، حياة مليئة بالسعادة والحماس ومعنى هذا أن يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، فلا يبدو منه ما يدل على عدم التوافق الاجتماعي، بل يقوم بسلك السلوك المعتدل الذي يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي، في ظل مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف. إنّ الصحة النفسية والتوافق جانبان في كل فرد ولا يمكن أن نفصلهما، فالصحة النفسية تعني اتزان الوظائف النفسية والعقلية والخلو من الأمراض، حيث تجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضى والأمن، أمّا التوافق فهو استثمار التفاعلات النفسية الداخلية بصورة إيجابية وفعالة، بهدف مواجهة المشكلات وتلبية الحاجيات النفسية والاجتماعية، إذن فالصحة النفسية كل متكامل، بحيث لا نستطيع أن نفصل هذه الأخيرة عن التوافق، باعتبارها مؤشر إيجابي للتوافق النفسي والتوافق بصفة عامة.(https://e3arabi.com/?p=190122)

10-سوء التوافق :

إن المقصود بسوء التوافق: هو ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، فكل من سلوك الطفل العدواني و الإنطوائي يعتبر سلوك غير متوافق، ويعتبر السلوك هو الذي يمنع الفرد أن يأخذ دوره ويتحمل المسؤولية في المجتمع الذي يعيش فيه (هشام محمد الخوالي، 2000، ص237 -).كما هو: عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها و يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه، ولسوء التوافق مجالات عدة فهنالك الذاتي الاجتماعي، وسوء التوافق المهني والأسري والد ارسي...الخ، وعلى أن سوء التوافق في مجال معين يكون له حدة في المجالات الأخرى فيكون الشخص سيء التوافق في المجال المهني دون ذلك في المجال الديني أو الأسري ...إلخ (أحمد عزت

راجح، 2009 ،ص463).ومن هنا يمكننا القول أن سوء التوافق هو بروز سلوكات غير مرغوبة وعدوانية وذلك السلوك يعتبر انه سلوك غير متوافق فيه.

11-مظاهر تأثير التربية الإسلامية:

11-1-المراهق والتربية الإسلامية:

بما أن مرحلة المراهقة هي مرحلة نضج عقلي فلابد أن نتطرق إليها من زاوية الدين حيث تتميز المرحلة بنشوء حسن ديني يؤثر على سلوك التلميذ فالتلميذ يواجه كثيرا من المشكلات والصراعات ويشعر بالقلق وفقدان الثقة في ذاته ويميل إلى المثالية والتدين في هذه الفترة من الأمور الأساسية والحيوية حيث تظهر الاهتمامات الدينية بشكل واضح و تحدث من يعرف باسم اليقظة الدينية و تتمثل مظاهر النمو الديني فيما يلي:

- **اليقظة الدينية:** دليل على نمو في الشخصية في جميع نواحيها بحيث يدرك المراهق معنى الحياة والهدف من وجوده فيها**(نوري الحافظ.1990.ص244)**.
- **الحماس الديني** : يعني اعتماد الذاتية في طريقة التدين حيث يجد المراهق في الدين ملاذا ومخرجا من مشكلاته فيشعر بالأمن والطمأنينة، ويحقق له التوافق النفسي **(خليل ميخائيل معوض.1994.ص.393)**.
- **الاتجاه إلى الله:** قد يشعر المراهق بالذنب المرتبط بغرائزه فيتعلق بالدين ويتجه إلى الله بتضرع إليه ليعينه على أهوائه ويخلصه من عذاب نفسه، وكلما اشتد الشعور بالذنب اقبل المراهق إلى الله متعبدا ليتطهر عن الذنب.**(حامد عبد السلام زهران.1994.ص395)**.
- **الشك:** الشك يختلف من فرد إلى آخر وقد يرجع ذلك إلى التعاليم الدينية في الطفولة والتي كانت غير ملائمة لمستوى نموه أو ناقصة أو منعدمة، لهذا يجب على الأسرة أن تراعي هذا الجانب وان تربي أبنائها على القيم الدينية الإسلامية التي تتماشى ونموهم وهذا لكي لا يحصل اهتزاز في الإيمان فيما بعد.

- **الإلحاد:** و هو إنكار وجود الله ويصاحب هذا عادة صراع وقلق، وقد يتباهى بعض المراهقين بالإلحاد ولكن ليس إلحادا حقيقيا، ولكنه يعبر عن رغبة في التحرر والعدوان على المجتمع، وهذا بمهاجمة مقدساته وقد يكون ظاهرة عابرة لا تلبث أن تتغير مع الوقت**(حامد عبد السلام زهران.1994،ص.396).**

11-2-التفكير الديني عند المراهق:

كان الدين – ولا يزال – من عوامل تحريك السلوك الإنساني ووضعه في صيغة معيّنة. و يجمع دارسو السلوك الإنساني على أنّ الدين يعد أقوى ركيزة يمكن أن تقوم عليها أخلاق الشخص وسلوكه. و لقد أخطأ الذين زعموا أن من الممكن أن تقوم أخلاق بغير دين. و حتى إذا قامت فإنها إذن تكون أخلاقاً سطحية وجوفاء، فلا تمت للأخلاق المنبعثة عن جوهرية الشخصية إلا بالمظهر الخارجي فحسب. فالواقع أنّ الدين يتصل أكثر ما يتصل بصلب شخصية الإنسان. ولذا فإنّ الأخلاق التي تقوم على الدين هي أخلاق متأصلة بالشخصية وترتبط بمحور كيانها ولبها. لذا فإنك تجد أنّ الأسرة التي تهتم بالدين والتي تتأصل لديها الروح الدينية الحقيقية أكثر الأسر قدرة على تنشئة أبنائها تنشئه صالحة قويمة. نعم إن هناك كثيراً من حالات التدين المرضية التي لا تتصل بالدين بصلة صحيحة. و لكن الأسرة التي تتذرع بالتربية الحقيقية غير المرضية جديرة بلا شك بأن تُربي أبناءها وبناتها على أخلاق سليمة، وعلى أسلوب سلوكي متين. ولعلنا فيما يلي نستطيع أن نعرض الجوانب الأساسية بالتربية الدينية التي ينبغي على الأسرة أن توفرها للمراهق والمراهقة والتي على أساسها تنشأ الأخلاق الحقيقية المرتبطة بوشائج متينة مع الدين وتعاليمه:

- **أوّلاً:** يجب توفير حد أدنى من المعلومات الدينية لكل من المراهق والمراهقة. ويجب على الأسرة ألا تعتقد أنّ المدرسة وحدها مسؤولة عن هذا، أو أن ما يدرس من مناهج دينية بها كافٍ وحده لتوفير هذا الحد الأدنى من المعرفة الدينية. فالواقع أنّ المدرسة تقدم إطاراً عاماً لا يتصل بالحاجات الفردية لهذا المراهق أو ذاك أو لهذه المراهقة أو

تلك. أما الأسرة فإن من مسؤوليتها أن توفر الحاجات العقلية الخاصة بكل مراهق ومراهقة فيما يتعلق بالمسائل الدينية التي تلح على ذهنهما.

- **ثانياً:** ممارسة الشعائر الدينية. ذلك أن ممارسة الدين من جانب الوالدين وصدور ذلك على الأب والأُم لأنّهما يؤمنان بحق به، إنما ينتقل لا شعورياً إلى الأبناء والبنات ولا تستطيع القول بأنّ الممارسة الدينية تأتي بأمر الأبناء والبنات بأدائها بغير أن نكون نحن قدوة لهم في ذلك. فحتى إذا هم أطاعوا، فإنّهم سيقدمون الشكل الخارجي للممارسة الدينية الخالية من المضمون والجوهر. ومعروف أن مضمون الدين وجوهره هو الإيمان القلبي والصدور في السلوك الديني عن حماس حقيقي.
- **ثالثاً:** اقتناء الكتب الدينية الرئيسية وإتاحة استخدامها للمراهق والمراهقة. فهناك إلى جانب الكتب الدينية الرئيسية كتب دينية أو فلسفية لها أهميتها الدينية يجب أن تعمل الأسرة على اقتنائها وتشجيع أبنائها المراهقين والمراهقات على قراءتها وتفهم ما جاء فيها ومناقشته.
- **رابعاً:** توجه الأسرة ككل إلى الجامع أو إلى الكنيسة. (حسب دين الأسرة) ذلك أنّ هذه المصاحبة تعد من أكبر العوامل على اعتياد المراهقين والمراهقات على التردد على دور العبادة والمواظبة على الصلاة بها.
- **خامساً:** مناقشة المشكلات الدينية المتعلقة بالمعتقدات الدينية، وما قد يلم بعقلية المراهق من شكوك في معتقداته.
- **سادساً:** تفهم الأخلاق الدينية بنظرة تطورية. ذلك أنّه في حدود الدين الواحد تكون هناك مستويات متعددة من الفهم الديني تتوقف على السن والثقافة والجنس، بل وعلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
- **سابعاً:** محاولة تقديم نظرة مقارنة إلى الأديان للمراهق والمراهقة. ولا يكون الهدف من ذلك البحث عن الصحيح والخاطئ، بل يكون الهدف منه القضاء على ما يمكن أن ينشأ من تعصب نتيجة عدم معرفة ما تقول به الأديان الأخرى من تعاليم سامية.

- **ثامناً:** التأكيد على الجانب الإنساني والجانب الوجودي بالدين. والجانب الإنساني يقول بأخوة بني الإنسان جميعاً، أما الجانب الوجودي فإنّه يقول بأنّ الإنسان جزء من هذا الوجود يؤثر فيه ويتأثر به، وينبغي ألا يتجبر ويحس بسيادته أكثر من اللازم على الكون.
- **تاسعاً:** ممارسة الأسرة عملياً لتعاليم الدين كالإحساس بالشفقة والعفة والتواضع والمحبة والأمانة وغير ذلك من فضائل مستمدة بصفة جذرية من تعاليم الدين ولا تكون ذات فاعلية إلا إذا تأصلت التعاليم الدينية في القلوب.
- **عاشراً:** القضاء على الخرافات التي يمكن أن تكون قد علقت خطأ بالدين كالشعوذة والقضاء أيضاً على فنون السحر التي ترتبط من قريب أو من بعيد بالمعتقدات الدينية، وتدريب المراهق والمراهقة على التشبث بالتفكير العلمي وإزالة كل تعارض بين الإحساس الديني وبين النهج العلمي في التفكير بمواقف الحياة المتباينة.

والواقع أنّ التربية الدينية على جانب كبير من الأهمية خلال فترة المراهقة بالذات للأسباب التالية:

- **أوّلاً:** إنّ فترة المراهقة هي فترة التلبس بالمثل العليا. فهي في الواقع فترة التدين الحقيقية. فإذا لم تستغل الأسرة هذه الفترة لبث الروح الدينية ودعمها في نفسية المراهق فإن من العبث شحذ الروح الدينية لدى الشخص بعد ذلك من مراحل العمر التالية.
- **ثانياً:** إنّ فترة المراهقة هي أيضاً فترة التشكك الديني. فالمراهق والمراهقة يودان لو يخضعا كل شيء لعقلهما، وأن يرفضا كل شيء لا يقبله العقل. من هنا فإن بث الروح الإيمانية في قلبي المراهق والمراهقة يكفل لهما الحماية ضد زوابع الشك التي يمكن أن تجتاحهما.
- **ثالثاً:** في هذه الفترة يرتبط الجنس بالدين. ذلك أنّ المراهق والمراهقة يربطان كل إحساس جنسي يعتمل لديهما بالمعايير الدينية للفضيلة والرذيلة، وللخطيئة. ولقد يعمد المراهق أو المراهقة لا شعورياً إلى التخلص من الشعور بالإثم نتيجة خطيئة جنسية

يكونـان قـد اقترفاهـا، وذلـك بالقضـاء علـى مصـدر التحـريم ذاتـه أعنـى الـدين، وذلـك بـالتطرق إلـى الإلحـاد أو التعريض بـالقيم الدينيـة والمعتقدات الدينيـة ذاتها تحت ستار من المنطقية التي تعد في واقعها مبرراً لما انتحيا إليه من إلحاد أو خروج على الخط الديني القويم.

- **رابعـاً:** تعـد فتـرة المراهقـة هـي فتـرة التفكيـر العلمـي واكتشـاف مـا قـد يظنـه المراهـق أو المراهقة معارضاً للدين. فمن القضايا الملحة على ذهن المراهق والمراهقة قضية اتفاق الدين مع العلم فيما يكشف العلم عنه من حقائق علمية.
- **خامسـاً:** تعـد فتـرة المراهقـة فتـرة بلـورة الشخصـية اجتماعيـاً وفـق السـلوك الاجتمـاعي السليم. ومـن المعـروف أنّ الأسـس الدينيـة مـن أهم الأسـس التـي يقوم عليهـا السـلوك الاجتماعي السليم. فإذا ما فقد المراهق والمراهقة القدرة على التشبع بتلك الأسس فإنهما لا يستطيعان بالتالي بلورة شخصيتيهما وفق السلوك الاجتماعي السليم.
- **سادسـاً:** مـن المعـروف أن فتـرة المراهقـة مـن أكثـر فتـرات العمـر تعرضـاً للانحرافـات الجنسية والأخلاقيـة، وذلـك لأنهـا فتـرة الانفعـالات بالدرجـة الأولـى. مـن هنـا فـإن عـدم تحصـن المراهـق والمراهقـة بالـدين خـلال هـذه الفتـرة يجعلهمـا عرضـة للغوايـات الجنسـية وغيرها ويكونان أبعد ما يكون عن التسامى بما لديهما من غرائز وميول وانفعالات.
- **سـابعاً:** إنّ فتـرة المراهقـة هـي فتـرة الاحتجـاج علـى عـالم الكبـار. ويخشـى أن يعمـم المراهـق والمراهقـة احتجاجهمـا علـى الألوهيـة ذاتهـا، ويظنـان أنّ القـوة الباسـقة لـديهما تسمح لهما بالسيطرة على الكون بأسره، وليس هذا من قبيل المجاز. ذلك أنّ المراهق والمراهقة قد يتعرضان للإصابة بجنون العظمة.
- **ثامناً:** تعتبر هذه المرحلة التفتح الفلسفي – فالمراهق والمراهقة خلال هذه الفترة يحسان بضرورة التفتح على تفسيرات شاملة وناجعة للكون من حولهما ولمعنى الحياة. والواقع أنّ الفلسفة تشترك مـع الـدين فـي الموضـوعات التـي تتعرض لهـا، بينمـا تختلـف عـن الـدين فـي المـنهج الـذي تتنـاول بـه الموضـوعات وتقـوم بدراسـتها بواسـطته. ذلـك أنّ

الفلسفة تعتمد على التأمل العقلي والحدس، وليس على الوقائع الجزئية والتجريب والاستنتاج المباشر من المعطيات الجزئية. ونستطيع القول بأنّ الفلسفة سابقة على العلم وتالية له في نفس الوقت. فهي بدأت بتناول موضوعات العلم والدين بمنهج تأملي. خذ مثالاً لذلك أنكساغوراس (500–428 ق.م) الفيلسوف اليوناني. إنّه قرر أنّ القمر مثل الأرض وأنّه مكون من تربة ورمال، وأن عليه سكان كسكان الأرض، وأنّ النور الذي نراه عليه إن هو إلا انعكاس أشعة الشمس عليه. ولما كان اليونان القدماء لعهده يقدسون القمر ويحسبونه ضمن الآلهة، فإنهم تآمروا على أنكسافوراس لقتله، فهرب سراً بالليل من أثينا. وعلى الرغم من اتفاق معظم ما قرره أنكساغوراس مع ما يقرره علماء الفلك والفضاء اليوم، فإن كلامه يدخل في نطاق الفلسفة لا في نطاق العلم لأنّه لم يعتمد في تقريره على الوقائع المحسوسة، بل على تأملاته الشخصية واستنتاجاتها العقلية. ومن جهة أخرى فإن فلاسفة العلوم اليوم يتناولون النظريات العلمية المتعددة ويستخرجون منها نظرة عامة إلى الوجود لا تعتمد بطريق مباشر على المحسوسات بل على النظريات، وينتهون إلى فلسفة للعلم. وبهذا نقول إنّ الفلسفة سابقة على العلم وتالية له في نفس الوقت. وحيث إنّ المراهق والمراهقة يتفتحان على الفكر الفلسفي ويبحثان عن تفسير عقلي فلسفي لكل ما يقع تحت حسهما، ولكل ما يصل إلى عقلهما، لذا فإن واجب الأسرة أن تهيء لهما فرصة البحث العقلي والمجادلة والمناقشة، ولا تعمد إلى إسكاتها بالدين أو مع فكرهما الفلسفي، بل تشجعه وتعتبر هذه ظاهرة صحية لا غبار عليها، وأنها مع التوجيه تكون مدعاة إلى تثبيت الإيمان بالله وإلى التمسك والتلبس بالروح الدينية.

- **تاسعاً:** إنّ فترة المراهقة فترة مشفوعة بكثير من التقلبات المزاجية. وهذا يؤثر في مدى تمسك المراهق والمراهقة بالقيم الدينية والعقائد الدينية. فإنك تجدهما يوماً وقد أخذا في التحمس الشديد للدين، وفي يوم آخر تجدهما فاتري الهمة وقد ذبل حماسهما الديني. ولقد يحدث أن يقع المراهق أو المراهقة في وقت فتورهما في أيدي بعض الملحدين،

فينحرفون بهما انحرافاً كبيراً أو صغيراً عن العقيدة الدينية، ويفتوا في عضدهما ويضربوهما بالشك حتى في وجود الله. فإذا كانت الأسرة واعية لمثل هذه المواقف، فإنها بتدينها تستطيع حماية أبنائها وبناتها من مثل تلك الاحتمالات. و حتى إذا اكتشفت بوادر ميول إلحادية قد بدأت في البزوغ في عقل الابن أو البنت المراهقة، فإنها تستطيع بتغليفه بالجو الديني وبتقديم البراهين المضادة التي تعمل على تثبيت الإيمان إزالة الإلحاد من ذهنهما.

- **عاشراً:** قد يرتبط الدين في ذهن المراهق والمراهقة بالمخلفات القديمة البالية التي انتقلت إلى جيله الجديد النابض بالحيوية والحياة عن الأجيال القديمة، ومن ثمّ فأجدر به أن يتلاشى ويمزق ويضرب به عرض الحائط. وهذا الشعور قد يصل إلى ذهن المراهق والمراهقة ووجدانهما ضد كل قديم وتمسكهما بكل جديد. و لذا فإن على الأسرة بمساعدة رجال الدين أن تقدم الدين إلى المراهق والمراهقة في ثوب عصري جديد يناسب فكرهما ووجدانهما، وأن تجعل الفكر الديني فكراً وظيفياً نافعاً لحل مشكلاتهما الراهنة.

و هناك في الواقع بعض المحاذير التي ننبه إليها حتى تأتي التربية الدينية بالأسرة تربية سليمة مؤدية إلى تحقيق وظائفها الحقيقة:

- **أوّلاً:** يجب ألا يستغل الدين لضرب التفكير العلمي لدى المراهق والمراهقة وقوقعة فكرهما في قوالب جامدة.
- **ثانياً:** يجب ألا يعمل الدين على عزل المراهق والمراهقة عن الروح العصرية وعن التطور، بل يجب على الأسرة أن تواكب روح العصر وتطوراته بنظرة فاحصة تميز بين النافع والضار، وبين الجميل والقبيح، وبين اللائق وغير اللائق، وبين الخير والشر، والخروج بمحصلة تفاعلية بين الروح الدينية والروح العصرية.
- **ثالثاً:** يجب ألا يصير الدين أداة للروح الرجعية، وذلك بنقل صور سلوكية كانت صالحة لعصر قديم إلى العصر الحديث. فالتربية الدينية يجب ألا تعمل على تطبيق

ما كان سائداً بأحد المجتمعات القديمة في صورة طبق الأصل بغير مراعاة لروح العصر أو متطلباته، أو حتى مزاجه.

- **رابعاً:** يجب ألا تستغل بعض النصوص الدينية أو الأحداث أو المواقف المتعلقة ببعض الشخصيات الدينية للحط من قيمة الفتاة المراهقة لحساب الفتى المراهق، أو لإذلالها أو إشعارها بأنها أقل قيمة من أخيها أو من أفراد فئة الذكور.
- **خامساً:** يجب ألا تؤدى التربية الدينية إلى تربية جيل من المراهقين والمراهقات الخاضعين عقلياً والمنقادين لما يقال وقد فقدوا القدرة على النقد أو القبول والرفض. ذلك أنّ النقد والقبول والرفض خصائص عقلية هامة يجب الحفاظ عليها وتشجيع استعمالها في ذهن المراهق والمراهقة وحياتهما اليومية.
- **سادساً:** يجب ألا تعمل التربية الدينية على طمس ما بين المراهق والمراهقة من فروق جنسية. فالحذر من تخنث المراهق وفقدانه خصائص الذكورة، ومن تذكير المراهقة أو فقدانها لأنوثتها وجمالها ورقتها وعذوبتها، أو حتى كلفها برشاقتها وجاذبيتها.
- **سابعاً:** يجب ألا تعمل التربية الدينية على الاعتداء على ما بين أفراد المراهقين والمراهقات من فوارق فردية. وذلك بالعمل على صب الأفراد جميعاً في قالب واحد لا يتغير. بل الواجب تشجيع كل فرد لأن يصبح كما خلق بغير طمس أو تزييف لحقيقة شخصيته.
- **ثامناً:** يجب ألا تضعف التربية الدينية بالأسرة القدرة على التصور الفلسفي، وذلك بتلقي حلول جاهزة مسبقة ولدنية للمشكلات الفلسفية والعقلية والحياتية التي تجابه المراهق والمراهقة. ذلك أن عملية المعاناة الفكرية والنفسية في طور المراهقة هامة في تكوين الشخصية. أما هدوء الفكر واطمئنانه وسكون القلب وعدم جيشان الوجدان، فإن معناه خمول العقل وذبول الفكر وتقلص الثقافة.

- **تاسعاً:** يجب ألا يلجأ الوالدان إلى الرياء والنفاق فيحاولان الظهور أمام أبنائهما المراهقين كقديسين. فالأب والأُم المنافقان ينكشفان بسهولة أمام النظرة النقدية لدى أبنائهما في هذه السن.
- **عاشراً:** يجب ألا تستخدم التربية الدينية كأداء لتربية روح التعصب لدى المراهقين والمراهقات، بل يجب استخدامها لتشجيع التسامح والمحبة والمساواة بين الجميع والتسابق على الخير.**(يوسف ميخائيل.2000.ص 98).**

11-3-الوظيفة النفسية للتربية الإسلامية:

للتربية الإسلامية تأثيرا نفسيا على الأفراد و يظهر ذلك في الأفكار الدينية التي يتميزون بها كنتيجة حتمية للحاجات النفسية التي تلبيها، لذلك يمكن للدين أن يكون وسيلة للحصول على الأمن الذي يسعى إليه الفرد طول حياته.

إن التربية الإسلامية لها اثر واضح على النمو النفسي والصحة النفسية خلال مرحلة المراهقة، حيث تساعد الفرد على الاستقرار والإيمان، فالدين عبارة عن قوة دافعة للفرد، كما أن مجال التوافق الذي يؤدي إليه الدين واسع جدا، بل يمكن أن يتجاوز الجانب النفسي للفرد(التلميذ)، فالتربية الإيمانية تحتوي على جانب سيكولوجي هام، وهو في هذه الحالة يعد كسند روحي فيتخذون من إيمانهم وسيلة لتحقيق الهدوء النفسي.**(محمد مصطفى زيدان،1979.ص262).**

هكذا يكون اعتبار التربية الإسلامية عامل من عوامل تحقيق التوافق النفسي الصحيح الذي يهدف إليه كل فرد. **(فؤاد الباهي السيد.1968.ص431)،**

11-4-الوظيفة الاجتماعية لتربية الإسلامية:

إن المجتمع مليء بتناقضات التغيرات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها وأمام أزمة هذه المجتمعات تدرج أزمة الشباب حيث أنهم يعيشون بعض التساؤلات والمخاوف

والقلق تجاه المستقبل وما سيحدث بصفتهم مراهقين ولم يتحصل على التجربة الاجتماعية الكافية.

فظهر الإسلام لينظم العلاقات الاجتماعية وينظم أيضا علاقة المسلم بأسرته ومعلميه وأقاربه وإخوته من عامة المسلمين ويجعلها علاقة تكافل ومودة.(**حامد عبد السلام زهران.1994.ص401**).

يمكن اعتبارا القيم الدينية والنمو الديني بمثابة بعد أساس من أبعاد شخصية المراهق ونظرا لارتباط الدين بجميع مجالات الحياة الروحية والمادية والفكرية فالدين يعتبر قوة دافعة نحو إصلاح العادات وتوازن السلوك وله أثره الواضح على النمو النفسي والصحة النفسية والعقلية والاجتماعية عند التلميذ(**عبد الرحمن العيسوي.1993.ص225**).

تظهر أهمية التنشئة الاجتماعية السليمة في تكوين شخصية قوية وقادرة على تخطي كل المشاكل والصعوبات ولعل أهم أسلوب لتحقيق ذلك هو التربية الإسلامية التي تعتبر تربية شاملة ومتكاملة تحقق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد وتجعله منه عنصرا فعلا في المجتمع وبذلك تعد التربية الإسلامية ضرورة حتمية في حياة الفرد.(**عبد الرحمن العيسوي.1993.ص225**).

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

-تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عرض خصائص مجتمع الدراسة

4- حدود الدراسة

5- أداة جمع البيانات

6- أساليب المعالجة الإحصائية

- **تمهيد:**

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة وبيّن المجتمع الذي انصبت عليه، كما وضّح طريقة بناء أدوات البحث وجمع البيانات والإجراءات العلمية التي اعتمدناها في دراستنا، كما بينا من خلاله أسلوب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل معطيات الدراسة.

1-منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة التي تحمل عنوان " اثر التربية الإسلامية على التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي" وذلك من خلال استخدام المسح الشامل لمجتمع البحث وهم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبتي العلوم التجريبية و كذا الآداب وفلسفة.

- **المنهج الوصفي التحليلي:**

يعد المنهج الوصفي التحليلي أحد أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعا في البحث العلمي؛ ويعود السبب الرئيسي وراء شيوع استخدام هذا المنهج للمرونة الكبيرة الموجودة فيه، ولشموليته الكبيرة، فمن خلال المنهج الوصفي التحليلي يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول المناسبة لها، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي يقوم الباحث بتحليل الظاهرة المدروسة، وبعد أن ينتهي من دراسة هذه الظاهرة يقوم بعقد المقارنات بينها وبين الظواهر الأخرى ومن ثم يحللها.**(تركي رابح عمامرة .1984.ص33).**

- **خطوات المنهج الوصفي التحليلي:**

للمنهج الوصفي التحليلي خطوات مهمة على الباحث احترامها والتقيد بها، نذكرها فيما يلي:

يعد تحديد مشكلة البحث الرئيسية من أولى خطوات المنهج الوصفي، وبعد أن ينتهي من تحديد هذه المشكلة يبدأ بجمع البيانات المتعلقة بها.

إنطلاقا من هذا يقوم الباحث بصياغة مشكلة البحث العلمي، وتتم صياغة هذه المشكلة على شكل سؤال أو عدد من الأسئلة والتي من خلال الإجابة عنها يتوصل الباحث إلى حل لمشكلة البحث العلمي.

ومن ثم يقوم الباحث بوضع الفرضيات التي تتناسب مع البحث العلمي، فيختار الفرضية التي تتناسب مع بحثه.

وبعد مرحلة الفرضيات تأتي مرحلة مهمة وهي مرحلة اختيار عينة الدراسة، وتلعب عينة الدراسة دورا كبيرا في مساعدة الباحث على الوصول إلى معلومات مهمة عن البحث العلمي الذي يقوم به، لذلك يجب أن يمتلك الباحث الخبرة الكافية في مجال اختيار عينة الدراسة.

بعد أن يقوم الباحث باختيار عينة الدراسة وتحديد حجمها يقوم باختيار أداة الدراسة المناسبة للبحث العلمي، وتتعدد أدوات الدراسة ومن أبرزها الاستبيان، الملاحظة، المقابلة والاختبارات، ويجب أن يكون الباحث على دراية بهذه الأدوات حتى يختار الأداة المناسبة.

و من ثم ينتقل الباحث لمرحلة جمع البيانات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي، ويجب أن يتبع الطرق الدقيقة والمنظمة خلال جمعه للبيانات.

و أخيرا يقوم بالتوصل إلى النتائج ويقوم باستخراجها ويضع التنظيمات المثالية لها، ومن ثم يستخرج التعليمات التي سيقوم بنشرها.

- مميزات المنهج الوصفي التحليلي:

- تعد المعلومات التي يقدمها المنهج الوصفي التحليلي معلومات دقيقة للغاية، وتتحدث عن الظاهرة التي قام الباحث بدراستها والأحداث التي مر بها الباحث خلال البحث العلمي.
- يلعب المنهج الوصفي دورا كبيرا في شرح مختلف الظواهر كما أنه يتنبأ بالمستقبل.
- يفسح المنهج الوصفي التحليلي المجال أمام الباحثين للدراسة في كافة المجالات.

- من خلال المنهج الوصفي يقوم الباحث باستخراج العلاقات بين الظواهر، ومن ثم يقوم بتوضيحها.

– فوائد توظيف المنهج الوصفي التحليلي في الدراسات:

- للمنهج الوصفي التحليلي العديد من الفوائد والمزايا يمكننا ذكر بعضها وفق ما يلي:
- **المرونة الكبيرة:** تعد المرونة الكبيرة من أهم فوائد توظيف المنهج الوصفي، حيث بإمكان الباحث أن يستخدم أكثر من أداة معا عند لجوئه للمنهج الوصفي.
- **يعد المنهج الوصفي مناسبا لكافة أنواع الدراسات:** كالدراسات الاجتماعية، والدراسات الميدانية ودراسة الحالة، وغيرها من الدراسات المختلفة.
- **يمكن الباحث من جمع البيانات الكمية والنوعية:** يمكن المنهج الوصفي التحليلي الباحث من جمع البيانات النوعية والكمية في ذات الدراسة.
- **المساهمة في وصف الظاهرة بشكل دقيق:** يلعب المنهج الوصفي التحليلي دورا كبيرا في مساعدة الباحث على وصف الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها بشكل دقيق للغاية، الأمر الذي يساهم في إيضاح هذه الظاهرة بالنسبة لقارئ البحث.

ونستنتج مما سبق أن للمنهج الوصفي أهمية كبيرة في البحث العلمي، وذلك نظرا للمرونة الكبيرة الذي يتمتع بها هذا المنهج، ونظرا لقدرة الباحث على استخدام هذا المنهج في الدراسات المختلفة التي يقوم بدراستها والبحث فيها.

2- مجتمع الدراسة:

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات، كمثال على ذلك سكان الجزائر أي مجموع الأشخاص أو الأفراد المقيمين بالجزائر أو مجموع كتب المكتبة أي كل كتب المكتبة.

– **تعريفه:** إننا نتحدث عن مجتمع البحث في هذه الحالة أو تلك، لأننا نستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد أو الأشياء، ويميزهم عن غيرهم من الأفراد أو الأشياء الأخرى فالإقامة في الجزائر هي مقياس يشمل كل الأشخاص الذين يعيشون في الجزائر ضمن نفس المجموعة السكانية، والذي يميزهم عن تلك المجموعات التي لا تعيش في الجزائر في هذا المثال، فإن مسألة المواطنة باعتبارها مقياسا مألوفا لتحديد الأشخاص الذين في استطاعتهم القول انهم جزائريون لم يتم أخذها بعين الاعتبار إن ما تم أخذه بعين الاعتبار هنا هو فقط الإقامة فوق التراب الجزائري على نفس هذا المنوال وانطلاقا من كون الكتاب تابع لمكتبة البلدية فهذا مقياس يجمع بين كل الكتب الموجودة بهذه المكتبة والذي يميزها عن غيرها من الكتب الموجودة في أماكن أخرى. إذا فأي كانت مجموعة البحث فإنها لا تعرف إلا بمقياس يجعل بطريقة ما العناصر التي ستمثلها ذات خاصية مشتركة أو ذات طبيعة واحدة.**(موريس أنجرس.2004.ص298).**

تتكون عينة البحث من عينتين من المراهقين، وهم تلاميذ من التعليم الثانوي يدرسون السنة الثالثة ثانوي من قسمين مختلفين: قسم آداب وفلسفة وقسم العلوم التجريبية، تتراوح أعمارهم مابين 17–20 سنة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، اختيروا من ثانوية "طاهيري عبد الرحمن" بلدية الجلفة بولاية الجلفة. بعد توزيع الاستمارات لتحديد نوع التربية واختبار الشخصية على عينة من المراهقين .

– أسلوب الحصر الشامل: ويسمى أحيانا أسلوب التعداد لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي وذلك بتجميع بعض البيانات المتعلقة ببعض المتغيرات عن جميع مفردات المجتمع الأصلي، ومن أمثلة أسلوب الحصر الشامل التعداد السكاني والصناعي، حيث من نتائج مثل هذه الدراسات مؤشرات إحصائية يمكن الاهتداء بها في عملية التخطيط. ويعاب على هذا الأسلوب تعذر استخدامه في كثير من البحوث وخاصة إذا كان مجتمع الدراسة الأصلي كبير حيث ذلك يتطلب جهد ووقت وتكلفة. **(سعد الغول السعدي.2018.ص2).**

3- عرض خصائص مجتمع الدراسة:

مجموعة من 60 تلميذ مقسم كما يلي:

30 تلميذا من قسم آداب وفلسفة يدرسون مادة التربية الإسلامية.

30 تلميذا من قسم العلوم التجريبية يدرسون مادة التربية الإسلامية.

الجدول رقم (1) : يمثل توزيع أفراد عينة البحث

المتغيرات	تلاميذ قسم آداب وفلسفة		تلاميذ قسم العلوم التجريبية	
	مج (1)		مج (2)	
السن	ك	%	ك	%
17	12	40	09	30
18	12	40	11	36,66
19	03	10	05	16,66
20	03	10	05	16,66
مج	30	100	30	100

4-حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الحدود الموضوعية على تأثير مادة التربية الإسلامية على التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة على مستوى ثانوية طاهيري عبد الرحمن " التي تقع بدائرة الجلفة ولاية الجلفة، والتي تم تأسيسها بسبتمبر 1982م تبلغ مساحتها الاجتماعية

ستة (6) هكتارات وطاقة الاستيعاب بها تتجاوز 700 تلميذ موزعين على الشعب التالية: علوم تجريبية ،لغات أجنبية، رياضيات، آداب وفلسفة.

- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على طلاب السنة ثالثة ثانوي شعبتي الآداب والفلسفة والعلوم التجريبية.

- **الحدود الزمنية:** وهي الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية، والتي دامت من تاريخ: 06 فيفري 2022 إلى تاريخ: 04 مارس 2022.

5-أداة جمع البيانات:

- **تعريف الاستبيان:** تبنى الدكتور زياد بن علي بن محمود الجرجاوي (2010) في كتابه "القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان" مجموعة من التعريفات التي شملت بالتوضيح والتفصيل في مفهوم الاستبيان، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

يعرف أبو النيل (1995)الاستبيان بأنه: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث".

و هي أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

و هي أيضا مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه.

و هي وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض و يقوم المفحوص بملئها بنفسه.

تعريف الاستمارة: هي تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد ونقارن

بها مع ما تم اقتراحه في الفرضيات: "تعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية".

الاستمارة إذا هي وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين وهم أفراد العينة التي استخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث؛ وينتظر من هؤلاء المستجوبين أن يقدموا إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة. أي أن الباحث بتوجيهه لأسئلة إلى المبحوثين ينتظر منهم أن يجيبوا عن مسائل حددها هو على أساس ما يريد الوصول إليه في دراسته تلك. مع الإشارة إلى أن لجوء البحث إلى الاستمارة لا يكون إراديا أو اعتباطيا، بل منطق إجراء البحث، سيما مع أهداف الدراسة، هو الذي يوجه نحو تقنية جمع المعطيات.

اعتمدت في هذه الدراسة على استمارة استبانة كوسيلة لجمع البيانات والتي تكونت من قسمين يمكن وصفها وفق ما يلي:

- القسم 1: اختبار الشخصية لقياس التوافق الشخصي الاجتماعي عند التلميذ المراهق.
- القسم 2: عادات التلاميذ ومعتقداتهم النفسية والاجتماعية.

بعد حصولنا على الموافقة من طرف المشرف والإدارة للخوض في موضوع الدراسة قمنا بإعداد دراسة ميدانية تم على إثرها توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة من قبلنا وجمعناها بعد إعطائهم المدة الكافية حيث تمكنا من إجراء عملية المسح الشامل لمجتمع البحث تم على إثرها جمع60 استبيان ، واستغرق توزيع الاستبيان وجمعها 16 يوما خلال الفصل الدراسي الأول من السنة الجامعية 2021-2022.

6- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم الاستفادة من برنامج المعالجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **IBM SPSS**.

برنامج **SPSS:** هو اختصار (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for the social Sciences**) وهو واحد من أقدم البرامج الإحصائية، تم إطلاق أول نسخة من هذا البرنامج عام 1968 من قبل شركة**SPSS inc** وتم شراؤه في وقت لاحق من قبل شركة **IBM** في عام 2009، وآخر اصدرا له الآن هو **SPSS 25**؛ يعتبر برنامج **SPSS**أحد أهم وأشهر حزم البرامج الجاهزة في مجال التحليل الكمي للبيانات المستخدمة في بحوث العلوم الاجتماعية ويمتاز بالكثير من الخصائص التي تجعله سهل الفهم والاستخدام.(ايمان سعادة.**https://www.sea-stat.com**)

- في ماذا يستخدم برنامج SPSS؟ :

- يستخدم البرنامج عدد كبير من الأشخاص في عدة مجالات أهمها:

- في مجال البحث العلمي:

يعتمد معظم الباحثين العلميين وطلاب الدراسات العليا على برامج إحصائية لتحليل بيانات أبحاثهم سواء كانت معتمدة على الاستبيان كبيانات أولية أو على بيانات ثانوية كالقوائم المالية وغيرها واختبار فرضيات أبحاثهم لإثبات صحتها من عدمه.

- في مجال تحليل الأعمال:

تقوم بعض الشركات التي تهتم بقواعد البيانات وتحليلاتها باستخدام هذا البرنامج في تحليل نشاطاتها وتقديم تقارير الأعمال وإرفاق الجداول التفصيلية والرسوم البيانية المناسبة.

مميزات برنامج SPSS:

- سهل جدا في التعامل والاستخدام، ومناسب لجميع مستويات المستخدمين.
- يمكن إجراء التحليل باستخدام القوائم دون الحاجة إلى كتابة الأوامر.
- يمكن التعامل مع جميع الملفات تقريبا.
- يتفوق في الإحصاء الوصفي، وتحليل الانحدار الأساسي، وتحليل التباين.

- نظرا لأهميته العلمية الكبيرة يتم تدريس مبادئ التحليل الإحصائي في معظم الجامعات العالمية من خلاله.(ايمان سعادة https://www.sea-stat.com).

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

على ضوء الفرضيات

1. عرض وتحليل النتائج
2. الاستنتاج العام
3. الخاتمة
4. الاقتراحات

1-تحليل النتائج ومناقشتها:

1-1-تحليل النتائج الخاصة بالتوافق النفسي لدى التلاميذ:

جدول رقم 2:

يبين درجات التوافق النفسي لدى تلاميذ الآداب والفلسفة والعلوم التجريبية.

ع.أ	تلاميذ الآداب و الفلسفة						مج
	أ	ب	ج	د	ه	و	
01	11	11	07	10	14	13	66
02	10	10	08	12	10	12	62
03	08	11	08	10	08	10	55
04	12	12	03	11	07	11	56
05	13	13	11	12	13	13	75
06	13	11	09	10	08	11	62
07	09	06	06	10	12	13	56
08	10	11	05	13	08	14	61
09	09	12	06	10	11	12	60
10	11	13	09	13	09	10	65
11	13	13	13	12	13	12	76
12	10	14	10	11	12	08	65
13	11	11	06	09	10	12	60
14	10	11	11	10	09	11	62
15	12	10	10	14	08	10	64
16	10	15	10	11	11	10	67
17	06	08	09	11	06	08	48
18	10	07	07	10	09	09	52
19	11	09	10	13	08	13	64
20	12	12	05	08	11	10	58
21	08	11	12	13	10	09	63
22	09	12	09	11	08	12	61
23	10	13	12	15	12	09	71
24	11	11	09	13	10	15	69
25	08	09	05	10	10	09	51
26	11	10	09	15	08	12	65
27	09	11	11	13	10	14	68
28	10	11	09	12	11	12	65
20	11	12	13	12	12	10	70
30	10	12	11	13	13	10	69
مج	308	333	263	347	301	334	1886
م	10.26	11.10	10.13	11.56	10.03	10.36	62.86
ع	01.61	01.93	01.94	01.71	02.02	02.97	06.62

ع.أ	تلاميذ العلوم التجريبية						مج
	أ	ب	ج	د	ه	و	
01	11	09	07	09	07	07	50
02	08	12	10	10	08	03	51
03	09	11	11	12	09	08	60
04	07	12	08	14	06	03	50
05	09	13	11	15	08	12	68
06	07	09	10	09	03	03	41
07	07	11	08	08	07	08	49
08	09	09	10	07	08	07	50
09	09	11	13	13	03	09	58
10	09	06	11	09	06	04	45
11	10	14	10	13	04	10	61
12	12	13	11	15	10	10	71
13	10	12	12	14	04	06	58
14	09	13	10	12	02	01	47
15	09	07	08	08	07	07	46
16	08	08	09	11	08	06	50
17	06	09	07	00	04	03	29
18	08	11	10	14	08	07	58
19	10	11	06	10	04	09	50
20	10	12	10	13	05	10	60
21	07	11	11	11	08	03	51
22	09	12	10	13	11	09	64
23	12	14	09	11	08	05	59
24	10	14	07	12	10	10	63
25	06	12	11	13	08	05	55
26	08	09	11	14	11	14	67
27	06	10	10	11	08	07	52
28	10	09	08	10	04	04	45
20	08	13	11	13	05	02	52
30	08	08	13	07	02	03	41
مج	261	325	293	331	194	195	1599
م	08.70	10.83	09.76	11.03	06.46	06.50	53.30
ع	01.60	02.13	01.75	03.11	02.56	03.22	09.09

يمكننا الآن مناقشة كل بند على حدى:

تحليل النتائج الخاصة بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الآداب و الفلسفة والعلوم التجريبية.

الجدول رقم 03 :

مقارنة بين نتائج تلاميذ الآداب والفلسفة والعلوم التجريبية من ناحية (اعتماد المراهق على نفسه).

المتغيرات / البند	تلاميذ الآداب والفلسفة		تلاميذ العلوم التجريبية		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الاعتماد على النفس	10.26	01.61	08.7	01.60	05.37	0.01

نلاحظ من خلال هذا الجدول وجود فروق جوهرية واضحة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وكانت الفروق لصالح أفراد العينة التي تحتوي تلاميذ الآداب والفلسفة من ناحية إحساس المراهق بقيمته، ويعود ذلك إلى دور التربية الإسلامية في توليد هذا الإحساس لدى المراهق، بحيث نجد في تعاليم الدين الإسلامي دعوة إلى العمل وتحمل المسؤولية وتبعاتها مادام عاقلا وبالغا، مما يظهر التوافق النفسي والاتزان الانفعالي، أما فيما يخص توجيه سلوكياته فيكون ذلك باختياره بما يوافق مبادئه دون أن يكون للغير سلطة عليه، كما يحس بالرغبة في عمل الخير بالاعتماد على النفس مما ساعده تأكيد ذاته.

ويقول "**جون ديوي**": "إذا ما دبرنا أطفالنا على تلقي الأوامر وعمل الأشياء بمجرد أمروا بعملها وفشلنا في إعطائهم الثقة ليعلموا ويفكروا بأنفسهم فإننا نضع حاجزا في تدعيم المثل العليا". **(مصطفى فهمي، 1976 ص 318)**. فالاعتماد على النفس مؤشر هام يوحي بثقة المراهق بنفسه وتوافقه النفسي.

الجدول رقم 04:

مقارنة بين نتائج تلاميذ الآداب والفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية من ناحية إحساس المراهق بقيمته.

المتغيرات / البند	تلاميذ الآداب والفلسفة		تلاميذ العلوم التجريبية		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
إحساس المراهق بقيمته	11.1	01.93	10.83	02.13	0.72	غير دالة

تبين لنا النتائج من خلال هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق النفسي من ناحية إحساس المراهق بقيمته الذاتية عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعني أن كلتا العينتين لديهما نفس درجة الإحساس بالقيمة الذاتية وفي هذا الصدد يقول "كمال دسوقي": إن القيمة الذاتية أو القدرة للمرء على تقبله لذاته جانب مهم في التوافق ويرتبط بتوفر صفات تتمثل في الاعتماد على النفس، ومشاعر الثقة بالنفس هو إحساس المرء بكفاءته، والبعد عن السلوك الدفاعي لتجنب القلق وتقبل الخبرات الجديدة، فاحترام الذات هو قدرة المرء على العيش مع نفسه وهدوء وسلام. (كمال دسوقي. 1974. ص 396).

الجدول رقم 5:

مقارنة بين نتائج تلاميذ الآداب والفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية، من ناحية شعور المراهق بحريته.

المتغيرات / البند	تلاميذ الآداب والفلسفة		تلاميذ العلوم التجريبية		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الشعور بالحرية	10.13	01.94	09.76	01.75	01.12	غير دالة

يتضح لنا من خلال الجدول أنه لا توجد فروق واضحة بين درجات التوافق في ناحية الشعور بالحرية، ذلك راجع إلى أن كون العينتين تعيشان في بيئة اجتماعية واحدة، تحكمها نفس القيود والأعراف الاجتماعية، كما تحكمها نفس القوانين داخل المؤسسة التربوية، كما تتدخل في حرياتهم نفس الأسس الدينية الإسلامية فتسيرهم نفس المبادئ والقيم وتحد من درجات الحرية فلا وجود للحرية المطلقة، كما أنه لا تقييد الأفراد على كل القيد، ويقول "ميخائيل إبراهيم أسعد": " أن المراهق يرغب في التخلص من قيود الأهل وأن يصبح مسؤولا عن نفسه، فهو حريص على ان يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، كما أنه حريص على تحمل مسؤولياته" **(ميخائيل إبراهيم اسعد. 1991. ص 08).**

الجدول رقم (06):

مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية، فيما يخص بند: شعور المراهق بالانتماء

المتغيرات / البند	تلاميذ آداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الشعور بالانتماء	11.56	01.71	11.03	03.11	2.53	0.05

يتضح من خلال الجدول، أنه توجد فروق واضحة بين التوافق النفسي في ناحية الشعور بالانتماء على مستوى الدلالة: 0.05 ، وهذا يعني أن تلاميذ آداب وفلسفة لديهم شعور بالانتماء أكثر من عينة العلوم التجريبية، وهذا نابع من مدى التمتع بالأمن، والصحة النفسية، والاستقرار النفسي، أكثر من عند العلوم التجريبية، هذا الأمن والاستقرار نابع من تأثير العامل الديني على طريقة التفكير، فمثلا: يظهر العامل الديني في السلوك الجماعي: كصلاة الجماعة، صلاة الجمعة.... فيحس الفرد بأنه عضو في هذا المجتمع يتفاعل معهم، فيؤثر فيهم، ويتأثر بهم، يقول موسى الخطيب": "تزداد ثقة الفرد في نفسه ويزداد شعوره بالأمن، إذا ما انتمى إلى جماعة تقبله، وتحقق له مكانة اجتماعية فيها، حيث أنه عن طريق هذا الانتماء يستطيع إشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وهذا من الأمور الهامة التدعيم صحته النفسية"، **(موسى الخطيب. 1994. ص35).**

الجدول رقم (07):

مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية، من ناحية: (تحرر المراهق من الميل إلى الانفراد)

المتغيرات / البند	تلاميذ آداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
التحرر من الميل إلى الانفراد	10.03	2.02	06.46	02.56	8.50	0.01

يتضح لنا من ذلك الجدول أنه توجد فروق جوهرية بين درجات التوافق من ناحية التحرر من الميل إلى الانفراد عند المستوى 0.01 ، فكانت الفروق لصالح تلاميذ أدب وفلسفة الذين تأثروا بالتربية الإسلامية، وإن دل ذلك فإنه يدل على التأثير الإيجابي للتربية الإسلامية في إخراج التلميذ من العزلة والانفراد، ودفعه للانفتاح على أفكار الآخرين والتفاعل معهم يقول: "عبد الفتاح دويدار": "إن المراهق المنكمش هو الذي يعاني عرقلة ما في حياته، ولكن بدل من أن يغالب العرقلة لتحقيق هدفه، فإنه يستجيب بالفشل والانسحاب والانزواء بدل العدوان ويتميز هذا المراهق عادة بكتمان الأفعال، وعدم الصرامة"، **(عبد الفتاح دويدار 1996. ص 268).**

الجدول رقم (08):

مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية، من ناحية: (الخلو من الأعراض العصبية)

المتغيرات / البند	تلاميذ علوم آداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الخلو من الأعراض العصبية	10.36	02.97	06.5	3.22	6.77	0.01

نستخلص من خلال مناقشة نتائج الجدول المذكور أعلاه أن هناك فروق بين العينين في البند الخاص بالخلو من الأعراض العصبية وهي دالة عند المستوى 0.01 ، فكانت الفروق لصالح تلاميذ آداب وفلسفة على حساب تلاميذ العلوم التجريبية، فهذا يدل على أن تلاميذ آداب وفلسفة أقل إصابة بالأعراض العصبية، وذلك راجع إلى تأثير التربية الإسلامية فهي تخفف من المخاوف والشكوك التي تنتاب المراهق عادة في هذه المرحلة الهامة، كما أنها تعطيه الإجابات المقنعة والفاصلة لتساؤلاته.

وهنا يبرز قول "توري الحافظ": "إن مخاوف المراهق ترجع إلى شعوره بانعدام الأمن وخوفه عن مستقبله، ويخش احتمالات الفشل، ويشعر بعدم الاستقرار نظرا لعدم الثبات على شيء، ويفقد الرؤية الواضحة بسبب الغموض الذي يكتنف طريقه الجديد". **(نوري الحافظ.1990 ص52)**.

بعد تحليل نتائج البنود الستة من القسم الأول الخاص بالتوافق النفسي نستعرض الآن:

الجدول رقم (09):

والذي يبين الفروق بين التوافق النفسي لدى تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية:

المتغيرات / البند	تلاميذ آداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
التوافق النفسي	62.86	6.62	53.30	09.09	06.54	0.01

يتضح لنا من خلال هذا الجدول وجود فروق جوهرية واضحة بين نتائج العينتين في درجات التوافق النفسي عند مستوى الدلالة 0.01 ، وكانت الفروق لصالح تلاميذ أدب وفلسفة بحيث بعد تحليل النتائج نلاحظ أن أفراد هذه العينة تحصلوا على درجات عالية مقارنة بالعينة الثانية والتي تمثل تلاميذ العلوم التجريبية الذين أبدوا قصورا في معظم النواحي التي تقيس التوافق النفسي عدا إحساس المراهق بقيمته وشعوره بالحرية، فلم تظهر في هذين البندين فروق ذات دلالة إحصائية، وقد أرجعنا ذلك إلى خصائص المراهقة بحيث نجد أن المراهق ذو نزعة تحررية يرغب في القيام بالأعمال الخاصة بنفسه، والميل إلى التحرر التأكيد ذاته، ولا يعتبر ذلك مؤشرا لسوء التوافق، وإنما هو شعور عادي تطلبه هذه المرحلة أما بالنسبة للنواحي الأخرى فإن الفروق ترجع إلى أثر التربية الإسلامية التي تهدف إلى السمو بالفرد إلى أرقى مراتب التوافق النفسي والاطمئنان وهي تدعو إلى صيانة الإنسان والمراهق بصفة خاصة من كل ما يجر به إلى الانحراف وإعطائه بدائل وتوجيهات تحقق ذلك، فالتربية الإسلامية اعتنت بكل جوانب الشخصية، كما راعت خصائص كل مرحلة من مراحل النمو وكانت بذلك بحق التربية المثلى للمراهق، "إن النضوج العقلي للمراهق يفه

للتفكير بجدية في العالم المحيط به: العالم المادي، العلاقات الأسرية، العواطف والاتجاهات النفسية، بقصد التأكد من صحة معلوماته التي تعرف عليها في مراحل عمره السابقة"، **(محمد عيد الجسماني. 1980 ص424)**.

1-2-تحليل النتائج الخاصة بالتوافق الاجتماعي لدى التلاميذ:

الجدول رقم (10):

يبين درجات التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ آداب و فلسفة والعلوم التجريبية.

ع.أ.ع	تلاميذ الآداب و الفلسفة						مج
	أ	ب	ج	د	ه	و	
01	13	11	10	09	14	13	70
02	12	10	09	12	13	12	68
03	14	10	10	13	10	15	72
04	10	12	09	15	14	10	70
05	11	13	13	10	11	13	71
06	12	12	12	12	06	12	66
07	13	10	10	10	10	09	62
08	11	11	11	13	12	14	72
09	11	12	11	13	11	13	71
10	13	11	13	14	12	10	73
11	10	12	09	10	11	08	60
12	11	14	11	11	09	12	68
13	10	12	10	09	12	13	66
14	11	13	08	12	13	09	66
15	14	10	12	14	10	13	73
16	13	12	11	11	09	10	66
17	12	11	10	11	08	11	63
18	10	10	12	09	12	14	67
19	13	12	14	13	10	09	71
20	14	11	09	14	11	12	71
21	12	10	09	12	10	09	62
22	11	13	12	13	06	10	65
23	10	13	13	15	13	12	76
24	13	11	10	12	06	09	61
25	12	08	11	10	12	08	61
26	13	09	12	08	10	09	61
27	11	13	10	11	10	12	67
28	12	10	10	11	11	12	68
20	12	11	09	08	07	10	63
30	12	12	09	08	08	11	64
مج	356	339	324	350	311	334	2014
م	11.86	11.30	10.80	11.56	09.50	11.13	67.13
ع	1.25	01.36	01.71	01.85	03.07	01.92	04.32

ع.أ.ع	تلاميذ العلوم التجريبية						مج
	أ	ب	ج	د	ه	و	
01	12	09	10	12	07	11	61
02	09	10	11	11	08	12	61
03	11	07	10	14	08	12	62
04	12	13	10	13	06	06	60
05	10	06	08	12	06	11	53
06	10	04	09	04	09	04	40
07	13	07	07	12	09	04	52
08	10	08	08	13	06	04	49
09	12	12	05	07	07	04	47
10	09	07	03	10	04	07	40
11	12	12	13	15	08	09	69
12	11	06	12	13	09	05	56
13	13	09	05	09	07	12	55
14	10	09	10	11	04	11	55
15	12	10	04	11	07	08	52
16	11	10	04	12	07	08	52
17	11	08	06	10	04	10	49
18	13	10	04	14	09	08	58
19	09	11	10	14	07	10	61
20	08	10	06	09	08	07	48
21	11	12	10	11	06	10	60
22	11	09	10	13	10	10	63
23	14	10	12	12	07	05	60
24	09	09	07	12	06	08	51
25	11	11	10	12	06	09	59
26	04	07	05	12	05	05	38
27	11	09	13	14	09	09	65
28	10	07	06	11	08	05	47
20	10	10	05	12	09	06	52
30	04	10	03	10	05	10	42
مج	313	272	236	345	211	240	1617
م	10.43	09.06	07.86	11.50	07.03	08	53.90
ع	02.23	02.06	03.05	02.23	01.65	02.67	07.86

يمكننا الآن تحليل ومناقشة كل بند على حدا:

جدول رقم (11):

مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية، فيما يخص بند: الاعتراف بالمستويات الاجتماعية)

المتغيرات / البند	تلاميذ آداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	11.86	1.25	10.43	02.23	4.33	0.01

يتضح من خلال ملاحظة الجدول أنه توجد فروق جوهرية واضحة بين درجات التوافق من ناحية اعتراف المراهق بالمستويات عند مستوى الدلالة 0.01 ، وكانت لصالح تلاميذ الأدب وفلسفة فهذه الفروق الملاحظة تدل على الدور الفعال الذي تلعبه التربية الإسلامية التي تلقاها المراهق في إكسابه سلوك الاعتراف بالمستويات الاجتماعية ، ولقد جاء ذلك صريحا في مبادئ التربية الإسلامية من خلال نصوص القرآن والسنة النبوية الشريفة ، التي تدعو إلى تمجيد المجتمع واحترام أركانه وقيمه وتفضل المصلحة والمنفعة العامة على المصلحة الذاتية وهنا يبرز قوله ﷺ:

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. (**صحيح مسلم:4685**)

جدول رقم (12):

مقارنة نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية من ناحية: (اكتساب المراهق المهارات الاجتماعية)

المتغيرات / البند	تلاميذ آداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
اكتساب المهارات الاجتماعية	11.30	1.36	09.06	02.06	7	0.01

نلاحظ من ذلك هذا الجدول انه توجد فروق جوهرية بارزة بين دراجات التوافق في ناحية اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية عند مستوى الدلالة 0.01 ، وكانت الفروق الصالح المراهقين الذين تربوا تربية إسلامية، مما يدل على تأثير التربية الدينية في جعل المراهق يكتسب بعض المهارات الاجتماعية ، فهو مطالب بان يكون ذو أخلاق عالية، لبق غير أناني، اجتماعي، متفاهم. في حين نجد تلاميذ العلوم التجريبية الذين لم يتعمقوا في الدين لا يبالون بنظرة الآخرين لهم ، ويظهر ذلك من خلال درجات التوافق التي تحصلوا عليها مقارنة بدرجات التوافق لدى تلاميذ آداب وفلسفة، يقول تفاخر عاقل ": "إن اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية يكون بتعلم قبول الآخرين له والحصول على صفات هامة مثل : التفهم والصداقة والصبر، وعدم الأنانية التي تساعده على تقبل الآخرين، وذلك ضمن دائرة الأسرة والمدرسة، والحياة الاجتماعية". **(فاخر عاقل .1982،ص415).**

الجدول رقم (13):

مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية فيما يخص بند: (تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع)

المتغيرات / البند	تلاميذ آداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
التحرر من الميول المضادة للمجتمع	10.8	1.71	7.86	03.05	14.7	0.01

نستخلص من خلال نتائج الجدول المذكور أعلاه وجود فروق واضحة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة: 0.01 ، فكانت الفروق لصالح أفراد العينة الأولى (تلاميذ آداب وفلسفة) في بند التحرر عن الميول المضادة للمجتمع، وتؤكد هذه النتائج إن تلاميذ آداب وفلسفة يمتازون بعدم قدراتهم وقابليتهم على إقامة علاقات اجتماعية مع الفئات غير الصالحة والمنحرفة في المجتمع، وذلك راجع لتمسكهم بمبادئهم وأصولهم الدينية المتينة وعدم تقبلهم لمظاهر السوء والمظاهر الشاذة في المجتمع التي نهت عنها التربية الإسلامية لما رأت من أضرار جسيمة على أفراد المجتمع فالإسلام يعمل على وقاية الفرد بشكل عام والمراهق خصوصا من الوقوع ضحية مساوئ المجتمع.

يقول تعالى :

(إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) [الإسراء : 9]

الجدول رقم (14):

المقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة والعلوم التجريبية فيما يخص بند : (علاقات المراهق اتجاه الأسرة)

المتغيرات / البند	تلاميذ الآداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
العلاقات اتجاه الأسرة	11.56	1.85	11.5	02.23	0.16	0.01

نلاحظ من خلال مناقشة هذا الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين فيما يخص العلاقات اتجاه الأسرة عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا يدل على إن كلتا العينتين لهما نفس العلاقات اتجاه الأسرة، كون الأسرة تعتبر المسؤول الأول على المراهق قبل المؤسسة التربوية فهي التي تعلمه مبادئ دينه والتمسك بمقوماتها وتقاليدها ، فهي بالنسبة له الملجأ الأمين في كل شيء فهي تدعم المراهق في محنه ومساوئه، وتساعده على تحمل مسؤولياته بالنصح والتوجيه، وتعليمه الاحترام والتقدير، ومنحه الشعور بالانتماء الحقيقي للأسرة، يقول "محمد فيصل الزراد" في هذا المعنى "إن الأسرة هي التي تساعد على تحقيق النمو والنضج المتكاملين لدى الفرد، وتوفر له الدفء والحنان والرعاية والإشراف العلمي والتربوي فإذا كان الجو الأسري يسوده نوع من التوتر بين الآباء والأبناء، فهذا يكون عائقا بين الفرد وإشباع حاجاته". **(فيصل محمد الزراد.1997.ص 69)**.

جدول رقم (15):

مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية، من ناحية : (علاقات المراهق في المدرسة).

المتغيرات / البند	تلاميذ الآداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
العلاقات في المدرسة	09.5	03.07	07.03	01.65	05.48	0.01

نلاحظ من خلال مناقشة معطيات الجدول انه توجد فروق واضحة بين درجات التوافق لدى تلاميذ الآداب وفلسفة والعلوم التجريبية من ناحية العلاقات في المدرسة عند مستوى الدلالة 0.01 ، فكانت الفروق لصالح تلاميذ الآداب وفلسفة لإدارتهم المسؤولية العلمية الملقاة عليهم، فالتربية الإسلامية تحث على طلب العلم والسعي إلى تحصيله في كل مراحل العمر يقول ﷺ:

"مَن خرَجَ في طَلَبِ العِلمِ، كان في سَبيلِ اللَّهِ حَتَّى يرجِعَ" (الترمذي: 2571) ويقول أيضا : " طلب العلم فريضة على كل مسلم، ومسلمة " ويقول " واضعُ العلمِ في غير أهله كمقلِّد الخنازير اللؤلؤ والجوهر والذهب" (ابن ماجة 220)

فالعلم فريضة نحاسب عليها، ويجب توفير السيل المواتية لذلك، يقول فيصل محمد الزراد": "إن الشباب لهم عصب الأمة وموضع أمالها وهم الذين يقودون الأمة في مستقبل حياتهم فان لم يتلقوا توجيها تربويا يقوم على دعائم الوعي والفضيلة، والقيم الأخلاقية والتمسك بآداب الدين الإسلامي وللعلم فانه يذهب بكل عمل يعمله، ويهدم كل بناء نبنيه **(فيصل محمد خير الزراد.1997.ص82)**

جدول رقم (16):

مقارنة بين نتائج تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية، من ناحية: (العلاقات في البيئة المحلية)

المتغيرات / البند	تلاميذ الآداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
العلاقات في البيئة المحلية	11.13	01.92	08	02.67	7.95	0.01

يظهر لنا من خلال مناقشة معطيات الجدول انه توجد فروق واضحة بين درجات التوافق النفسي من ناحية علاقات المراهق في البيئة المحلية ، عند مستوى الدلالة: 0.01 فكانت النتيجة لصالح تلاميذ آداب وفلسفة، وقد يرجع هذا إلى السلوكيات الجيدة والحميدة التي يبديها تلاميذ الأدب وفلسفة اتجاه من حولهم في البيئة المحلية فسلوكاتهم تحظى بالقبول والإعجاب والثناء، لمالها من مظاهر متأدبة ومقبولة من طرف الأخرين على عكس تلاميذ العلوم التجريبية الذين لا يبالون في سلوكياتهم وتصرفاتهم أمام الآخرين فيسلكون سلوكا معينا دون تريث أو إدراك لعواقبه بل ما تمليه عليهم أفكارهم غير مهتمين لاستحسان أو استفسار الآخرين لهم يقول "مصطفى غالب": "إن المراهق في المحيط الأسري والاجتماعي، يتعلم كيف يحترم حقوق غيره وكيفية التفاعل معهم ويكون ذلك عن طريق ملاحظته لسلوك الأب واستجاباتهم في المواقف المختلفة. **(مصطفى غالب.1982ص196)**

جدول رقم (17):

بعد تحليل نتائج البنود الستة من القسم الثاني الخاص الآن نتائج التوافق الاجتماعي ككل لدى كلتا العينتين :

المتغيرات / البند	تلاميذ آداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
التوافق الاجتماعي	67.13	04.32	53.9	07.86	09.72	0.01

يتضح لنا من خلال هذا الجدول وجود فروق جوهرية واضحة بين نتائج العينتين في درجات التوافق الاجتماعي عند مستوى الدلالة 0.01 ، وكانت الفروق لصالح تلاميذ الآداب وفلسفة بحيث بعد تحليل النتائج والتطرق لشرح كل بند على حدا تحصلنا على درجات عالية مقارنة بدرجات تلاميذ العلوم التجريبية الذين أظهروا قصورا في معظم بنود هذا القسم الذي يقيس التوافق الاجتماعي عدا بند العلاقات اتجاه الأسرة ، حيث أظهرت كلتا العينتين اهتمامهما بهذا الجانب فالأسرة لها أهميتها ودورها ومكانتها عند العينتين على السواء، وهذا لا يعتبر مؤشرا لسوء التوافق، وإنما هو شعور عادي تطلبه هذه المرحلة أما بالنسبة للنواحي الأخرى فان الفروق ترجع إلى أثر التربية الإسلامية التي تهدف إلى السمو بالفرد إلى أسمى مراتب التوافق الاجتماعي وكذا الاستقرار الاجتماعي ، فالتربية الإسلامية تدعو إلى حماية الأفراد بشكل عام والمراهقين بصفة خاصة .

كما إن المتوافق اجتماعيا يجب أن يكون قادرا على ضبط نفسه مع المواقف المختلفة التي تشير إلى الانفعال، فلا يثور أو يتهور لأسباب تافهة أو صبيانية، هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية لا تتأثر بما تصوره له أفكاره ، وأوهامه عنهم، لذا يوصف المتوافق اجتماعيا أنه ناضج انفعاليا كما إن التوافق الاجتماعي من شأنه أن يوحد وجهات النظر والآراء والأفكار في المجتمع، ويحقق الحد الأدنى من التفاهم المتبادل والمشترك فيما

يتعلق بالأوضاع الاجتماعية الجديدة، فتصب السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات في إطار متوافق مع التغير الاجتماعي " (عبد المجيد عبد الرحيم. 1981ص 27)

أي أن الفرد المتوافق اجتماعيا هو ذلك العنصر الاجتماعي الذي يتفاعل مع أوضاع المجتمع كيفما كانت ظروفه.

تحليل النتائج الخاصة بالتوافق العام لدى التلاميذ:

الجدول رقم (18):

يبين درجات التوافق العام لدى تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية.

أفراد العينة	تلاميذ الآداب والفلسفة	تلاميذ العلوم التجريبية
	الدرجات الخام	الدرجات الخام
01	136	111
02	130	110
03	127	122
04	126	110
05	146	121
06	128	081
07	118	101
08	133	099
09	131	105
10	138	085
11	136	130
12	133	127
13	126	113
14	128	102
15	137	098
16	133	102
17	111	097
18	119	116
19	135	111
20	129	108
21	125	111
22	126	127
23	147	119
24	130	114
25	112	114
26	126	105
27	135	117
28	133	092
29	133	104
30	133	083
مج	3900	3216
م	130	107.83
ع	08.07	12.54

مناقشة الجدول رقم (19):

بعد أن تعرضنا إلى الشرح والتحليل لكل البنود في كلا القسمين (التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي) نستعرض الآن كلا النوعين في جدول واحد وهو التوافق العام لتبيان نتائج العينتين معا في إطار عام أي التوافق العام.

المتغيرات / البند	تلاميذ آداب وفلسفة		تلاميذ علوم تجريبية		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
التوافق العام	130	08.07	107.83	12.54	11.42	0.01

يظهر لنا جليا من خلال هذا الجدول وجود فروق جوهرية واضحة بين نتائج العينتين في درجات التوافق العام، عند مستوى الدلالة 0.01 ، وكانت بالطبع الفروق لصالح تلاميذ الآداب وفلسفة ، حيث أن النتائج أظهرت أن أفراد هذه العينة يتميزون بدرجات عالية في كلا نوعي التوافق، حيث تحصلنا في جانب التوافق النفسي على 06.54 ، وفي نتائج التوافق الاجتماعي على 09.72 ، وهذا يدل على أن تلاميذ الآداب وفلسفة أكثر توافقا من تلاميذ العلوم التجريبية، وهذا يعود طبعا إلى أثار التربية والتنشئة الإسلامية التي تعتبر أفضل وأرقى المناهج التربوية التي عرفتها البشرية ، فهي تسعى إلى الربط والتوفيق بين الروح والعقل والجسد لتكون فردا سويا وصالحا لا يعاني أي اضطرابات أو صراعات يسعى إلى بناء مجتمع صالح وقوي البنية، وبالتالي يمكن القول انه يوجد تكامل بين التوافقيين النفسي والاجتماعي، ويستدل على ذلك باتجاه كل من : " ثروب **Thrope** " و " كلارك – **klark** " اللذان يجمعان بين هذين النوعين فيعرفان التوافق العام كما يلي : "التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة " **(عباس محمد عوض.1982.ص 83)**

وعلى العموم فان التوافق بصفة عامة هو حالة من الاتزان يكون عليها الفرد حسب الظروف المحيطة به وتميزه حسب المجال الذي ينتمي إليه.

2-الاستنتاج العام:

قامت دراستنا على موضوع "تأثير التربية الإسلامية على التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي". ولقد تمت الدراسة الميدانية بثانوية الطهيري عبد الرحمن" ببلدية الجلفة ولاية الجلفة. وتكونت عينة البحث من 60 تلميذا قسموا كما يلي:

- 30 تلميذا من قسم الآداب وفلسفة.
- 30 تلميذا من قسم العلوم التجريبية.

ولقد استعملت في هذه الدراسة اختبار الشخصية لتلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية. للدكتور محمد عطية قناة المكونة من 12 بندا، منها 06 بنود خاصة بالتوافق النفسي و06 بنود خاصة التوافق الاجتماعي كما استعملنا في دراستنا "إختبار –ت –" لقياس دلالة الفروق بين تلاميذ الآداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية، ومعرفة ما إذا كانت ذات دلالة إحصائية أم لا ومن خلال تحليل ومناقشة النتائج المحصل عليها توصلنا لوجود فروق جوهرية واضحة ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق بين عينتي البحث. ففي القسم الأول كانت الفروق لصالح تلاميذ الآداب وفلسفة في معظم البنود عدا بندي (إحساس المراهق بقيمته شعور المراهق بالحرية)، ففي هذين البلدين من القسم الأول الخاص بالتوافق النفسي، لم تظهر لنا فروق ذات دلالة إحصائية ما بين العينين. وقد يرجع ذلك إلى خصائص المراهقة، حيث نجد أن المراهق ذو نزعة تحررية، يميل للتحرر لتأكيد ذاته فهذا لا يعتبر مؤشرا لسوء التوافق وإنما هو شعور عادي تقتضيه هذه المرحلة الحرجة، أما عن البنود الأخرى فهناك تباين في النتائج بين عينتي البحث، وهذا ما يؤكد تأثير التربية الإسلامية على العينة الأولى التي كانت معظم النتائج المرتفعة لصالحها.

فعند ملاحظة الجدول رقم (10): نجد قيمة "ت – المحسوبة " 06.54 وبمقارنتها ب : ت – المجدولة " المقدرة ب: 2.66 . نلاحظ وجود فروق واضحة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 . وبذلك نستنتج قيمة "ت – المحسوبة "أكبر من قيمة "ت –

المجدولة"، وهذا ما أثبت صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تري: (وجود اختلاف في توافق النفس لدى تلاميذ الآداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية)، يقول فؤاد بهي السيد "أن المراهقين يجدون في الحين مصدرا خصبا من مصادر الطمأنينة، والراحة النفسية والسكينة العميقة..."**(فؤاد بهاء السيد.1968 ص 431)**

ومن خلال تقييمنا للجدول رقم (18) نجد قيمة "ت – المحسوبة " تقدر بـ : 9.72 فنلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة: 0.01 ، ففي هذا الجزء الخاص بالتوافق الاجتماعي، نجد أن معظم بنوده لصالح العينة الأولى (تلاميذ الآداب وفلسفة) عدا البند (علاقات المراهق تجاه أسرته، حيث أظهرت كلتا العينتين نفس الشعور تجاه الأسرة. أما عن باقي البنود فكلها كانت لصالح تلاميذ آداب وفلسفة ، وهذا ما أثبت صحة الفرضية الجزئية الثانية التي ترى: وجود إختلاف في التوافق الإجتماعي لدى تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية " يقول "حامد عبد السلام زهران": "يظهر الحماس الديني عند المراهق، حيث يندفع إلى النشاط الخارجي والاجتماعي، والانضمام إلى جماعات البر والإحسان، وقد يأخذ هذا الحماس شكل العمل الجماعي لإقامة دعائم الفضيلة في المجتمع"**(حامد عبد السلام زهران.1994 ص395)**

أما الفرضية الجزئية الثالثة الخاصة: إختلاف التوافق العام لدى تلاميذ الآداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية". فهي الأخرى تحققت من خلال معطيات الجدول رقم (19)، فلقد وجدنا قيمة "ت – المحسوبية" تقدر بـ: 11.42 ، ومقارنتها بقيمة "ت – المجدولة " المقدرة: 02.66 وجدنا فروق واضحة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة: 0.01 ، وهذا ما أكد ثبوت الفرضية الجزئية الثالثة.

ومن خلال البرهنة على صدق الفرضيات الجزئية الثلاثة، وتبين فعلا صدقها إستلزم ذلك طبعا ثبوت الفرضية العامة التي ترى: "أن التربية الإسلامية تساهم في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي".

ثبوت الفرضيات يظهر لنا بجلاء دور التربية الإسلامية في إرساء معالم التوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهق، فهي وسيلة لتعديل سلوك الفرد وتنشئته تنشئة إسلامية سليمة ومتكاملة وفق مبادئ صحيحة وهادفة، كما أن تطبيق إختبار الشخصية للدكتور "محمود عطية هنا" لقياس درجات التوافق، من خلال النتائج إتضح لنا أن بنوده شاملة لجميع نواحي شخصية المراهق مما يدل على دلالته ومصدر قيمته كوسيلة للقياس في مثل هذه البحوث.

وتجدر الإشارة إلى أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما توصل إليه: "عبد الرحمن العيسوي" في دراساته حول أثر التربية الإسلامية مع سلوكات الشباب العربي. (عبد الرحمن العيسوي.1993.ص 308). بحيث توصل إلى حدود ارتباط قوي بين بعض القيم الخلقية المكتسبة عن طريق التربية الإسلامية وممارسة الأنشطة الدينية التي تدل على إستقامة المراهق وتوافقه النفسي الإجتماعي.

كما تأكد لنا على الرغم من صعوبة مرحلة المراهقة إلا أن إتباع المنهج الإسلامي كأسلوب تربوي كفيل بضمان سلامة المراهق من الناحية النفسية، وضمان توافقه الإجتماعي على السواء.

3-الخاتمة

لما كان الهدف من بحثنا الوصول الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ آداب وفلسفة، وتلاميذ العلوم التجريبية نستطيع القول أن هذه الدراسة أثبتت وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي وهذا ما أدى إلى وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي وهذا ما أدى إلى إثبات الفرضية العامة والفرضيات الجزئية الثلاثة والتي مفادها:

وجود اختلاف في التوافق النفسي لدى تلاميذ الآداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية.

وجود اختلاف في التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية.

وجود اختلاف في التوافق العام لدى تلاميذ آداب وفلسفة وتلاميذ العلوم التجريبية.

وللقيام بهذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من 30 تلميذا من قسم آداب وفلسفة ، و30 تلميذ من قسم العلوم التجريبية وقد تم استخدام اختبار الشخصية التوافق النفسي الاجتماعي محمود عطية هنا".

ولقد أجري البحث في ثانوية طهيري عبد الرحمان" ببلدية الجلفة ولاية الجلفة وخلصت الدراسة إلى أنه توجد فروق ما بين التلاميذ في كلتا العينتين: هذه الفروق التي ترجع إلى عدة أسباب تؤثر على توافق المراهق، ولعل أبرز سبب والذي هو واضح لنا من خلال دراستنا هو تأثير التربية الإسلامية التي تلقاها المراهق والتي تعتبر أهم وسيلة لتعديل السلوك عند المراهق وتنشئته تنشئة مهذبة وهادفة، ومن خلالها أيضا يتحدد سلوك المراهق، وهنا تبرز أهميتها في تحقيق هذا الجانب النفسي الاجتماعي من حياة الفرد، وقد أثبتت هذه الدراسة أن تلاميذ آداب وفلسفة يتمتعون بقدر عال من التوافق النفسي على غرار التربية التي تلقوها من الأسرة ومن المؤسسة، وهذا ما يدل دلالة واضحة وصريحة على أن التربية

الإسلامية كمنهج تربوي تسهم بفاعلية وإيجابية في بناء شخصية سوية ومتوافقة توافقا نفسيا اجتماعيا لدى الأفراد بشكل عام والمراهقين بشكل خاص.

4-الاقتراحات

يمكننا إيجازها في:

- ضرورة اهتمام الأسر والمدارس بتجسيد مفاهيم التربية الإسلامية في الحياة اليومية
- وتعليم الفرد منذ نعومة أظافره تعاليم دينه، وخاصة الأسرة باعتبارها البيئة الاجتماعية الأولى التي يستقي منها الفرد مبادئه التربوية الدينية.
- الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية الإسلامية للفرد فهي الدعامة الحقيقية له طوال حياته
- والعمل على تنمية السلوك الأخلاقي لدى الطفل المراهق، ودعائم ذلك الاستقامة وإصلاح النفس والصدق والأمانة وكل القيم والأخلاق التي يدعو إليها الدين الإسلامي.
- العمل على نشر الثقافة الدينية بين المراهقين. الكتب، المجلات، المحاضرات، مع الاستعانة بعلماء الدين قصد تبصيرهم وتوعيتهم ومساعدتهم على تكوين فلسفة سليمة للحياة.
- إعداد المراهق والاهتمام به وتطبيعه دينيا وأخلاقيا واجتماعيا لكي يشب على شخصية متكاملة متكيفة تؤدي بصاحبها بالتمتع بالصحة النفسية وتحميه من الإصابة بالأمراض والأزمات النفسية والاجتماعية.
- الاهتمام بمرحلة المراهقة والعمل على إعطائها تربية إيجابية لبث الوعي الأخلاقي وجعل عقل المراهق يتشبع بالفضيلة والخصال الحميدة، وبالتالي التمتع بالصحة النفسية

خاصة إذا علمنا أن مرحلة المراهقة هي أكثر المراحل التي تحدث فيها الانحرافات.

- التخلي عن بعض الأفكار والقيم الأجنبية المستوردة وكل ما يمس بعقيدتنا ويسيء إلى تراثنا ويعادي ديننا ويعمل على تشويه حضارتنا الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد عزت راجح–أصول علم النفس –دار المعارف–ط: 3–1983.

2. أحمد عزت راجح – أصول علم النفس – المكتب المصري الحديث (الإسكندرية)–ط:10–1976.

3. أحمد عزت راجح– علم النفس الصناعي (الدار القومية للطباعة والنشر (القاهرة) ط3–1965.

4. أحمد علي كنعان – آداب الأطفال والقيم التربوية – دار الفكر (دمشق)–ط1–1995 د.

5. أحمد محمد الطيب – التقويم والقيا النفسي والتربوي المكتب الجامعي الحديث (الإسكندرية) – بدون طبعة–1999.

6. أحمد منير مرسي فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسه – عالم الكتاب (القاهرة)–بدون طبعة–1992.

7. ابراهيم محمد عطا "المرجع في تدريس التربية الإسلامية"، دون ذكر تاريخ النشر، القاهرة، 2005م،ص 98–106.

8. إسحاق فرحان التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة–دار الشباب (الجزائر)–بدون طبعة – 1987

9. الحسن الترابي.

10. العلى صالح حميد" طرائق تدريس التربية الإسلامية ج ،"1منشورات جامعة دمشق، 2014م،ص18.

11. القاضي سعيد إسماعيل "التربية الإسلامية الأصالة والمعاصرة"، عالم الكتب، القاهرة، 2004م،ص20.

12. الهاشمي عبد الله وآخرون "أساليب تدريس التربية الإسلامية"، دار الإعصار العالمي، عمان،2014.ص22.

13. أنور الجندي– إعادة النظر في كتاب الإسلاميين في ضوء الإسلام–دار لاعتصام (القاهرة) – بدون طبعة–1985.

14. إيمان سعيد أحمد باهمام "دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر"، ماجستير في التربية الإسلامية، كلية التربية، بمكة المكرمة، 1430هـ، ص.17–16.

15. توما جورج الخوري–سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع لبنان –ط:1–2000.

16. داود بن درويش حلس "محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية"، إدارة تعليم شقراء،
الرياض، 2010ط ،3ص36.

17. جماعة من المفكرين الإسلام اليوم وغدا–مطبعة الجيلي (القاهرة)–بدون طبعة–بدون سنة.

18. حامد عبد السلام زهران – الصحة النفسية والعلاج النفسي –دار: عالم الكتاب (القاهرة)– ط: 2–1980.

19. حامد عبد السلام زهران علم النفس الطفولة و المراهقة–دار الفكر الجامعي (الاسكندرية)–:3–1994.

20. حامد عبدالعزيز الفقي – التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه – عالم الكتاب (القاهرة)–ط: 3–بدون سنة.

21. خليل الفاعوري–لشباب قضية ورعاية ودور – مطبعة تاج (عمان)–ط:1–1984.

22. د/ الزعبلاوي–تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس –دار المعرفة الجامعية –ط: 1– بدون سنة.

23. د خليل ميخائيل معوض –سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة –دار الفكر الجامعي.(الإسكندرية)–ط:3–1994.

24. رابح تركي عمامرة – الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر – ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر) ط:1 1986.

25. رابح تركى عمامرة–أصول التربية والتعليم – ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر) – بدون طبعة–1982.

26. رابح تركى عمامرة – مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر)–بدون طبعة–1984.

27. سراج محمد وازن "كيف ندرس القرآن لأبنائنا"، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة،75.هـ، ص1408.

28. سعيد السماع–علم النفس النمو–دار البحوث العلمية (الكويت)ط: 2–1977.

29. سعيد رمضان البوطي – التربية الإسلامية في ميزان البحث–دار المدى (الجزائر)–بدون طبعة –1989.– سليمة سلات "تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط"، دكتوراه في علوم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017م، ص103.

30. صالح حسن الداهري–الصحة النفسية –دار الكندي (الأردن)–ط: 1–1999.

31. صومثيل ميغاربوس. 1974.

32. طلعت حسن عبد الرحيم .

33. عباس محمود عوض–مدخل إلى علم النفس النمو–دار المعرفة الجامعية (القاهرة) – بدون طبعة–1990.

34. عباس محمود عوض– الصحة النفسية والتفوق المدرسي –دار النهضة العربية للطباعة والنشر (بيروت)–بدون طبعة–1997.

35. عباس محمود عوض – دراسة عملية لاختبار التوافق العام و المهني –دار المعرفة الجامعية (القاهرة)–1982.

36. عبد الحميد محمد الهاشمي – الإعداد النفسي والتربوي لمدرس التربية الإسلامية – ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر) –ط:4–1986.

37. عبد الرحمان العسوي مشكلات الطفولة والمراهقة – أسسها النفسية والفيزيلوحية – دار العلوم للطباعة والنشر (بيروت)–ط:1 1993.

38. عبد الرحمان السوي–مشكلات الطفولة و المراهقة–دار العلوم العربية للطباعة والنشر– ط:1–1993.

39. عبد الرحمن النحلاوي أصول التربية الإسلامية –دار الفكر (دمشق)–ط: 1–1995.

40. عبد الرحمن النحلاوي– التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة – المكتب الإسلامي، (بيروت)، ومكتبة أسامة (الرياض)–ط.

41. عبد الرحيم علم– تدني الإنجاز المدرسي وعلاجه (دار الفكر الأردن) ط1– 1990.

42. عبد الرشيد عبد العزيز سالم. طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، صفحة 10 بتصرّف.

43. عبد العزيز القوصي –مكتبة النهضة المصرية (القاهرة)-:3-1975.

44. عبد الفتاح دويدار –سيكولوجية النمو والارتقاء–دار المعرفة الجامعية الإسكندرية) – بدون طبعة–1996.

45. عبد الفتاح دويدار – سيكولوجية النمو والارتقاء دار المعرفة الجامعية الإسكندرية)– 1996.

46. عبد المجيد الشواني – علم النفس التربوي – دار الفرقان اللبناني (بيروت).

47. عبد المجيد عبد الرحيم علم النفس التربوي والتوافق الإجتماعي–مكتبة النهضة المصرية (القاهرة)–بدون طبعة–1981.

48. عبد المنعم المليحي وحلمي الملحي النمو النفسي –دار النهضة (القاهرة)–ط: 2– 1973.

49. عبد المنعم حنفي–موسوعة الطب النفسي–مكتبة مدبولي المصرية (مصر)–ط:1 – 1978.

50. عبدالعلي الجسماني–سيكولوجية الطفولة و المراهقة –دار الفكر الجامعي (الإسكندرية)– ط:2–1980.

51. عدلي سليمان – المدرسة والمجتمع – مكتبة الأنجلو المصرية (مصر) – بدون طبعة– 1996.

52. عز الدين بليقي –منهاج الصالحين من أحاديث وسنة وخاتم الأنبياء والمرسلين –دار الفتح (بيروت)–بدون طبعة–1978 45.

53. علي راشد– دراسات في علم النفس المرضي – مؤسسة المختار (القاهرة) – ط2 – 1993.

54. فؤاد بمي السيد الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة –دار الفكر العربي (القاهرة)–ط: 4–1975.

55. فاخر عاقل –علم النفس التربوي–دار العلم للملايين ط:9–1982.

56. فتحي علي يونس وآخرون–التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة–عالم الكتاب (القاهرة). –ط: 1–1999.

57. فيصل محمد الرزاد–مشكلات المراهقة والشباب–دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع. (لبنان)–ط: 1–1997.

58. 50. كمال دسوقي –علم النفس ودراسة التوافق –دار النهضة العربية للطباعة والنشر (القاهرة) – بدون طبع–1974.

59. مالك بن نبي–ميلاد مجتمع – شبكة العلاقات الاجتماعية –دار الفكر (الجزائر)ط:1.1986.

60. مالك سايمان مغول–علم النفس الطفولة والمراهقة (القاهرة) –1981.

61. محمد خروب بومداح – عبد القادر أوفاي.

62. عادلة علي ناجي السعدون "مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها"، جامعة بغداد، كلية التربية، 2012م، ص.1122–1120.

63. عبد الوهاب خلاف "علم أصول الفقه"، مطبعة النصر، القاهرة، 1950م، ص.

64. عجيل جاسم النشمي "وسائل التربية الإسلامية"، اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، جامعة الكويت، 1995م، ص.12.

65. عروس الشناوي– الطفل المثالي ط1 –بدون تاريخ.

66. علي أحمد مدكور. مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، صفحة 244. بتصرّف.

67. على أحمد مدكور. مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، صفحة 254. بتصرّف

68. محمد أبو زهرة "تاريخ المذاهب الإسلامية" دار الفكر العربي، دون ذكر تاريخ النشر، ص.86.

69. محمد أحمد السيد "معجزة الإسلام التربوي"، دار البحوث العلمية، الكويت، 1971م، ص.29.

70. محمد عطية الأبراشي" التربية الإسلامية وفلاسفتها"، دار الفكر العربي، دون ذكر تاريخ النشر،112.ص3.

71. محمد فاضل الجمالي – نحو تحديد البناء التربوي في العام الإسلامي – دار التربية للنشر (مصر)–بدون طبعة –1984.

72. محمد قطب –منهج التربية الإسلامية –دار الشروق (بيروت)–ط: 3 – 1981 .

73. محمد مصطفى أحمد–: التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية – المكتب الحديث (الإسكندرية)ـ1996.

74. محمد مصطفى زيدان علم النفس التربوي–دار الشروق (جدة)–ط:2–1985.

75. محمد مصطفى زيدان – دراسة سيكولوجية لتلميذ التعليم العام – دار الشروق (جدة) – بدون طبعة–1972.

76. محمد مصطفى زيدان–النمر النفسي للطفل والمراهق–دار الشروق (جدة)–ط: 1–1979.

77. محمود بن إبراهيم الخطيب. تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، صفحة 52. بتصرّف.

78. محمود حمودة – المشكلات النفسية و العلاج –ط1–1981.

79. محمود عطية هنا إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية – الكويت)–بدون طبعة – 1986.

80. محمود مصطفى الصفطي – التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي –دار النهضة (القاهرة) – بدون طبعة–بدون سنة.

81. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف الصحة النفة وفنون الدرامي – دار الوفد الح به –و2 – 1996.

82. محمد منير مرسي "التربية الإسلامية–أصولها وتطورها في البلاد العربية"، دار المعارف، 1887م،ص57.

83. مصطفى غالب علم النفس التربوي– منشورات مكتبة الملال–ط: 2–1982.

84. مصطفى فهمي–التوافق الشخصي الاجتماعي –مكتبة الخارنجي (القاهرة)–بدون طبعة– 1979.

85. مصطفى فهمي–التكيف النفسي–مكتبة مصر (القاهرة)–ط:1–1987.

86. مصطفى فهمي – التكيف النفسي –دار الطباعة الحديثة (القاهرة)–ط: 2–بدون سنة.

87. مصطفى فهمي–دراسات في سيكولوجيات التكيف–مكتبة الخارنجى (القاهرة) – بدون طبعة–1976.

88. مصطفى فهمي – دراسات في سيكولوجية التكيف – مكتبة الخارنحي (القاهرة)–بدون طبعة–1976.

89. مصطفى خليل الشرقاوي – بدون تاريخ.

90. مقداد بالجين– التربية الأخلاقية الإسلامية مكتبة الخار نجمي (القاهرة)–ط: 1–1977.

91. موسى الخطيب – كيف نرى المراهق –دار الانجيل (بيروت)–ط: 1–1994.

92. ميخائيل ابراهيم أسعد–مشكلات الطفولة و المراهقة–الآفاق الجديدة (بيروت)–ط:2–1991.

93. نبيل السمالوطي بناء المجتمع الإسلامي ونضمه –دار الشروق (جدة)–ط: 2–1988.

94. نعيم الرفاعي – الصحة النفسية في سيكولوجية التكيف–مطبعة لوبين–ط:2–1972.

95. نوري الحافظ المراهق المؤسسة التربوية لدراسات والنشر (القاهرة)–ط:2–1990.

96. هاشم عبد الله الباسري "مدخل إلى درس التربية الإسلامية –الأسس–المبادئ التربوية في القرآن والسنة النبوية الشريفة"، مركز البحوث والدراسات التربوية، دون ذكر تاريخ النشر، 2012م، ص18.

97. هديل أبو ضلة ونور سعيد "مدخل إلى العلوم التربوية الإسلامية"، دون ذكر دار النشر، ومكان النشر وتاريخ النشر، ص.11.

98. بالجن مقداد "أهداف التربية الإسلامية وغاياتها"، دار الهدى، الرياض، 1989م، ص.20.

99. يوسف مصطفى القاضي –علم النفس التربوي في الإسلام – دار المريخ. (الرياض)– بدون طبعة–1981.

100. يوسف مصطفى القاضي – د مقداد بالجان –علم النفس التربوي في الإسلام –دار المريخ (الرياض)–بدون طبعة–1981.

الرسائل والمذكرات:

101. عبد الكريم قريشى: علاقات الاختلاط في التعليم بالتوافق الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير في علم النفس.1988) جامعة الجزائر. ع .

102. عبد العزيز حدار: الصحة النفسية من منظور إسلامي. (رسالة ماجستير في علم النفس – غير منشورة – 1995) جامعة الجزائر.

103. ابراهيم علواش: التربية الإسلامية في المدرسة الأساسية بين النظرية والتطبيق. (مذكرة ليسانس في علم النفس وعلوم التربية .1989) جامعة الجزائر

القواميس:

104. أحمد زكى صالح: معجم المصطلحات الاجتماعية. دار النهضة العربية (القاهرة). بدون تاريخ.

المواقع:

105. مفهوم التربية الإسلامية وأهميتها "،www.almarsal.comبتاريخ 17/07/2010م في الساعة 19:17.

الملاحق

القسم الاول (أ)

01	هل تستمر في العمل حتى ولو كنت متعبا؟	نعم	لا
02	هل يصعب عليك أن تحتفظ بهدوئك عندما تصبح الأمور سيئة؟	نعم	لا
03	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس؟	نعم	لا
04	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة لا تعرفها من الناس؟	نعم	لا
05	هل يصعب عليك أن تعترف بالخطأ إذا ما وقعت فيه؟	نعم	لا
06	هل تجد من الضروري أن يذكرك شخص ما بعملك حتى تقوم به؟	نعم	لا
07	هل تفكر عادة في نوع عملك حين تكبير؟	نعم	لا
08	هل تشعر بالمضايقة حين يهزأ منك زملاؤك في الفصل؟	نعم	لا
09	هل يصعب عليك أن تقابل الناس أو تعرفهم بالآخرين؟	نعم	لا
10	هل تشعر بالأسى على نفسك عندما تشعر بضرر؟	نعم	لا
11	هل تعتقد أن من الأسهل عليك أن تقوم بما يخططه لك أصحابك من أن ترسم مخططك بنفسك؟	نعم	لا
12	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟	نعم	لا
13	هل يسهل عليك أن تتحدث مع الناس ذوي المراكز العالية؟	نعم	لا
14	هل تخسر عادة في اللعب؟	نعم	لا
15	هل من عادتك أن تكمل ما تبدأ من أعمال؟	نعم	لا

القسم الأول (ب)

01	هل تدعى إلى الحفلات التي يحضرها من هم في مثل سنك؟	نعم	لا
02	هل تعتقد أن معظم الناس أحساء؟	نعم	لا
03	هل يعتقد معظم أصدقائك أنك شجاع؟	نعم	لا
04	هل يطلب منك أن تساعد في إعداد الحفلات؟	نعم	لا
05	هل يعتقد أن لديك أفكار جيدة؟	نعم	لا
06	هل يهتم أصدقاؤك عادة ما تقوم به من أعمال؟	نعم	لا
07	هل تعتقد أن الناس يظلمونك عادة؟	نعم	لا
08	هل يظن زملاؤك في الفص أنك ذكي مثلهم؟	نعم	لا
09	هل يصر الزملاء أن تكون معهم؟	نعم	لا
10	هل تعتقد أنك محبوب من زملائك؟	نعم	لا
11	هل تعتقد أن من الصعب عليك أن تنجز ما تقوم به من عمل؟	نعم	لا
12	هل تشعر أن الناس لا يعاملونك بما ينبغي؟	نعم	لا
13	هل تعتقد أن معظم الناس الذين تعرفهم لا يحبونك؟	نعم	لا
14	هل أن الناس يظنون أنك سوف تنجح في عملك حينما تكبر؟	نعم	لا
15	هل تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة؟	نعم	لا

القسم الاول (ج)

01	هل يسمح لك أن تبدي رأيك في معظم الأمور؟	نعم	لا
02	هل يسمح لك أن تختار أصدقاؤك؟	نعم	لا
03	هل يسمح لك أن بأن تقوم بمعظم ما تريد القيام به؟	نعم	لا
04	هل تشعر أنك تعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا؟	نعم	لا
05	هل تأخذ من المصروف ما يكفيك؟	نعم	لا
06	هل يسمح لك عادة أن تحضر الاجتماعات والتي يحضرها من هم في مثل سنك؟	نعم	لا
07	هل يسمح لك والداك بأن تساعدهما في اتخاذ القرارات؟	نعم	لا
08	هل يوجه إليك التوبيخ لأمور ليست لها أهمية كبيرة؟	نعم	لا
09	هل يسمح لك والداك بأن تذهب إلى السينما والملاهي بالقدر الذي يسمح به لزملائك؟	نعم	لا
10	هل تشعر بأن أصدقاءك أكثر حرية منك في القيام بما يريدون ؟	نعم	لا
11	هل تشعر بأنه لا يسمح لك بحرية كافية ؟	نعم	لا
12	هل يتركك والداك تخرج مع أصدقاءك ؟	نعم	لا
13	هل تشعر بأن لديك وقت كاف للهو والمرح ؟	نعم	لا
14	هل يسمح لك باختيار ملابسك ؟	نعم	لا
15	هل يقرر الآخرون ما ينبغي أن تفعله في معظم الأحيان؟	نعم	لا

القسم الاول (د)

01	هل تحد من الصعب عليك أن تتعرف على الطلبة الجدد ؟	نعم	لا
02	هل تعتبر قويا وسليما مثل أصدقائك ؟	نعم	لا
03	هل تشعر بأنك محبوب من زملائك ؟	نعم	لا
04	هل يبدو أن معظم الناس يستمتعون بالتحدث معك ؟	نعم	لا
05	هل تشعر بأنك متوافق في المدرسة التي تذهب إلها ؟	نعم	لا
06	هل لك عدد كاف من الأصدقاء ؟	نعم	لا
07	هل يظن أصدقاؤك أن والدك ناجح مثل آبائهم ؟	نعم	لا
08	هل عادة بأن المدرسين يفضلون هل تشعر ألا تكون في الفصول التي يدرسون لها؟	نعم	لا
09	هل تدعى إلى الحفلات التي تقيمها المدرسة ؟	نعم	لا
10	هل يصعب عليك أن تكون صداقات؟	نعم	لا
11	هل تشعر بأن زملاءك في الفصل يسرهم أن تكون معهم ؟	نعم	لا
12	هل يحبك الآخرون كما يحبون أصدقاءك ؟	نعم	لا
13	هل يرغب أصدقاؤك في أن تكون معهم ؟	نعم	لا
14	هل يهتم من في المدرسة بآرائك عادة ؟	نعم	لا
15	هل يبدو لك أن زملاءك يقضون في بيوتهم وقتا أطيب من الوقت الذي تقضيه أنت في بيتك ؟	نعم	لا

القسم الأول (ه)

01	هل لاحظت أن كثيرا من الناس يحملون أعمالا وضيعة ويقولون أقوالا دنيئة ؟	نعم	لا
02	هل يبدو لك أن معظم الناس "يغشون" عندما يستطيعون ذلك ؟	نعم	لا
03	هل تعرف أشخاصا غير معقولين لدرجة أنك تكرههم ؟	نعم	لا
04	تشعر أن معظم الناس يستطيعون أن يقوموا بأعمال على نحو أفضل مما تقوم به ؟	نعم	لا
05	هل ترى أن كثيرا من الناس يهمهم أن يجرح شعورك ؟	نعم	لا
06	هل تفضل أن تبقى بعيدا عن الحفلات والنواحي الاجتماعية ؟	نعم	لا
07	هل تشعر بأن الأقوى منك يحاولون الإيقاع بك ؟	نعم	لا
08	هل توجد لديك مشكلات تثير قلقك أكثر مما لدى معظم زملائك ؟	نعم	لا
09	هل تشعر دائما بأنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك ؟	نعم	لا
10	هل تلاحظ أن الناس يتصرفون بعدالة كما ينبغي ؟	نعم	لا
11	هل تقلق كثيرا لأن لديك مشكلات كثيرة جدا ؟	نعم	لا
12	هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد من الجنس الآخر ؟	نعم	لا
13	هل تفكر كثيرا في أن الأصغر منك يتمتعون بوقت طيب أكثر منك ؟	نعم	لا
14	تشعر عادة بأنك كما هل لو كنت تريد أن تبكي بسبب الطريقة التي يعاملك بهما الناس ؟	نعم	لا
15	هل يحاول كثير من الناس استغلالك ؟	نعم	لا

القسم الأول (ر)

01	هل تتكرر إصابتك بنوبات من العطس ؟	نعم	لا
02	هل تتلجلج أحيانا عندما تنفعل ؟	نعم	لا
03	هل تنزعج كثيرا من الصداع ؟	نعم	لا
04	هل تشعر عادة بأنك غير جوعان حتى حين يحل موعد الطعام ؟	نعم	لا
05	هل تشعر كثيرا أن من الصعب عليك أن تجلس ساكنا ؟	نعم	لا
06	هل تؤلمك عيناك كثيرا ؟	نعم	لا
07	هل تجد في كثير من الأحيان أن من الضروري أن تطلب من الآخرين أن يعيدوا ما سبق أن قالوه؟	نعم	لا
08	هل تنسى عادة ما تقرأه ؟	نعم	لا
09	هل تتضايق أحيانا لحدوث تقلصات في عضلاتك ؟	نعم	لا
10	هل هل تجد أن كثيرا من الناس لا يتكلمون بوضوح كاف بحيث تسمعهم جيدا ؟	نعم	لا
11	هل تضايقك الإصابة بالبرد كثيرا ؟	نعم	لا
12	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر ؟	نعم	لا
13	هل تجد أن من الصعب عليك أن تنام ؟	نعم	لا
14	هل تشعر بالتعب في معظم الأحيان ؟	نعم	لا
15	هل تضايقك كثيرا الأحلام المزعجة أو الكابوس ؟	نعم	لا

القسم الثاني (أ)

01	هل من الصواب أن يتجنب الإنسان العمل الذي يجب عليه عمله ؟	نعم	لا
02	هل من الضروري أن تحافظ على وعودك ومواعيدك ؟	نعم	لا
03	هل من الضروري أن تكون رحيما نحو من لا تحبهم ؟	نعم	لا
04	هل من الصواب أن تسخر ممن لديهم آراء شاذة ؟	نعم	لا
05	هل من الضروري أن يكون الإنسان مجاملا للسخفاء ؟	نعم	لا
06	هل حق الطالب أن يحتفظ بالأشياء التي يجدها؟	نعم	لا
07	هل من حق الناس أن يطلبوا من الآخرين ألا يتدخلوا في شؤونهم ؟	نعم	لا
08	هل ينبغي دائما على الإنسان أن يشكر الآخرين على المجاملات البسيطة حتى ولو لم تفد أحد ؟	نعم	لا
09	هل من الصواب أن تأخذ الأشياء التي أنت في حاجة ماسة إليها إذا لم يكن لديك نقودا ؟	نعم	لا
10	هل ينبغي أن يعاملك أصحابك معاملة أفضل من معاملة من هم أقل منك ؟	نعم	لا
11	هل يصح أن تضحك من الذين في مأزق إذا كان منظرهم باعثا على الضحك ؟	نعم	لا
12	هل من المهم أن يتودد الإنسان لجميع الطلبة الجدد ؟	نعم	لا
13	هل من الصواب أن يضحك الإنسان على الآخرين إذا كانت اعتقاداتهم سخيفة ؟	نعم	لا
14	هل عرفت أنك لن تضبط وأنت تغش فهل تفعل ذلك ؟	نعم	لا
15	هل من الصواب أن تثور إذا رفض والداك أن يدعاك تذهب إلى السينما أو إلى حفلة من الحفلات؟	نعم	لا

القسم الثاني (ب)

01	عندما يضايقك الناس هل تكتم ذلك في نفسك عادة ؟	نعم	لا
02	هل من السهل أن تتذكر أسماء من تقابلهم ؟	نعم	لا
03	هل تجد أن معظم الناس يتكلمون كثيرا لدرجة أنك تضطر إلى مقاطعتهم حتى تقول ما تريده ؟	نعم	لا
04	تفضل أن تقيم حفلات في منزلك ؟	نعم	لا
05	هل تستمع عادة بالحديث مع من تقابلهم لأول مرة ؟	نعم	لا
06	هل تجد عادة أن الإحسان هو جزاء الإحسان ؟	نعم	لا
07	هل تحد من السهل عليك أن تحيي حفلة بدأت تصبح مملة ؟	نعم	لا
08	هل يمكنك أن تخفي مضايقتك إذا هزمت في لعبة من الألعاب دون أن يشعر الناس بذلك ؟	نعم	لا
09	هل تعرف الناس بعضهم بعض عادة ؟	نعم	لا
10	هل تحد من الصعب أن تساهم في إعداد الحفلات وغيرها من الاجتماعات ؟	نعم	لا
11	هل تحد من السهل أن تكون صداقات جديدة ؟	نعم	لا
12	هل ترغب عادة أن تشترك في بعض المباريات في المناسبات الاجتماعية حتى ولو لم تكن قد اشتركت في مثل هذه المباريات من قبل ؟	نعم	لا
13	هل من الصعب عليك أن توجه عبارات رقيقة إلى من يحسن التصرف ؟	نعم	لا
14	هل تحد من السهل أن تساعد زملاءك في الفصل حتى يستمتعوا بالحفلات التي يحضروها ؟	نعم	لا
15	هل تبدأ بالتحدث إلى الزملاء الجدد عندما تقابلهم ؟	نعم	لا

القسم الثاني (ج)

01	هل تضطر إلى أن تكون عنيفا مع بعض الناس لكي يعاملوك معاملة عادلة ؟	نعم	لا
02	هل تشعر بأنك تكون أسعد إذا استطعت أن تعامل الظالمين بما يستحقون ؟	نعم	لا
03	هل تحتاج أحيانا أن تظهر غضبك لكي تحصل على حقوقك ؟	نعم	لا
04	هل يضطرك زملاؤك إلى القتال لكي دفاعا عما تملك ؟	نعم	لا
05	هل وجدت أن الكذب من أسهل الطرق التي يلجأ إليها الناس للتخلص من مشكلاتهم ؟	نعم	لا
06	هل تجد أنك مضطر إلى المقاتلة دفاعا عن حقوقك ؟	نعم	لا
07	هل يحاول زملاؤك في الفصل لومك بسبب المشاحنات التي بدورها عادة ؟	نعم	لا
08	هل كثيرا ما تحد أن عليك أن تثور لكي تحصل على حقوقك ؟	نعم	لا
09	هل يعاملك من في المدرسة عادة بطريقة سيئة جدا لدرجة أنك تشعر برغبة في أن تكسر بعض الأشياء ؟	نعم	لا
10	هل تجد أن بعض الناس من الظلم لدرجة أن من الصواب أن تكون سافلا معهم ؟	نعم	لا
11	هل تضطر كثيرا إلى دفع الأطفال الأصغر منك عن طريقك لكي تتخلص منهم ؟	نعم	لا
12	هل يعاملك بعض الناس بسفالة لدرجة أنك تشتمهم ؟	نعم	لا
13	هل ترى من الصواب أن يكون الإنسان ظالمه مع الظالمين ؟	نعم	لا
14	هل تعصي مدرسيك ووالديك إذا كانوا غير عادلين ؟	نعم	لا
15	هل من الصواب أن تأخذ الأشياء التي يمنعها عن الآخرين دون حق ؟	نعم	لا

القسم الثاني (د)

01	هل تشعر بأن والديك عادلان عندما يجبرانك على القيام بعمل من الأعمال ؟.	نعم	لا
02	هل تقضي وقتا طيبا مع أسرتك في المنزل عادة ؟.	نعم	لا
03	هل لديك أسباب قوية تدعوك إلى أن تحب أحد الوالدين أكثر من الآخر ؟.	نعم	لا
04	هل يرى والداك أنك ستكون ناجحا في حياتك ؟.	نعم	لا
05	هل يعتقد والداك أنك متعاون في المنزل ؟.	نعم	لا
06	هل يشعر والداك أنك لا تفعل إلا ما هو خطأ ؟.	نعم	لا
07	هل تتفق مع والديك في الأشياء التي تحبها ؟.	نعم	لا
08	هل كثيرا ما يبدأ أفراد أسرتك في المشاحنة معك ؟.	نعم	لا
09	هل تفضل أن تحتفظ بأصدقائك بعيدا عن منزلك لأنه غير لائق ؟.	نعم	لا
10	هل تمتم عادة بأنك لست لطيف مع والديك كما ينبغي ؟.	نعم	لا
11	هل تكون مرحا بعض الشيء عندما تكون في منزلك ؟.	نعم	لا
12	هل تجد أن من الصعب عليك أن تتسبب في سرور والديك ؟.	نعم	لا
13	هل تشعر عادة كما لو أنك تفضل أن تعيش بعيدا عن عائلتك ؟.	نعم	لا
14	هل تشعر عادة بأن أحد من أسرتك لا يهتم بك ؟.	نعم	لا
15	هل يميل أهلك للشجار بدرجة كبيرة جدا ؟.	نعم	لا

القسم الثاني (ه)

01	هل تشعر أن مدرسيك يفهموك ؟	نعم	لا
02	تحب أن تمارس النشاط مع زملائك؟	نعم	لا
03	يشعر أن بعض المواد الدراسية صعبة لدرجة أنها تعرضك لخطر الرسوب؟	نعم	لا
04	هل فكرت كثيرا في أن بعض المدرسين يهتمون اهتماما ضئيلا بطلبتهم؟	نعم	لا
05	هل يرى بعض زملائك أنك لا تلعب لعبا عادلا كما يفعلون هم؟	نعم	لا
06	هل ترى أن بعض المدرسين من الدقة بحيث يجعلون الدراسة عملا شاقا أثر من ما ينبغي؟	نعم	لا
07	هل تستمتع بالحديث مع زملائك في المدرسة؟	نعم	لا
08	هل فكرت كثيرا في أن بعض المدرسين غير عادلين؟	نعم	لا
09	هل طلب منك أن تشترك في المباريات المدرسة بالقدر الواجب ؟	نعم	لا
10	هل تكون أسعد في المدرسة إذا كان المدرسون أكثر عطفا ؟	نعم	لا
11	هل تقضي وقتا أطيب إذا كنت مع زملائك ؟	نعم	لا
12	هل يحب زملاؤك في الفصل الطريقة التي تعاملهم ما؟	نعم	لا
13	هل تعتقد أن المدرسون يريدون من الطلبة أن يستمتعوا مما بينهم من صداقات ؟	نعم	لا
14	هل تجد أن من الضروري أن تبتعد عن زملائك بسبب الطريقة التي يعاملونك بها؟	نعم	لا
15	هل تفضل أن تتغيب عن المدرسة إن استطعت ؟	نعم	لا

القسم الثاني (و)

01	هل تزور أصدقاءك ممن هم في سنك من الجيران ؟	نعم	لا
02	هل من عادتك أن تتحدث مع من هم في سنك من الجيران؟	نعم	لا
03	هل يخالف الجيران ممن هم في سنك ما يفرض القانون؟	نعم	لا
04	هل تلعب مع أصدقائك من الجيران؟	نعم	لا
05	هل يعيش بالقرب من منزلك شبان يتصفون بأخلاق طيبة؟	نعم	لا
06	هل معظم جيرانك من النوع المحبوب؟	نعم	لا
07	هل يوجد من جيرانك من تحاول أن تتجنبهم؟	نعم	لا
08	هل تذهب أحيانا لزيارة الجيران؟	نعم	لا
09	هل يوجد في جيرانك من تحد أن من الصعب عليك أن تحبهم؟	نعم	لا
10	هل تقضي وقتا طيبا مع جيرانك؟	نعم	لا
11	هل يوجد عدد من الجيران الذين لا تمتم بزيارتهم؟	نعم	لا
12	هل من الضروري أن تكون لطيفا مع جميع جيرانك. مهما اختلفوا عنك؟	نعم	لا
13	هل يوجد من جيرانك من يسببون لك المضايقة لدرجة أنك تحب أم تسيء إليهم؟	نعم	لا
14	هل تشعر أن الحي الذي تعيش فيه لا يعجبك؟	نعم	لا
15	هل تحب معظم من هم في سنك من الجيران؟	نعم	لا